الأردن يحتفل بعيد الاستقلال

محور جديد بين مصر وإيران



الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

AL-ORDON- Monday 27 May 1996 No (40)

[illegible] في اللجوء إلى إسرائيل

[illegible]

مياة تركية لدول المنطقة

علمت «الاردن» من مصدر مطلع، ان موضوع المياه كان على رأس اولويات الاجندة الاردنية في لقاء القمة الاردنية- التركية. وكان من المقترحات لحل ازمة المياه التي يعاني منها الاردن واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية ايجاد ترتيب لمد انابيب ضخمة لنقل المياه من تركيا الى هذه المنطقة التي لن تكفيها بعد عشر سنوات كميات المياه الموجودة في المخزون الارتوازي او من مصادر المياه السطحية او من الابار الجوفية.

ولم يعد سرا ان اسرائيل اكملت بناء نفق سري في المنطقة الامنية ضمن الاراضي اللبنانية، تضخ منه (٥٠٠) مليون متر مكعب من مياه نهر الحاصباني ومياه نهر الليطاني الى نهر الاردن، ثم الى القناة القطرية الاسرائيلية.

وتستهلك اسرائيل سنويا ما يقارب كيلو مترين مكعبين من المياه بينما يستهلك الاردن كيلو مترا مكعباً واحدا.

خمسون عاماً من الاستقلال

يحتفل الشعب الاردني الآن بعيد استقلاله الخمسين، بعد ان مضت سنوات صعبة من التحدي القاسي والبناء المرهق حتى استطاعت الارادة السياسية أن تنتصر على الاحداث الجسام، وخرج الاردن ظافرا ينظر له العالم باعجاب لما حقق من انجازات فاقت الامكانات والموارد.

ويستمع الاردنيون باستمرار لاصداء انطلق مرة من بطحاء مكة فجر العاشر من حزيران قبل ثمانين عاما ان على امة العرب استعادة دورها التاريخي بين الامم. فكان لهـذا الوطن ان يستجيب للنداء لتحقيق النهضة الكبرى التي دعا إليها الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه.

ويحمل الحسين القائد الارث العظيم مستمدا عزمه من التفاف الشعب حوله، فواجه المحن المتتالية حتى غدا الدور الحسيني عربيا ودوليا بعد ان خاض الشعب بشرف وبطولة الحروب التي فرضوها عليه تماما كما خاض معركة السلام التي اصبحت من استحقاقات النظام العالمي الجديد.

فقاد الحسين القائد الوطن من احلام اسرائيل الكبرى عندما تم ترسيم الحدود الدولية لاول مرة عام ١٩٩٥.

لقد اسس الحسين مدرسة في كيفية تحقيق المعجزات في ظل اقسى الظروف واشح الامكانيات.

فعيد الاستقلال لهذا العرين العربي يعني اتصال الماضي بالحاضر عبر سلسلة من المفاخر والامجاد ليترجمها الهاشميون ويتبع نهجهم حكماء الامة.

أزمة علاقات بين الأردن وإسرائيل

السفير الاسرائيلي في عمان شمعون شمير نجح في تخفيف الغضب الذي واجهه به شمعون بيرس نتيجة اعتذار الاردن عن استقباله في عمان يوم ٢٥/٥/١٩٩٦ وهو عيد الاستقلال.

وقد اراد بيرس ان يستثمر تلك الزيارة لاغراض انتخابية لصالح حزب العمل الذي [illegible] يوم ٢٩/٥/١٩٩٦.

وقد ذكرت الصحافة الاسرائيلية ان السفير (وهو من خبراء الشؤون الاردنية) اعترف لرئيس وزرائه ان المسؤولين في عمان مستعضون جدا من رفض اسرائيل الوساطة الاردنية لوقف العمليات العسكرية في جنوب لبنان اثناء عملية عناقيد الغضب التي توجت بمجزرة مقانا ضد المدنيين.

والاعتذار عن استقبال بيرس هو موقف مدروس كي لا يبدو الاردن وكأنه يقدم خدمات مجانية لحزب العمل، كما اوحى بذلك نتنياهو اثناء لقائه السفير عمر الرفاعي في تل ابيب.

وكان بيرس قد طلب من مستشاريه ايجاد السبل الكفيلة بحل الازمة التي تعترض العلاقات الاردنية الاسرائيلية، والتي تعترف اسرائيل بانها ازدادت تعقيدا في الشهور الاخيرة.

وقد سبق للسفير ان حذر وزارة الخارجية الاسرائيلية مرات من ان الشارع الاردني اخذ يضيق بالسلوك الاسرائيلي، ويتحول بقوة ضد اسرائيل، لعدة اسباب ابرزها اغلاق الضفة الغربية، والعدوان على لبنان، اضافة الى انه يريد ان يرى اثرا اقتصاديا مباشرا للمعاهدة الاردنية الاسرائيلية، من خلال المشاريع، ومن خلال ضغط اسرائيلي على الولايات المتحدة لتقديم المزيد من المساعدات للاردن.

وتبدي اسرائيل حرصا على العلاقات مع الاردن، الا ان الخارجية الاسرائيلية لاحظت ان الملك الحسين رفض لقاء بيرس وكلينتون في واشنطن خلال الشهر الماضي، كما رفضت عمان استقبال بيرس قبل الانتخابات.

وبالرغم من ان الاردن ينفي وجـود ازمـة في العلاقات، ويبرر موقفه بانه يريد ان يبقى على الحياد في الانتخابات بين العمل والليكود، الا ان المسؤولين الاسرائيليين بمن فيهم السفير في عمان، يشعرون بالازمة، ويحاولون تجاوزها.

علاقات إسرائيل بتركيا تقرّب بين مصر وإيران

زيارة وزير الخارجية المصرية عمرو موسى الى انقرة جاءت بنتائج مغايرة تماما لتصريحاته الصحفية.

اخبار القاهرة اشارت الى ان توصيات عمرو موسى كانت ايجاد محور مواز بين مصر وايران ليقابل المحور الاسرائيلي التركي.

نتيجة لذلك وافقت مصر على احياء لجنة الحوار الديني (الشيعي- السني) التي كان ممثلها مجمدا في مكتبه بالمفتي بالقاهرة ولا يسمح له بعقد ندوات علمية.

كما وافقت ايران على تنشيط التعاون الاقتصادي من خلال احالة عطاء بناء ثمانية معامل لانتاج السكر في الاهواز على شركة مصرية بالرغم من ان العرض الفرنسي كان اقل سعرا.

كما وافقت القاهرة على السماح للبنوك الايرانية بالعمل في القاهرة كما سمح لثلاثة رجال اعمال ايرانيين بان يقيموا مصانع للنسيج في طنطا ودمنهور.

ومن الجدير بالذكر ان التاريخ حافل بالمحاور الايرانية المصرية منذ ان تزوج شاه ايران شقيقة الملك فاروق كما ان السادات اقام علاقات متميزة مع شاه ايران قبل سقوط عرش الطاووس.

إذا نجحت المساعي المصرية مع الرئيس السوري

قمة خماسية خلال أيام



تعقد القمة الثلاثية في عمان يوم الاحد التاسع من شهر حزيران المقبل. القمة يستضيفها جلالة الملك الحسين، ويشارك فيها الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ومن المتوقع ان ينضم الى هذه القمة الثلاثية الرئيس السوري حافظ الاسد في حال نجاح اهداف زيارة الرئيس حسني مبارك المرتقبة الى دمشق التي من المؤمل ان تؤدي الى اقناع الاخيرة بفتح صفحة جديدة مع السلطة الوطنية الفلسطينية، واجراء المصالحة بين الرئيس حافظ الاسد والرئيس ياسر عرفات.

واذا ما تمت تلك المصالحة، فمن المتوقع ان ينضم لها الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

وقد توقعت مصادر المعارضة الفلسطينية الموجودة في دمشق ان يوافق الرئيس الاسد على المساعي المصرية انطلاقا من عدة اعتبارات اهمها ان سوريا تريد ان تستعيد دورها في المنطقة خاصة بعد تجميد مسار مفاوضاتها مع الاسرائيليين في واشنطن.

كما ان دمشق تريد ان تفك عزلتها الاقليمية بعد الاتفاقات الاسرائيلية التركية وقد وجدت دمشق ان علاقاتها مع حزب الله ثمنا لن تستطيع الاستمرار في دفعه لان ذلك يعني استمرار ادراجها على قائمة الدول المؤيدة للارهاب وحرمانها من القروض الميسرة التي يقدمها الاتحاد الاوروبي، كما انه يمنع عنها المساعدات الامريكية باشكالها العديدة.

وقد استبعدت مصادر اردنية مطلعة ان تنضم السعودية الى هذه القمة المصغرة لسبب موقف الملك فهد بالذات من موضوع علاقته مع الاردن او من منظمة التحرير الفلسطينية منذ احتلال الكويت.

البند الاول على جدول اعمال القمة الخماسية سيكون موضوع نتائج الانتخابات الاسرائيلية وموازين القوى الجديدة التي تتطلب تنسيقا عربيا على اعلى مستوى، سواء نجح السيناريو الاول الذي يفترض نجاحا لحزب الليكود مقترنا مع نجاح شمعون بيرس كرئيس للوزراء او السيناريو الثاني الذي يفترض نجاح بيرس ومعه حزب العمل، او السيناريو الثالث الذي يفترض نجاح نتنياهو وشارون وايتان وحزب الليكود.

وفي الحالة الاولى سيضطر بيرس لتشكيل حكومة إئتلافية بمساعدة بعض اعضاء الليكود المعتدلين، امثال ديفيد ليفي المنشق عنهم، ذلك سيؤدي الى تملص بيرس من التزاماته لعرفات فيما يتعلق بالقدس وباجندة المرحلة النهائية من المفاوضات.

وقد اكد مصدر اردني مطلع ان اولوية خاصة ستعطى في القمة الاردنية لموضوع العراق وانعكاسات موافقته على صفقة النفط مقابل الغذاء، وهل سيتم ذلك من خلال اعادة الدور الخاص لبغداد، ام انها ستسير ضمن منظومة الدول المؤيدة للعملية السلمية من خلال اعتراف غير مباشر باسرائيل، وتعويض مالي طلوبي العراقي، في المجموعة الاسرائيلية الحاكمة حاليا، والتي تشمل تسعة اعضاء في الكنيست السابق واعضاء متنفذين من الحزبين الرئيسيين (الليكود والعمل، وهم ابناء العراقيين، الذين هاجروا الى اسرائيل عبر الاردن من خلال عملية عبابلة المشهورة.

وقد اكد المصدر الاردني المطلع انه سيكون لنجاح قمة خماسية في عمان مردود ايجابي كبير على انطلاقة الاردن الى الفلك العربي الاوسع الذي قد يرحب باعادة تنشيط مؤسسة القمة العربية السنوية التي لم تنعقد منذ زلزال حرب الخليج الثانية.



ترفيع الكعابنة تتويج لكفاءته

جاء صدور الارادة الملكية السامية بترفيع رئيس هيئة الاركان المشتركة تتويجا لما عرفه الجميع عن المشير عبد الحافظ الكعابنة من كفاءات خبرة مقترنة بالولاء الصادق للعرش الهاشمي والاخلاص الدؤوب للقوات المسلحة التي عمل على ان يحقق لها اعلى درجات التقدم والازدهار والتحديث.

الكباريتي يزور السفير العراقي

الرئيس عبد الكريم الكباريتي كان حريصا على زيارة السفير العراقي نوري الويس في منزله مهنئا بشفائه من العملية الجراحية التي اجراها بعد عودته مباشرة من بغداد.

عادل ابراهيم مستشار السفارة وبعض ابناء الجالية العراقية كانوا في استقبال الرئيس رئيس الوزراء الذي اكد للسفير حرص الاردن الكامل على العراق وشعبه ومصالح ابنائه ودعمه فيما يتعرض له.

الوضع المائي في قطاع غزة ينذر بكارثة

ذكرت مصادر فلسطينية ان الوضع المائي في قطاع غزة ينذر بالخطر، وان تقريرا رسميا صدر مؤخرا عن السلطة الفلسطينية يحذر من وقوع كارثة في قطاع غزة بسبب نقص المخزون المائي وعدم القدرة عن سد احتياجات سكان القطاع من المياه.

واشارت هذه المصادر الى ان التقرير تم رفعه الى الجامعة العربية حول الوضع المائي في مناطق الحكم الذاتي بين ان الاستهلاك السنوي من المياه في قطاع غزة يبلغ ١٣٠ مليون متر مكعب في حين لا تتجاوز كمية المياه المتاحة ٦٠ مليون متر مكعب مما يعني ان المشكلة لا يمكن حلها الا بالحصول على كامل الحقوق المائية من اسرائيل، وهو الامر الذي تواجهه صعوبات شديدة مع الاسرائيليين.

واوضح التقرير ان اسرائيل تستولي حاليا على ٩٠٪ من المياه الفلسطينية، وانها تفرض قيودا على الاعماق التي يجب ان تصل اليهـا الابار التي يستخدمها الفلسطينيون، وان كميات المياه التي خصصتها اسرائيل للفلسطينيين في الضفة الغربية لم تشهد اية زيادات منذ احتلال الضفة الغربية عام ١٩٦٧، رغم الزيادة السكانية الكبيرة التي شهدتها تلك المناطق.

هكذا من الأصل

خفايا

خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا

شركة أمريكية تنقب عن الثروات الطبيعية في الأردن

اوضحت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية ان شركة امريكية هي «ترانس غلوبال» ستبدأ قريبا في التنقيب عن النفط في منطقة البحر الميت ووادي الاردن.

واشارت المصادر الى انه تم الكشف عن وجود اليورانيوم في الاردن ممزوجا بخامات الفوسفات بنسبة ٦٠-١٨٠ جزءا من المليون، وان الوزارة تسعى الى تنفيذ مشروع متكامل للاستفادة من اليورانيوم.

وقالت المصادر ان الوزارة قامت خلال العام الماضي بتنفيذ ستة مشاريع قدمت لها وكالة الطاقة النووية دعما ماليا بحدود ٩ ملايين دولار، وان توفر اليورانيوم في الاردن سيحقق فوائد مالية واقامة محطات كهرباء تعمل بالطاقة النووية.

واشارت الى ان هناك اتفاقية ما بين سلطة المصادر الطبيعية والشركة الامريكية بان تقوم بحفر مترين، واجراء دراسات المسح الجيولوجي في منطقة تمتد مسافة ١٥٠ كيلو مترا.

وقالت ان كلفة عملية التنقيب تبلغ بحدود ٥٠٠ الف دينار.

حزب الوطن يستعيد توازنه

حزب «الوطن» فاجأ جميع المدعوين لحضور مؤتمره الثاني الاسبوع الماضي، فبالرغم من وجود عاكف الفايز رئيس الحزب، القى الامين العام السابق بهجت المجالي خطبة نارية هاجم فيها حكومة الرئيس الكباريتي ومعاهدة السلام والتراجع في سقف الحريات.

وزير سابق من المدعوين قال: ليس هذا صوت المجالي بل صوت «ابو النوف».

من المتوقع ان يقوم الامين العام الجديد حكم خير باعادة «التوازن» لحزب الوطن ليعود وسطيا معتدلا كما بدأ.

د. الخياط يطفىء شرارة فتنة



الدكتور عبد العزيز الخياط استطاع ان يطفيء شرارة فتنة كانت ان تعصف بالجو الاكاديمي لجامعة جرش لولا قيامه باجراء تحقيق فوري في الاحداث التي حصلت هناك الاسبوع الماضي، وقرر فصل ستة طلاب من الذين حاولوا تحويل الجو الاكاديمي الى نشاط حزبي.

حكمة رئيس الجامعة منعت تدخل قوى خارجية في الحرم الجامعي، ووأدت فتنة كانت توقع المشاكل بين ابناء العشائر والقبائل في جرش خاصة بعد ان تبين وجود مسدسات يحملها بعض الطلبة.

د. حمارنة يهرب من المعوقات

الدكتور مصطفى حمارنة تلقى مكالمة هاتفية «هامة جدا جدا جدا» تحمل له التهنئة على الاستطلاع الميداني الذي انجزه حول الديمقراطية في الاردن، الذي اظهر احجام الناس عن الانخراط في الاحزاب باستثناء جبهة العمل الاسلامي وحزب العهد، اللذين شكلا قاعدتين للحزب على المستوى الشعبي والمستوى الطلابي.

الدراسات المقارنة التي اجريت على هذا الاستطلاع مع استطلاعات مماثلة في تونس والمغرب ولبنان، تظهر تميز الاردن الواضح في عمق ديمقراطيته وتسامحها.

ومن المؤسف ان الانجازات الكبيرة التي حققها د. حمارنة هنا قد توجت بتركه الاردن ليقبل عرضا في دولة عربية، سيتيح له الجو العام فيها ترجمة طموحاته بكاملها.

دون ان يواجه المعوقات والاحباطات البيروقراطية التي واجهها هنا وجعلته يغادر.

شارع «المية» لم يتأثر بالضغوط

المهندس عبد الهادي المجالي وزير الاشغال رفض الضغوط التي مارسها عليه بعض اصحاب العقارات على امل ان تستفيد مناطق الجبيهة وياجوز من الطريق الدائري الذي يمتد حول مدينة عمان ويمر داخل تنظيم الجبيهة ليتفرع من طريق ياجوز ويرتبط مع طريق اربد جرش، ويسمى شارع «المية».

ملامح قانون الإنتخابات الجديد

قانون انتخابات جديد يجري الاعداد له بروية وتؤدة، سيضمن تقسيم مناطق المملكة الى (١٠٠) دائرة انتخابية، وذلك وفقا لعدد اعضاء البرلمان القائم.

ولن يكون اختيار الدوائر حسب تعداد السكان، بل سيكون جغرافيا مع مراعاة اعطاء كل محافظة عدة دوائر انتخابية وفقا للمعايير التي كانت متبعة في القانون الماضي.

مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد لن يلغى، ولكن قد تجري عليه بعض التعديلات لاعطاء الناخب الواحد صوتين انتخابيين مع اعطاء المرأة كوتا خاصة.

مريض في حي البنوك

في حي البنوك في منطقة الشميساني يوجد مريض نفسي غادر مستشفى الخيص قبل شهر دون ان يستكمل علاجه.

المريض الشاب يتعرض للسكرتيرات والعاملات بالملاحقة والترصد والتصفير.

حتى الآن الكل بانتظار سيارة نجدة لانقاذ الفتيات العاملات من حالة الرعب التي يعشنها. والطريف ان ادارة شرطة النجدة- موجودة في حي البنوك نفسه.

فندق عشتار في طريق البيع

من المتوقع ان يتم قريبا بيع فندق عشتار في منطقة حمامات ماعين بعد الخسائر المتتالية التي نزلت بالشركة المالكة له وهي «الاردنية للسياحة والمياه المعدنية».

السيد نبيه نزال من اصحاب فندق فيلادلفيا والسيد نبيل المعشر من مدراء الشركة الدولية قد يكون لهما دور في شراء الفندق.

صفقات مؤجلة الدفع مع الحكومة العراقية

عدد من رجال الاعمال الاردنيين في المناطق الحرة وقعوا عقودا مع بغداد على الطريقة الفرنسية وهي تقديم البضاعة الى العراق، وعدم تقاضي الثمن فورا، بل الانتظار الى حين عودة الامور الى مجاريها.

مقابل ذلك الانتظار سيدفع الطرف العراقي المبالغ المطلوبة منه كاملة مضافا اليها فائدة سنوية بقيمة ١٠-١٢٪ مع اعطاء اولوية لاولئك التجار لدى رفع الحصار عن العراق.

فرنسا كانت من اوائل الدول التي قدمت الغذاء والدواء للعراق بموجب بروتوكول خاص، وهو عدم الدفع الآن بل الى ما بعد رفع الحصار.

حتى الآن بلغت قيمة الصفقات التجارية الاردنية (١٧٠) مليون دينار، وما زالت دون حدود البروتوكول التجاري الذي خفض من (٤٠٠) مليون سنويا الى (٢٠٠) مليون.

لم تبع أرض أردنية لليهود

نفى مسؤول في دائرة الاراضي والمساحة الانباء التي تحدثت عن بيع اراض اردنية لاسرائيليين او يهود اوروبيين.

وكان المؤتمر الوطني لمكافحة التطبيع قد ذكر ان بعض الاراضي قرب مادبا في صياغة والسلط قد تم بيعها لاسرائيليين.

المصدر المسؤول قال ان القوانين الاردنية تمنع تملك اي شخص غير اردني لقطعة ارض الا بموافقة مجلس الوزراء وبعد اعلان ذلك رسميا في الوحدة الاعلانية والجريدة الرسمية.

عن طريق الأردن

نفط سعودي للسلطة الوطنية

اكدت مصادر مطلعة في وزارة الطاقة والثروة المعدنية ان اتفاقا في طريقه الى التنفيذ بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية يقضي بتزويد السلطة بالمشتقات النفطية والغاز عن طريق شركة مصفاة البترول الاردنية وباسعار مقبولة.

وقالت المصادر ان السلطة الفلسطينية تجري حاليا مفاوضات مع السعودية لتزويد السلطة بالنفط عن طريق الاردن وتكريره في مصفاة البترول الاردنية، مشيرة الى ان شركة ارامكو قامت مؤخرا بصيانة خط التابلاين الذي توقف عن تزويد الاردن بالنفط من السعودية بعد ازمة الخليج في آب ١٩٩٠.

واشارت الى ان الحكومة السعودية ستبدأ بضخ النفط السعودي الى الاردن عن طريق خط التابلاين تمهيدا لتصديره الى السلطة خلال وقت قريب وبعد انتهاء السلطة من الدراسة التي تقوم بها الآن لتحديد احتياجاتها من مشتقات النفط وخاصة البنزين الخالي من الرصاص، والغاز الطبيعي.

وقالت ان الاردن سيصدر النفط المكرر في مصفاة البترول الاردنية التي تعمل في الوقت الحالي بنصف طاقتها الى السلطة الوطنية بسعر التكلفة.

وقالت انه لا وجود لموعد محدد لبدء الضخ، ولكن السلطة شارفت على انهاء دراستها لتحديد احتياجاتها وتجري مفاوضات واتصالات مع السلطات السعودية بهذا الشأن.

خطر استيراد اللحوم من بعض البلدان

في ١٢/٥/١٩٩٦ اصدر مكتب الاوبئة الدولي International Office Of Epidemics تقريرا اشار فيه الى خطورة استيراد الحيوانات الحية ومنتجاتها او اللحوم الطازجة من الدول التالية:

تركيا: بسبب انتشار الحمى القلاعية في بعض مناطقها ولذلك فلا ينصح باستيراد لحوم الابقار والضأن.

رومانيا: بسبب انتشار السل البقري بين العجول التي تصدرها. بالرغم من الشهادات الصحية المصدقة التي ترافق تلك الشحنات.

بريطانيا: بسبب انتشار مرض جنون البقر.

اضافة الى جميع الدول الافريقية باستثناء السودان.

موظفون في دائرة أراضي الزرقاء يحولون إلى القضاء

محافظ الزرقاء السيد عيد الفطارنة وعد بتحويل ثلاثة من موظفي دائرة الاراضي والمساحة الى القضاء لتساهلهم في موضوع مسؤوليات حارس املاك الدولة في الازرق الجنوبي، حيث لم يعترضوا على قيام احد المتنفذين بوضع يده على (٢٠٠٠) دونم من املاك الدولة وقام بتسجيلها لنفسه. كما تم حفر خمسمائة بئر دونما ترخيص، وهي تسحب المياه الجوفية التي تعتبر المخزون الاستراتيجي لشرب الاجيال القادمة.

وقد ازدادت اسعار الاراضي في الازرق الجنوبي الى اربعين ضعفا بسبب تطور القرية ووقوعها على خطوط المواصلات الدولية.

لا انسجام بين الأوقاف والمساجد

تتلقى المساجد في الاردن من الحكومة الاردنية مساعدات بقيمة (١٧٨) الف دينار سنويا ومع تلك فاطي نسبة لانتقادات الحكومة ومهاجمة وزير الاوقاف تأتي من هذه المساجد التي لم تجد حتى الآن طريقة للتعايش ما بين سلطة الدولة وسلطة الدين.

وحتى الآن تشكو المساجد من قلة عدد المؤهلين في علوم الشريعة للعمل كوعاظ دائمين، ولا ينفع في هذه الحالة استيراد الائمة الوعاظ من مصر، كما كان يجري سابقا، وذلك خوفا من وصول العنف الاسلامي الى الاردن من خلال سيطرة جماعة التكفير والهجرة على الدعاة الجدد.

عقبات أمام حصر الأملاك الأردنية في إسرائيل

السيد بدري الملقي مدير عام دائرة الاراضي والمساحة السابق لم يتمكن حتى الآن من حصر الممتلكات الاردنية في القدس ومنطقة الحكم الذاتي واسرائيل بشكل دقيق وحقيقي.

كانت المفاجأة ان عددا من العرب اصحاب تلك الممتلكات باعوا الاسرائيليين والاوروبيين ممتلكاتهم العديدة خلال اعوام ١٩٦٧- ١٩٧٧، في قبرص واثينا.

اللجنة الاردنية التي يرأسها وزير المالية والسيد بدري الملقي كانت مكلفة رسميا بحصر املاك الغائبين الاردنيين في اسرائيل.

- تحديد الاراضي التي تملكها الحكومة في منطقة الحكم الذاتي والقدس، وتحديد المناطق التي لعلت فيها التسوية، وتلك التي لم تكتمل اعمال تسويتها بعد.

- جمع المعلومات الضرورية عن الاراضي التي يملكها الاردنيون من الاراضي الفلسطينية لما قبل عام ١٩٤٨.

- التفاصيل الدقيقة لاتفاقية السلام المعقودة بين الاردن واسرائيل، خاصة المتعلقة منها باملاك الاردنيين في الاراضي الفلسطينية لما قبل عام ١٩٤٨.

- التشريعات الاسرائيلية المتعلقة باملاك الغائب والسياسات المتعلقة بتلك التشريعات.

المخابرات تصطاد بعض الحيتان

لدى شركات الاغذية التي يملكها ثلاثة من الحيتان الكبار فوجئت بمداهمة من جهاز مكافحة الفساد، وهو احد اقسام المخابرات العامة.

" تم ضبط كمية كبيرة من الاغذية الفاسدة التي انتهت مدة صلاحيتها والتي كانت معدة لبيعها على ابناء الشعب وفي المطاعم.

تبين من التحقيقات انها ليست المرة الاولى التي تقوم فيها هذه الشركة وحيتانها الكبار بتوزيع وبيع مواد غذائية فاسدة، ولكن احدا لم يكن يجرؤ على الاقتراب من تلك الشركة من قبل.

أراضي الجبيهة تتضاعف أثمانها

اراضي الجبيهة ستتضاعف اثمانها خلال شهرين، فقد وعد المهندس سمير قعوار وزير المياه والري بان يتم تنفيذ مجاري الصرف الصحي لجميع احياء الجبيهة ولمناطق شفا بدران وذلك تجاوبا مع شمول تلك المناطق التنظيم الهيكلي لمدينة عمان الكبرى.

ضيوف الأردن يشيدون بنجاح الجمعيات الخيرية

اشادت الملكة فابيولا بالمستوى المتقدم الذي وصلت اليه الجمعيات الخيرية التطوعية، وخاصة جهود الدكتور عبد الله الخطيب الذي استطاع بجهوده الشخصية ومبادراته ومثابرته ان يجمع ما يقارب تسعة ملايين ونصف المليون لاقامة مركز الامل للشفاء من السرطان.

كان تعليق الضيوف ان الدول النامية لم تطور حس الواجب العام لتستطيع ان تجمع هذه المبالغ التي تبدو بمقاييس العالم الثالث انها ارقام فلكية.

ومن المعلوم ان الحكومة الهولندية تنحت ايضا منحة بمقدار (٨,٥) مليون دينار، نتيجة الزيارة الخاصة التي قام بها الى هولندا الدكتور الخطيب على رأس وفد من الجمعيات الخيرية الاردنية.

إستكمال ترفيع الرصيفة إلى لواء

بعث المواطنون في الرصيفة بعدة برقيات يطالبون فيها باستكمال قرار ترفيع الرصيفة الى لواء اداريا وذلك باستحداث مديرية مستقلة للتربية والتعليم تتولى معالجة امورهم التربوية بدلا من التحاقة التابعة لمديرية تربية الزرقاء التي لا يحظى العاملون فيها باستقلالية القرار الاداري.

وجهة نظر الاهالي ان صلاحيات منطقة الزرقاء الثانية مقتصرة على لواء الرصيفة ولذلك هناك اسباب موجبة للاستقلال وتغيير التسمية.

المواقف السياسية والوضع الأكاديمي

مازالت قضية الدكتور ابراهيم ابو عرقوب والدكتور فايز الصوا تتفاعل داخل اروقة الجامعة الاردنية، اثر موقف قسم الاجتماع والفلسفة بعدم التجديد لهما على غرار ما كان يحصل خلال السنوات العديدة الماضية، فقد تم تنسيب احدهما وترقية الآخر الى فئة (أ).

الاحساس السائد لدى الاوساط الجامعية ان ضغوطا عليا قد فرضت على القسم لتغيير قناعاته.

المواقف السياسية للاستاذين هي سبب تراجعه عدة جهات مسؤولة.

الجناح الديني في الجبهة الشعبية - القيادة العامة يرسل المتسللين إلى الأردن

الجناح الديني في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة هو المسؤول عن ارسال ستة من عناصره الى الاردن تهريبا، ومعهم اسلحة ومتفجرات وخرائط للمنشآت الاردنية والاسرائيلية في منطقة الباقورة التي عادت الى السيادة الاردنية، وكان هدفهم حسب اعترافاتهم نسف تلك المنشآت وقتل الاسرائيليين الذين يحضرون صباحا ويعودون مساء.

وجاءت اعترافات المجموعة المسلحة بعد ان تبادلت اطلاق النار مع دورية اردنية على الحدود السورية التي انطلقت منها المجموعة نحو هدفها في الشمال.

ومن المعروف ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة تخضع لسيطرة كبيرة من الجناح الديني فيها منذ ان عاد احمد جبريل من طهران واقام تحالفه الخاص مع المسؤولين الايرانيين الذين يدعمونه ماليا وتسليحا وتدريبا.

ولم يثبت حتى الآن علم السلطات السورية الرسمية باهداف وتحركات المجموعات المسلحة التي تتسلل عبر الحدود بمعدل مجموعة واحدة كل ستة اسابيع منذ عام ١٩٩٤.

إعتبارات إنتخابية لتعيينات الفئة الرابعة

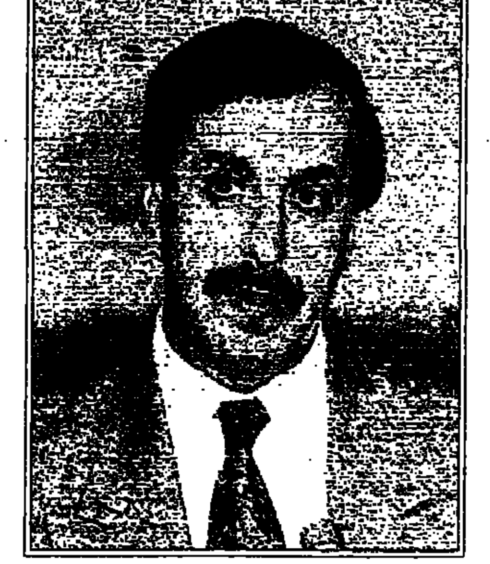
وزير سابق قال ان الاعتبارات الانتخابية هي التي جعلت وزارة الزراعة تحظى باكبر عدد من التعيينات الاستثنائية المسماة «تعيينات الفئة الرابعة»، لانها من صلاحيات الوزير والامين العام دونما تقيد واستئناس بتنسيب ديوان الخدمة المدنية الذي يطبق قواعد المنافسة والكفاءة والاسبقية.

مجموع الذين تم تعيينهم استثناء في الزراعة ووزارات اخرى (٣٢) الف مواطن قفزوا على اسبقية غيرهم.

الغريب في الامر ان ديوان الخدمة المدنية لم يقم بالاحتجاج على ذلك الا بعد التغيير الوزاري.



خلاف رئيس الوزراء وجبهة العمل الإسلامي حول القديم والجديد في ملفات الفساد



أحزاب المعارضة الاردنية عاتبة على جبهة العمل الاسلامي لان الجبهة متوجه نفسها زعيمة الشارع السياسي الاردني من خلال استفرادها بتبني موضوع مكافحة الفساد، واستئثارها بمقابلة رئيس الحكومة والطلب اليه اعلان المواجهة الفعلية لا اللفظية مع «الرؤوس الكبيرة» المتورطة في قضايا الفساد، والتي لها فعليا مع الحركة الاسلامية الاردنية سجلات ثارية قديمة تعود لعدة اعوام.

الاستنتاجات الاولية للمراقبين السياسيين تقول ان الرئيس الكباريتي عندما اطلق بياناته «النارية» حول فتح ملفات الفساد واهدافه «الثورة البيضاء» لم تكن تتوقع انه يواجه متمردا ذا مخالب تتكرس وانياب تمزقه بدلا من قط وديع مستأنس كما كان يتصور.

ويذكرون في هذا المجال «تهميرة» وجهها الكباريتي في مجلس الاعيان لدى اثارة موضوع الانتخابات جعلته يلجأ فورا وتليفونيا الى الديوان الملكي ليعرب عن حاجته لكل عون في مواجهة «الحيتان».

ولدى لقاء الكباريتي بقيادات الحركة الاسلامية فوجيء بطلبهم فتح الملفات القديمة للفساد بينما يريد هو اغلاق تلك الملفات نهائيا وفتح الملفات الجديدة فقط وتحويلها الى النائب العام والقضاء الاردني من خلال اللجنة الخاصة التي امر بتشكيلها والتي يراسها رجل متمرس برتبة لواء، وبمساعدة فريق عمل من المتخصصين قانونيا واجرائيا، وذلك لتكييف القضية القانونية كي لا يفلت المسيء من خلال ثغرات قانونية يتقن الهروب منها المحامون المتخصصون.

ووجهة نظر بعض اعضاء الحكومة الحالية ان الاطاحة برموز الفساد السابق ستؤدي الى خلخلة اجتماعية خاصة وان الظروف التي يمر بها الاردن تجعله غير قادر على فتح حرب على جبهات خارجية وداخلية معا.

اما اعضاء الحركة الاسلامية فيقولون انهم في وضع برلماني جيد، وعلاقتهم بالقصر ايجابية، ولكنهم لا يستطيعون ان يوقفوا غضب كوادرهم التنظيمية التي تأخذ عليهم فشلهم في منع التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل في تشرين الاول ١٩٩٤، وعجزهم عن ايقاف عملية التطبيع التي تجري حاليا على مستوى اقتصادي وثقافي وسياسي وبشكل اسرع بكثير مما كان يتوقعه الاسرائيليون، خاصة بالنسبة لموضوع التجارة والعمال التي يوفر لها الحماية عدد من مراكز القوى والنفوذ ممن يطالب الاسلاميون برؤوسهم بتهمة الفساد المالي والاداري.

الرئيس الكباريتي ذكر لنواب الحركة الاسلامية انه يشكر لهم عدم انجرارهم وراء «البهلوانيات» التي يقوم بها بعض المستوزرين والمسترئسين، التشويش على الحكومة الحالية من خلال النشاط تحت القبة البرلمانية، او من خلال السلطة الحزبية او المنابر الاعلامية، لدرجة ان بالون «اعادة طرح الثقة بالحكومة» لم يعد يثير او يستفز احدا من اصحاب القرار.

مصدر برلماني مطلع ابلغ «الاردن» ان بعض «العباقرة» المعارضين حاولوا ان يستخدموا الحركة الاسلامية كطلقة في مسدساتهم، خلال معارضتهم للكباريتي، لانهم لم يرغبوا في اغضاب «القصر» عبر مواجهة علنية تؤدي الى فقدانهم رصيدهم السياسي الوحيد، او تستفز بعض مراكز القوى لكشف ملفاتهم السابقة وفيها تاريخ لا يحبون ان يعلن.

وكان رفع اسعار الخبز هو الخط الاحمر الذي لا يجوز الاقتراب منه او تجاوزه، هو ما نقله نواب الحركة الاسلامية للرئيس الكباريتي الذي لم يخالفهم الراي، بل اوضح لهم قيمة الدعم الحكومي لكل رغيف خبز، حيث يباع الكيلو الواحد بمائة فلس بينما تكلفته ثلاثمائة وخمسون فلسا. في الوقت الذي تذهب هدرا عشرات الاطنان المدعومة حكوميا نتيجة للعادات الاستهلاكية السيئة ونتيجة للتهريب خارج الحدود.

وقد اوضح رئيس الوزراء تفاصيل موقف صندوق النقد الدولي في موضوع الدعم التمويني، وان «الاردن» لا يستطيع ان يخالف اساسيات التصحيح الاقتصادي الذي يضمن لبلدنا شهادة حسن الاداء، مما ييسر وصول قروض جديدة.

كلمة حق

حمزة منصور

طالوت قادم، فهلا نصرتموه

ليس اروع ولا اوقع في النفس من أيات الله حين يفتح لها عباد الله قلوبهم وعقولهم «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد» فهي تنير الدرب وتحل اللغز وتوضح المعالم.

والمتأمل للقصص القرآني يدرك كيف يرسم النص القرآني بأسلوبه المعجز الاخاذ حركة النوع الانساني «لقد كان في تفسير السلوك الانساني وتوجيهه بما يحقق مصالح عباد الله. فتحلو الحياة وتصبح جديرة بأن يحياها الناس.

وقصة طالوت وجالوت التي استغرقت سبع ايات من سورة البقرة، لا تخرج عن هذا الهدف، ففي مرحلة الهوان التي مرت ببني اسرائيل جزاء وفاقا على قسوة قلوبهم وانحراف فطرتهم وتطاولهم على خالقهم واعتدائهم على أنبيائهم وتنكرهم لشريعة ربهم، بدت المشاعر الطيبة تراود بعضهم، فالتمسوا من نبي لهم- الله اعلم باسمه- ان يبعث لهم ملكا يقاتلون تحت رايته في سبيل الله، ودواعي القتال في سبيل الله لا تنكر، من فقد الاوطان وضياع الذرية، ولدى استجابة النبي لهذا الطلب، تفلتت الغالبية العظمى منهم من تكاليف الجهاد التي لا يصبر عليها الا المؤمنون الصادقون، واختار نبيهم بتوجيه من الله عز وجل طالوت ملكا، ولكن اختياره قوبل بالاحتجاج والرفض لاسباب تتعلق بالثراء والنسب «انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال»، رغم توفر المؤهلات التي جعلته جديرا باصطفاء الله له من بسطة في العمل وقوة الجسم. فقاد الملك العالم الشجاع جنوده يربط قلوبهم بالله ويعبئ نفوسهم بالمعاني الايمانية ويربي فيهم الارادة- العنصر الهام عند التقاء الصفوف- ليحقق الله عز وجل من خلالهم النصر «فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت...»

ان الذي يفتح قلبه وعقله لهذه القصة القرآنية يكاد يلمس اشخاصها على ارض الواقع، فأمة العرب والمسلمون تعيش حالة من الغثائية وانعدام الوزن نتيجة لتخليهم عن مقومات النهوض المستندة الى عقيدتهم، وجالوت يعيث في الارض فسادا، فهو يحتل فلسطين ويحاصر غزة والقطاع، ويحقق كل يوم مواقع جديدة على امتداد الكرة الارضية، يثير الحروب ويفجر القلاقل ويفرض الاتاوات. وطالوت تجاوز مرحلة الاختيار، ولكنه ما زال في خطواته الاولى، فالملأ يعترضون عليه «انى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه، ولم يؤت سعة من المال» انه يظهر في صورة حماس على ارض فلسطين، وحزب الله في لبنان، والحركة الاسلامية الساعية لاقامة منهج الله، ولكنه ما زال مرفوضا من الملأ، يحرضون عليه، ويشككون في مؤهلاته، ويتواصون بسجنه، ويطلبون رأسه بعد ان استجابوا لشياطينهم الذين قالوا لهم انه ارهابي متطرف. فهل تستجيب للملأ ممن اعمتهم مصالحهم واستسلموا لشياطينهم، ام نلتف من حول طالوت ونصبر على برنامجه التربوي التعبوي، فيفتح الله علينا وينصرنا نصرا عزيزا؟

تبدأها «الأردن» مبكرا

معركة رئاسة مجلس النواب تتطلع الى ثلاث سنوات مقبلة

على الرغم من ان هناك اتجاها قويا للتمديد لمجلس النواب الحالي لمدة سنتين، وبالرغم من وجود خمسة اشهر تفصل بيننا وبين موعد بدء الدورة العادية الرابعة والاخيرة لمجلس النواب الثاني عشر، فان الحديث عن قضية رئاسة المجلس بدأ يطفو على السطح اثناء جلسات النواب واحاديثهم، رغم ان اية كتلة من الكتل البرلمانية لم تعلن بعد رسميا موقفها تجاه هذه القضية، وكذلك الامر بالنسبة للنواب المستقلين.

وبداية يجب التنويه الى بعض المتغيرات التي لا بد من اخذها بعين الاعتبار لدى الحديث عن موضوع رئاسة مجلس النواب، ومنها ان هذه الدورة العادية الرابعة ستكون الدورة الاخيرة ، ومن المؤكد انه سيكون هناك تمديد لفترة ولاية المجلس الثاني عشر، حسبما علمت «الاردن» ومن المرجح ايضا الا تكون هناك دورة استثنائية رابعة.

اما المتغير الثاني الذي يجب اخذه بعين الاعتبار فهو موضوع التعديل / او التغيير الوزاري القادم لا محالة قبل بدء الدورة العادية الرابعة، والذي سيحدد من هم النواب الخارجون من الوزارة، وهل سيكون بينهم من هو مؤهل لتسلم سدة رئاسة المجلس؟

الكتل البرلمانية بدأت البحث في هذه القضية مبكرا، فكتلة جبهة العمل الاسلامي التي تقول ان الخوض في هذا الامر ما يزال مبكرا، اوضحت من خلال احد نوابها المعتدلين ان قضية خوضها لمعركة رئاسة المجلس محسومة ولا نقاش فيها، اذ انها ستطرح مرشحا لها وهناك اسباب تدفعها الى خوض المعركة، ومنها ان النواب الاسلاميين لديهم الخبرة الكافية بادارة دفة المجلس والتعامل مع مختلف الاتجاهات دونما تحيز او تمييز، وانها قادرة على التعامل مع مختلف القضايا التي تطرح على المجلس بكل موضوعية، وان ذلك كله قد بدا واضحا من خلال رئاستها المجلس الحادي عشر على مدار ثلاث سنوات حينما تسلم د. عبد اللطيف عربيات الرئاسة، ويضيف النائب الاسلامي المعتدل ان الظروف التي كانت تحول دون وصول الاسلاميين الى سدة الرئاسة -مثل معاهدة السلام، وتوابعها من قوانين اقتصادية وتعديل قانون حظر التعامل مع العدو وغير ذلك- قد انتهت، ولا خوف الآن من وصول الاسلاميين الى رئاسة المجلس، خاصة وان كتلة جبهة العمل الاسلامي لها وزنها في المجلس، كونها تضم خمسة عشر نائبا، بالاضافة الى تعاطف عدد من النواب الاخرين معها، وبالتالي فان لها الاحقية في ان يكون منصب رئيس المجلس من حقها. ناهيك عن ان هذه الكتلة قد ابدت حسن نواياها تجاه حكومة السيد الكباريتي.

من الرئيس القادم في حالة التمديد ؟

من ناحيتها، فان كتلة جبهة العمل الوطني- ومعظم اعضائها من حزب العهد- ترى انها صاحبة الحق في الحصول على رئاسة المجلس، فهي التي دعمت المهندس السرور واوصلته الى الرئاسة لمدة سنتين متتاليتين، وانه آن الاوان لان يتم رد الجميل الى هذه الكتلة، وتنفيذ ما كان قد اتفق عليه سابقا من تقاسم الادوار بين كتلة جبهة العمل الوطني والتجمع النيابي الديمقراطي الذي ينتمي اليه السيد السرور، لا سيما وان هذه الكتلة (العمل الوطني) تعتبر نفسها اكبر كتلة في مجلس النواب (١٦ عضوا) في حين ان عدد اعضاء التجمع النيابي الديمقراطي (٧ اعضاء)، يضاف الى ذلك ان الخط السياسي العام لكتلة جبهة العمل الوطني لا يختلف عن مثيله للتجمع النيابي الديمقراطي، وبالتالي ليس هناك اي فيتو حكومي على وصول احد اعضاء الجبهة الى سدة الرئاسة.

النواب المستقلون في المجلس، وعددهم نحو (٢٦ عضوا) يرون ان منصب الرئيس يجب ان يكون من حقهم، طالما انهم يمثلون الاكثرية، مقارنة مع بقية الكتل. ويقول نائب مستقل معتدل ان فوز احد المستقلين بمنصب الرئيس سيعمل على تهدئة الاوضاع داخل المجلس، خاصة اثناء انعقاد الجلسات، من منطلق ان الرئيس المستقل سيعمل بالتنسيق مع الجميع، ودونما انحياز الى كتلة معينة، اضافة الى ان غالبية النواب المستقلين لا يتناقض موقفهم السياسي مع الموقف السياسي العام للدولة.

اما التجمع النيابي الديمقراطي- الذي يعتبر السيد السرور احد اعضائه- فانه لن يكون معنيا هذه المرة بخوض انتخابات رئاسة المجلس لان التجمع استنفد فرصة (دورتين متتاليتين) ولان من حق الكتل الاخرى اخذ دورها في هذا المجال، علاوة على ان جميع اعضاء هذا التجمع هم وزراء في الحكومة الحالية باستثناء المهندس السرور، الذي كما يقول عدد من اصدقائه انه يرغب في الحصول على قسط من الراحة، ورعاية شؤون منطقته الانتخابية التي شغل عنها لفترة طويلة خلال رئاسته للمجلس، خاصة وان المنافسة في دائرة بدو الشمال لن تكون سهلة في المرات القادمة بفعل عدة متغيرات طرأت على ارض الواقع في تلك الدائرة، والتي تتجلى باوضح صورها في هذا العدد من المرشحين للانتخابات التكميلية لدائرة بدو الشمال.

اما بقية الكتل البرلمانية، وبسبب قلة عدد اعضائها، فانها ستكون بمثابة بيضة القبان، وان تعمد الى خوض معركة الرئاسة لعلمها مسبقا بعدم امكانية الفوز بهذا المنصب، ولذلك، فانها ستلجأ الى المساومة على عضوية المكتب الدائم ورئاسة اللجان البرلمانية.

وخلاصة القول، وعلى الرغم من ان الانجازات التي تحققت خلال السنتين الماضيتين من عمر المجلس، فان المؤشرات تدل على ان هناك معركة حاسمة للوصول الى رئاسة مجلس النواب، وان التغيير / التعديل الوزاري المرتقب اثرا كبيرا وفاعلا في تحديد هوية الرئيس القادم للنواب ربما لثلاثة اعوام قادمة، باعتبار ان التجديد للمجلس الحالي محسوما.

المؤتمر الطبي الدولي الأول للخدمات الطبية الملكية يلخص باهم أهداف المؤتمر ونتائجه وتوصياته

اللواء يوسف القسوس مدير الخدمات الطبية الملكية

[illegible]

شخصيات فلسطينية في المؤتمر الدولي لممثلي اللاجئين

الدكتور محمد عبد العزيز ربيع والدكتور لبيب القمحاوي حصلا على موافقة تسعين شخصية فلسطينية المشاركة في «المؤتمر الدولي لممثلي اللاجئين الفلسطينيين» الذي سوف يعقد بعد ثمانية اشهر، ويهدف الى حماية مصالح ابناء فلسطين في الجليل والمناطق التي احتلت عام ١٩٤٨ والتي غضت النظر عنها اتفاقيات اوسلو والقاهرة التي وقعتها السلطة الفلسطينية.

هبوط شعبية عرفات بين فلسطينيي الأردن

المراقبون للتجمعات الفلسطينية يتحدثون عن انحسار شعبية الرئيس عرفات مؤخرا وخاصة بين ابناء المخيمات في الاردن الى درجة ان انتخابات مجلس معلمي وكالة الغوث اظهرت تجاهلا كبيرا لجماعة فتح- الانتفاضة والفتح- الجناح المتدين وحماس والجهاد الاسلامي، حيث حصلوا على ٦٢ مقعدا، بينما حصلت قائمة فتح- عرفات على نسبة ادنى من اي فصيل فلسطيني اخر.

ويعتبر مجلس معلمي وكالة الغوث البارومتر الحقيقي لقياس الراي العام الفلسطيني في الاردن.

رابين الأردني يرفضه الإسرائيليون

يعارض متطرفون يهود من نشيطي معسكر اليمين الاسرائيلي بقاء (ابو اسحق رابين الاردني وزوجته مريم في اسرائيل.

واشارت بعض المصادر الى ان رجائي سعيد (ابو اسحق رابين الاردني) الموجود في اسرائيل مع زوجته وطفله تلقى تهديدات بالقتل من قبل متطرفين يهود، اذا لم يغادر اسرائيل مع زوجته وطفله.

ويعمل رجائي سعيد الآن في احدى المزارع التابعة لاحد الكيبوتسات الاسرائيلية شمال اسرائيل.

في قضية الاعتداء على الأرصفة

انتهاء الخلاف بين البلدية وتجار الزرقاء

السماح باستخدام ٣٠ سم فقط من الرصيف وإزالة الفترينات المتجاوزة



تجاوزات على الارصفة

رئيس بلدية الزرقاء د. مصطفى الفياض

واخيرا، وصلت بلدية الزرقاء والقطاع التجاري في الزرقاء الى تفاهم واتفاق ينهي الخلاف الذي حدث بين الطرفين على خلفية قرار رئيس البلدية ازالة البسطات والاعتداءات من المحال التجارية على الارصفة العامة، وهو القرار الذي اثار ضجة اعلامية وانتقادات واسعة من قبل التجار، وصلت الى حد رفع قضايا امام المحاكم للطعن في هذا القرار، كما اتهمت البلدية باستغلال هذه القضية لجمع تبرعات من التجار لسد العجز في موازنتها. الا ان البلدية نفت هذه الاتهامات والتزمت بالقوانين واصرت على موقفها.

وعقد يوم السبت الماضي اجتماع بين اعضاء مجلسي البلدية وغرفة تجارة الزرقاء لبحث هذه الموضوعات وتم التوصل الى تفاهم ينهي هذا الخلاف.

مصدر رسمي في بلدية الزرقاء صرح في حديث مع «الاردن» بالقول ان الدكتور مصطفى الفياض رئيس البلدية ابدى في اللقاء حرصه على مصلحة التجار ورعاية مصالحهم، ولكنه اكد على خطورة الاعتداء على الارصفة الذي يشكل خروجا على القانون. واستعرض الدكتور الفياض جملة القرارات التي اتخذها المجلس البلدي بشأن وضع حد للتجاوزات ومعالجتها بما يخدم مصلحة الجميع، مبينا ان تبرعات التجار لصالح صندوق البلدية لم تكن لسد عجز في الموازنة كما ادعى البعض، اذ ان البلدية لا تأخذ اتاوات كما فهم البعض الاخر، وان مصلحة التجار جزء من مصلحة المجتمع والمدينة ولا يجوز تقديم مصلحة خاصة على اخرى عامة.

واضاف المصدر ان الدكتور الفياض وعد بتسوية موضوع المخالفات المحررة بحق عدد من التجار، واكد انه لن يسمح لاي تاجر في المدينة استخدام اكثر من ٣٠ سم من الرصيف امام محله وذلك لما يعانيه التجار من ظروف اقتصادية صعبة. وان هذا التعاون من طرف البلدية مرهون بتقيد التجار والتزامهم بهذه المسافة المحددة، وستتم مخالفة كل من لا يتقيد بها.

واوضح الفياض انه اذا ما صدرت مطالبات من المواطنين بازالتها واضافة البضائع الى داخل المحلات التجارية فسيتم ذلك.

وحول الفترينات والاعتداءات بالبروز من الابواب على الارصفة والمداخل قال الدكتور الفياض انه سيتم ازالة هذه الاعتداءات، وعلى اصحابها مراجعة البلدية لتسوية اوضاعهم، وانه سيتم الاعلان والانذار حيث تحدث مستجدات بشأن هذه القضية.

ومن الجدير بالذكر ان مجموعة من التجار كانت قد رفعت قضايا امام المحكمة تعترض فيها على قرارات البلدية بمنع عرض البضائع التجارية على الارصفة، وبروز (الفترينات) خارج ابواب المحلات، الا ان المحكمة ردت هذه القضايا، واقرت بقانونية اجراءات البلدية وعدم احقية التجار بالتجاوز على الارصفة العامة.

السيد ابراهيم تقي الدين رئيس غرفة تجارة الزرقاء قال في حديث مع «الاردن» ان هذه القضية انتهت بحمد الله، وتم الاتفاق والتقاء وجهات النظر مع رئيس البلدية الذي ابدى تفهما وحرصا نشكره عليه، وتم الاتفاق على معالجة هذه القضية، واضاف: نحن نقر بأن التجاوز على الارصفة هو مخالفة قانونية لا نريدها ونحرص على ذلك، لكن اتفق ان تكون هناك مرونة في التعامل مع هذه القضية حرصا على الحركة التجارية والقطاع التجاري الذي يسعى الجميع لتطويرهما مع عدم مخالفة القوانين.

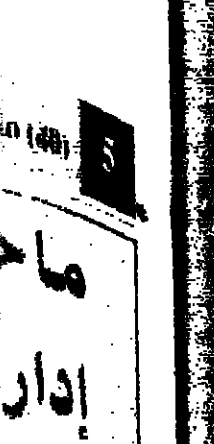
واكد السيد تقي الدين انه اتفق على حل مرضٍ يستبعد قضية التبرعات البلدية التي اثارت كثيرا من الاشكالات وسوء الفهم وارتبطت بقضية التجاوزات على الارصفة.

اما بخصوص المخالفات التي حررت بحق التجار المخالفين، فقد قال السيد تقي الدين (اننا نتفهم صعوبة الغائها من قبل رئيس البلدية الذي يلتزم بالقوانين والانظمة، الا انه وعد بمتابعتها ودراسة كل ما يمكن ان يؤدي الى حلها بما يرضي جميع الاطراف ويتماشى في نفس الوقت مع الانظمة المعمول بها».

واشاد السيد تقي الدين بالدكتور مصطفى الفياض وتفهمه وخدماته الجليلة لمدينة الزرقاء وحرصه على جميع القطاعات ومنها القطاع التجاري. وقال (اننا اتفقنا على عقد لقاءات اخرى واستمرار الحوار وتبادل وجهات النظر لما فيه خير الزرقاء والاقتصاد الوطني.

هكذا منه الأصل

الأردن



يوزع ١,٠٤ مليون دينار من الأرباح للمساهمين

٣,٤٣ مليون دينار أرباح بنك الأردن والخليج للعام الماضي

بلغ صافي ارباح بنك الاردن والخليج للسنة المالية المنتهية ١٩٩٥ (٣.٤٢٧) مليون دينار مقابل (٢.٤٧٠) مليون دينار عام ١٩٩٤. كما بلغ مجموع الموجودات (١٧١.٥) مليون دينار مقابل (١٣٠.٢٧٥) مليون دينار عام ١٩٩٤، اي بزيادة مقدارها ٣١.٥٪.

وقررت الهيئة العامة للبنك في اجتماعها السنوي برئاسة السيد زهير العورتاني رئيس مجلس الادارة توزيع (١.٠٤) مليون دينار على المساهمين اي ما يعادل ٧٪ من رأس المال البالغ (٢٠) مليون دينار.

وارتفعت الارصدة النقدية من (٣٩.٦٠٤) مليون دينار عام ١٩٩٤ الى (٤٢.٢٢١) مليون عام ١٩٩٥ بزيادة ٦.٦٪. كما ارتفعت استثمارات البنك في الاسهم من (٥.٧٣٠) مليون دينار عام ١٩٩٤ الى (٨.٠٠٥) مليون عام ١٩٩٥، اي بنسبة ٣٩.٧٪، منها (١.٤٣٣) مليون دينار بنسبة ٢٥٪ استثمارات في اسهم شركات حديثة التأسيس. وحققت محفظة التسهيلات الائتمانية المباشرة ارتفاعا من (٧٠.٣٦٥) مليون دينار عام ١٩٩٤ الى (١٠٥.٠٢٢) مليون دينار عام ٩٥م بزيادة بلغت (٣٤.٦٥٧) مليون دينار وبنسبة ٤٩٪.

وارتفعت الموجودات الثابتة من (٣.٣٦٤) مليون دينار الى (٤) مليون دينار بزيادة (٧٣٥.٦٧٧) الف دينار اي ٢٢.٥٪.

وارتفعت قيمة العقارات المستملكة مقابل ديون من (٤.٧٢٢) مليون دينار الى (٥.٣٦٧) مليون دينار بنسبة ارتفاع ١٣.٦٪.

وارتفع مجموع ودائع العملاء من (١٠٠.٣١٢) مليون دينار الى (١٣٣.٥٨٠) مليون دينار بزيادة قدرها (٣٣.٢٦٦) مليون دينار بنسبة ٣٣٪.

وبلغ رصيد الخسائر المدورة (٥٣.٣٩٧) مليون دينار عام ٩٥م مقابل (٥٤.٢٩١) مليون دينار عام ١٩٩٤، وهي عبارة عن ديون للبنك تقابلها مخصصات تفوق هذا المبلغ، وقد تحمل البنك ديونا مجموعها (٧٧) مليون دينار اثر اعادة هيكلته عام ١٩٩٣ من خلال دمجه مع بنك المشرق / الاردن، ورفع رأس المال الى (٢٠) مليون دينار.

السيد زهير العورتاني توقع ان يحقق البنك مزيدا من التقدم خلال السنوات القادمة، خاصة في ضوء التحسينات التي نفذها لعدد من فروع البنك والاهتمام المتزايد بالاعتماد على التقنيات المصرفية الحديثة، وزيادة تدريب وتأهيل الجهاز الوظيفي للبنك. واكد ان معالجة الديون السابقة للبنك سوف تستمر، بحيث تضمن الادارة تحصيلها او اعادة تشغيلها.

تحت شعار (صنع في الأردن)

الحسين يفتتح معرض الصناعات الاردنية الشامل والعلاقات الاقتصادية العربية تبحث على هامش المعرض



يفتتح جلالة الملك الحسين الاحد ٢٦/٥/١٩٩٦م المعرض الشامل للصناعات الاردنية التي تنظمه غرفة صناعة عمان تحت شعار (صنع في الاردن) في معرض عمان الدولي (مرج الحمام) وذلك بمناسبة عيد الاستقلال الخمسين للمملكة.

وتشارك في افتتاح المعرض الذي يستمر لمدة اسبوع وفود من معظم الدول العربية بما في ذلك دول الخليج العربي والسعودية التي ستشارك بوفد من ٤٠ عضوا يمثل القطاعين العام والخاص. وقد وجهت الغرفة الدعوة الى جميع اعضاء السلك الدبلوماسي في الاردن لحضور المعرض.

واكد السيد خلدون ابو حسان، رئيس غرفة صناعة عمان ان معرض الصناعات الاردنية من التظاهرات الكبرى التي يشهدها الاردن سنويا. وهو ليس فقط ظاهرة لعرض المنتوجات بل هو حشد مهم لمسؤولي المؤسسات الاقتصادية العربية.

وأشار ابو حسان الى ان لقاء اقتصاديا سيعقد في اليوم الثاني للافتتاح لبحث العلاقات الاقتصادية العربية العربية، وبحث التعاون في مجالات التجارة والصناعة، بهدف خلق نوع من الاستمرارية في هذه العلاقات مشيرا الى ان الجانب الاردني سيعقد لقاءات ثنائية مع كل من الفلسطينيين والعراقيين.

ودعا ابو حسان المشاركين لان يكون المعرض على مستوى الصناعة الاردنية لنقل صورة واضحة للزوار عنها، وعن مدى تطورها على مدى الخمسة عقود الماضية.

وتجدر الاشارة الى ان الغرفة اعدت دليلا من ستين صفحة عن الشركات المشاركة، وسيكون المعرض مفتوحا امام الزوار يوميا على فترتين صباحية ومسائية، ويستمر حتى الثاني من حزيران القادم.

الراصد

عبد الجبار أبو غربية

ما أكثر الأصدقاء

قيل في الاثر القديم: (وما اكثر الاصحاب حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل)

الشاعر صاحب هذه المقولة، لا بد وأنه اكتوى بنار الاصدقاء الذين كانوا دائما الى جانبه. وعندما احتاجهم مرة واحدة، لم يجد الا القليل منهم..

وهذه المقولة تنطبق على الواقع السياسي العربي، وحتى العالمي.

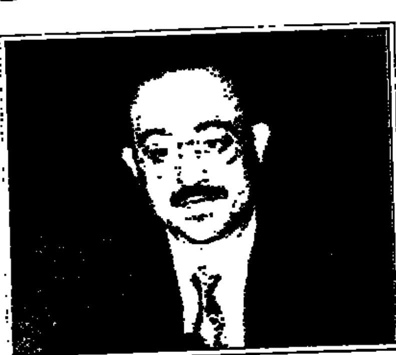
فمثلا: كم كان عدد اصدقاء «العراق» عندما كان بعافيته، وكم اصبح عددهم عندما ووجه بحصار دولي ظالم نتج عن تجويع شعب بأكمله؟ وكم كان عدد اصدقاء السودان الشقيق، عندما كان يزرع ليأكل الاصدقاء، وكم هو عددهم الآن وهو يتعرض لمؤامرة شبه عالمية؟ وكم كان عدد اصدقاء لبنان زهرة الشرق الاوسط. عندما كان بعافيته، وكم اصبح عددهم منذ اجتياح ١٩٨٢ حتى مجزرة قانا، الشاهد الاصدق على «صدق الاصدقاء»؟

وكم كان عدد اصدقاء الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى عندما كانت قوى تنتصر للمستضعفين، وكم بات عددهم عندما بدأ تفكك تلك القوى وانهيارها؟

وانا استذكر مقولة الشاعر في الاثر القديم «وما اكثر الاصحاب حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل»، اعزي نفسي وأقول: ان المسألة ليست شخصية، بل هي قضية عامة، بل وسياسية ايضا. لا انها ليست كذلك فقط بل هي دولية، دولية، شخصية.

خلاف نقابة الصحفيين مع وزير الاعلام لا يوجد ما يشير إلى إمكانية حلّه







الاختلاف في وجهات النظر حول قانون نقابة الصحفيين بين وزير الاعلام د. مروان المعشر ونقابة الصحفيين، ظهر مؤخرا بشكل علني وواضح، فقد اصدر مجلس النقابة بيانا يرفض فيه الاسلوب الذي اتبعه الوزير من اجل صياغة القانون، وايضا الكثير من مواد القانون التي لا تتلاءم مع توجه المجلس الحالي للنقابة.

وكان وزير الاعلام قد اكد اكثر من مرة ان وزارته تقوم باعداد قانون لنقابة الصحفيين يعكس بشكل كبير طبيعة المرحلة والمتغيرات التي حدثت على القطاع الصحفي، وضرورة ان يلبي القانون مطالب هذا القطاع الواسع الذي يرغب في تحسين اداء عمل النقابة وتطويره، من اجل خدمة العمل الصحفي والصحفيين.

وتفيد بعض المصادر الاعلامية ان وزير الاعلام يرفض التعامل مع مجلس النقابة، ليس بسبب موقف مسبق منه وانما لان الوزير اطلع على التعديلات التي طالب المجلس بادخالها على القانون المؤقت الحالي للنقابة، وهو يعرف ان اغلب الصحفيين من داخل النقابة وخارجها يرفض هذه التعديلات، لانها تضع قيودا جديدة على عمل الصحفي، في ظل مرحلة تحتاج الى منح الصحفي حرية اكبر من اجل العمل.

اما بالنسبة لنقابة الصحفيين فقد اكدت ان هناك موقفا عدائيا من قبل وزير الاعلام تجاه مجلسها وذلك لسبب اصراره على رفض التعامل معه واعتباره مجلسا غير شرعي، وقد طالبت النقابة باستجابة فورية لعقد لقاء مع وزير الاعلام لتدارس مشروع القانون الجديد، واذا لم يتم ذلك فان المجلس سيتخذ اجراءات عديدة منها الاتصال بمجلس النواب والاعيان والمنظمات الصحفية العربية والدولية، ومجلس النقباء وغيرها من الجهات والمؤسسات لحث وزير الاعلام على اخذ تعديلاتهم على القانون بعين الاعتبار، واذا لم يتم ذلك فان المجلس سيدعو الى اجراء اعتصام للصحفيين، كما ابلغ «الاردن» احد اعضاء المجلس.

ومن المؤكد ان تستمر المواجهة بين الطرفين لانهما مصران على الالتزام بارائهما. فالوزير يعتقد ان اغلب الصحفيين (اعضاء وغير اعضاء في النقابة) يقفون الى صفه، لانهم تضرروا بشكل او بآخر من قانون النقابة، وحرم جزء كبير منهم من الانتساب اليها.

اما مجلس النقابة فانه يعتقد ان التعديلات التي اقترحها على القانون المؤقت الحالي تتلاءم بشكل كبير مع التوجهات التي اعلن عنها جلالة الملك الحسين بخصوص الاعلام، وان موقفهم يحظى بالتأييد من قبل مؤسسات صحفية كبيرة، وعدد كبير من الصحفيين المنتسبين للنقابة منذ فترة زمنية طويلة.

أسابيع يابانية في عمّان

باشرت اللجنة الوطنية للاسابيع اليابانية في الاردن اجتماعاتها في مقر المعهد الدبلوماسي بعمان، وذلك من اجل التحضير لهذه الاسابيع، التي ستعقد ابتداء من ٨/٦/١٩٩٦ الى ٢٨/٦/١٩٩٦، والتي ستستهل بعقد مؤتمر العلاقات اليابانية- الاردنية، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير الحسن ولي العهد، وصاحب السمو الامبراطوري الامير تاكامادو ويتناول المؤتمر عددا من المحاور والابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية المتعلقة بدور الاردن واليابان في مرحلة ما بعد عقد اتفاقيات السلام. وينتظر ان تصدر توصيات عن هذا المؤتمر في وثيقة باسم «اعلان عمان» تؤكد ما جاء في وثيقة «اعلان طوكيو» التي صدرت عن الدورة الاولى للمؤتمر المنعقد في طوكيو ٢٢/٥/١٩٩٥.

وستتناول الندوات القطاعية التي تلي المؤتمر مباشرة التعاون بين الجانبين الاردني والياباني في مجالات الصناعة والتكنولوجيا والسياحة والنقل والاعمال والتجارة والتنمية والعلاقات السياسية في اطار المجتمع الدولي.

اما بالنسبة للنشاطات الثقافية والفنية، فتشمل على محاضرات لعدد من الاكاديميين والخبراء اليابانيين حول التجارب اليابانية المتقدمة، فيما يتعلق بالاداب والفنون والتراث، كما تشتمل هذه النشاطات على معارض وحفلات موسيقية وعروض اعلامية وتراثية متنوعة.

بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيسه

البنك الأهلي الأردني يكرم موظفيه

اقامت ادارة البنك الاهلي الاردني في الاسبوع الماضي حفلا تكريميا لعدد كبير من موظفي البنك الذين امضوا اكثر من ٢٥ عاما في خدمته. وذلك بمناسبة مرور اربعين عاما على تأسيس البنك. وحضر الحفل السيد عبد القادر طاش رئيس مجلس الادارة، والدكتور عبد الرحمن طوقان المدير العام، وعدد من اعضاء مجلس الادارة وكبار الموظفين.

والقى الدكتور طوقان كلمة في الحفل نوه فيها بالجهد الموصول لكافة العاملين في البنك واسهامهم في تقدمه. مؤكدا ان ما تم تحقيقه من انجازات رائدة وكبيرة على امتداد الاربعين عاما، جاء ثمرة لسياسات متوازنة وملتزمة باهداف البنك الاساسية، وهي الخدمة العامة وتحقيق نتائج ايجابية في العمل في اطار من السلامة والامان. كما تحققت بفضل الانتماء الفعلي والجهد الموصول لكافة كوادر البنك.

وفي ختام الحفل، قام السيد عبد القادر طاش رئيس مجلس الادارة بتوزيع الهدايا التقديرية على الموظفين المكرمين.

د. عبد الرحمن طوقان

قانون الصحافة الجديد يسمح بعدم التفرغ

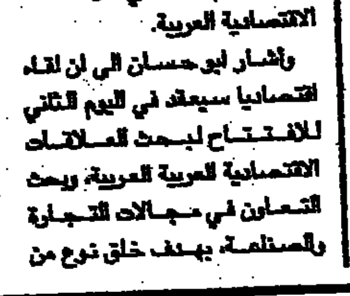
الصحفيون الذين يمارسون اعمالا اخرى بالاضافة الى مهنة الصحافة، سوف يسمح لهم القانون بذلك. فالقانون الجديد الذي يناقش حاليا في مجلس الوزراء، يسمح للصحفي بممارسة اعمال اخرى، شريطة ان يكون العمل الرئيسي له في الصحافة.

ومن الجدير بالذكر ان القانون الحالي لنقابة الصحفيين يمنع الصحفي من العمل في غير مهنته، وهذا التعديل سيجد معارضة مؤكدة من قبل نقابة الصحفيين، خاصة وان التعديلات على القانون الحالي التي قدمتها اللجنة القانونية في مجلس النواب تشدد على عدم عمله في مهنة اخرى.

طلبات التجنس من عشيرة واحدة

مسؤول في وزارة الداخلية ذكر ان معظم طلبات التجنس لبدو بئر السبع هي لابناء العزازمة التي تقطن في العقبة ومعان حاليا، وقد نزح منهم بعد عام ١٩٦٧ سبعون الفا ممن كانوا في صحراء النقب واستقر في الاردن عدد كبير وهم من عشائر الزريلات والسراحين والمحمدين والقدير والنصلات والسواخنة.

اما قبائل بدو بئر السبع الاخرى فهي في اتجاه مختلفة من الاردن وهم عشائر: الجبارات والتياها والجهالين والترابين.



شركة الحمة المعدنية الاردنية

المساهمة العامة المحدودة - اربد

موجز تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٩٥

حضرات السادة المساهمين الكرام

تلاحظون من ارقام الميزانية العمومية لعام ١٩٩٥ تحسن دخل الشركة حيث حققت ارباحا بلغت (٤١١٠٦) دنانير بعد تنزيل المصاريف التشغيلية والفوائد البنكية على قرض بناء الفندق بالاضافة لتسديد مبلغ (٧٢٢٥٠) دينارا رصيد قرض بنك الاردن كما هو موضح في الميزانية المرفقة. وبهذه المناسبة اود ان اعلمكم عن تحسن سعر السهم في سوق عمان المالي منذ نهاية عام ١٩٩٤ كما ظهر في نشرات السوق المالي مما يدل على ان سهم الشركة اصبح ذات قيمة هامة واود ان اعلمكم ايضا بان الشركة باعت لعدد من قدماء المساهمين المسجلين لدى الشركة لغاية ١٢/٣/١٩٩٥ (٣٤٩٤٠) سهما من اصل الاسهم التي كانت متبقية لدى الشركة والبالغة (٥٨٠١٧) سهما بسعر دينار القيمة الاسمية ودينار اخر بدل علاوة اصدار للذين قاموا بمراجعة الشركة لاتمام عملية البيع المذكورة علما بانه تم ابلاغ جميع قدماء المساهمين على عناوينهم وبالصحف المحلية عن عملية البيع المذكورة والشركة بانتظار موافقة معالي وزير الصناعة والتجارة لمجلس الادارة على بيع باقي الاسهم التي لم تبع والبالغة (٢٣٠٧٧) سهما حسبما يراه مجلس الادارة مناسبا.

الميزانية العمومية كما هي بتاريخ ٣١/١٢/١٩٩٥

الموجودات	١٩٩٥ دينار	١٩٩٥ فلس	١٩٩٤ دينار	١٩٩٤ فلس
الموجودات المتداولة				
نقد في الصندوق ولدى البنوك	١٦٢٧٣	...	٤٠١	...
مدينون ايضاح (٤)	١٥٩٠	...	١٨٣٢	...
مصاريف مدفوعة مقدما	٥١١	...	٥١١	...
شيكات برسم التحصيل	—	—	٤٠٠٠	...
تامينات لدى الغير	٢٤٠	...	٢٤٠	...
المجموع	١٨٦١٤	...	٦٩٨٤	...
موجودات ثابتة بالتكلفة	٤٤٧٩٤٩	...	٤٣٧٩٤٧	...
ينزل مجمع الاستهلاك المتراكم	٢٠٣٤٦٨	...	١٨٣٩٠٢	...
صافي القيمة الدفترية ايضاح (١)	٢٣٩٤٨١	...	٢٥٤٠٤٥	...
موجودات صندوق التوفير له مقابل نقدا لدى البنك	٣٣	...	٢٤٠٦	...
استثمار باسهم الشركة	٢٠٠٠	...	١٠٠٠	...
السلف ايضاح (٥)	٢١٤٦	...	١٥٣٥	...
المجموع	٤١٧٩	...	٤٩٤١	...
مجموع الموجودات الكلي	٢٦٢٢٧٤	...	٢٦٥٩٧٠	...

المطلوبات	١٩٩٥ دينار	١٩٩٥ فلس	١٩٩٤ دينار	١٩٩٤ فلس
المطلوبات المتداولة				
بنوك دائنة	---	---	١٥٣٩٤	...
ذمم دائنة ايضاح (٤)	٦٠٠	...	١٧٧٨	...
انصبة ارباح سنوات سابقة قيد التوزيع	٢٢٠٧	...	٣٣٤١	...
واردات مطعم مقبوضة مقدما	٦٦٦	...	٤٦٦٦	...
المخصصات المقتطعة من الارباح ايضاح (٦)	٢٢٧٢٧	...	٢٤٧٨٢	...
قرض بنك الاردن	---	---	٧٢٢٥٠	...
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بواقع ١٤٪	١٦٣٠٨	...	---	---
المجموع	٤٢٥٠٨	...	١٢٩١١١	...
حقوق المساهمين				...
راس المال المصرح به قيمة السهم دينار	١٧١٥٠٠٠	...	١٧١٥٠٠٠	
راس المال المكتتب به والمدفوع بالكامل ايضاح (٧)	١٥٠٩٢٣	...	١١٦٤٨٣	...
الاحتياطي الاجباري	٢٨٧٤٣	...	٢٣٨٣٣	...
علاوة اصدار	٣٤٩٤٠	...	---	---
احتياطي اختياري	٩٨١	...	---	---
المجموع	٢١٥٥٨٧	...	١٤٠٣٦٦	...
تنزل الخسارة المدورة من بيان (ب) لعام ٩٤	---	---	(٣٩٨	...)
صافي حقوق المساهمين	٢١٥٥٨٧	...	١٣٩٩٦٨	...
امانات صندوق توفير الموظفين له مقابل	٤١٧٩	...	٤٩٤١	...
مجموع المطلوبات	٢٦٢٢٧٤	...	٢٦٥٩٧٠	...

بيان الارباح والخسائر للسنة المالية المنتهية بتاريخ ٣١/١٢/١٩٩٥

بيان (ب)

البيان	١٩٩٥ دينار اردني	١٩٩٤ دينار اردني
أ- الواردات:		
صافي واردات الصالات - ايضاح ٢-أ	٦٢٨١٤	٥٧٤٧٨
صافي واردات الفندق والشاليهات ايضاح ٢-ب	٤٠٣٦٩	٤٨٦٤٢
صافي واردات المطعم ايضاح ٢-ج	٤٠٠٠	٤٠٠٠
واردات اخرى	١٤٣٠	٥٢٤
مجموع واردات التشغيل	١٠٨٦١٣	١١٠٦٤٤
ب- تطرح التكاليف والاعباء الادارية:		
المصاريف الادارية العامة والمتفرقة ايضاح ٣	٣٨٨٣٧	٣٦٠٣٠
استهلاك الموجودات الثابتة ايضاح ١	١٩٥٦٨	١٨٩٧١
المجموع	٥٨٤٠٥	٥٥٠٠١
ربح السنة التشغيلي قبل الفوائد	٥٠٢٠٨	٥٥٦٤٣
ينزل الفوائد على القرض المحلي من بنك الاردن	٩١٠٢	١٢٤١٤
صافي ربح السنة تم توزيعه كما يلي	٤١١٠٦	٤٣٢٢٩
احتياطي اجباري ١٠٪	٤١١٠	٤٣٢٢
احتياطي اختياري	٩٨١	...
مخصص ضريبة الدخل	١٩٤٩٦	١٨٨٨١
مخصص رسوم الجامعات الاردنية ١٪	٤٤١	٤٣٢
مخصص التدريب والبحث العلمي ١٪	٤٤١	٤٣٢
مخصص اتعاب مجلس الادارة	١٣٣١	١٣٦٤
اطفاء خسائر سابقة	٣٩٨	١٣١٢٠
استدراك قضايا ضريبة الدخل سنوات سابقة	-	٣٧٩٨
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بواقع ١٤٪ لعام ٩٥	١٦٣٠٨	-
المجموع	٤١١٠٦	٤٣٢٢٩

تقرير مدققي الحسابات

السادة مساهمي شركة الحمة المعدنية الاردنية المساهمة العامة المحدودة - المحترمين
اربد - المملكة الاردنية الهاشمية

لقد فحصنا الميزانية العمومية لشركة الحمة المعدنية الاردنية المساهمة العامة المحدودة - اربد كما في ٣١/١٢/١٩٩٥ وبيان الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ المعدة والمقدمة لنا من مجلس الادارة.

لقد تم فحصنا لهذين البيانين وفقا للقواعد التدقيق المتعارف عليها وقد شمل الاطلاع على السجلات المحاسبية واجراء الامتحان اللازم لعينات من القيود المسجلة فيها بالقدر الذي رأيناه مناسبا، كما شمل اجراءات التدقيق الاخرى التي رأيناها مناسبة، ولقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي طلبناها والتي رأيناها ضرورية للقيام بعملنا على وجه مرض.

واستنادا الى الفحص الذي اجريناه والى ما هو مدون في سجلات الشركة وما قدم الينا من معلومات وايضاحات، فان السجلات المحاسبية التي اطلعنا عليها تعتبر منتظمة بطريقة اصولية وان البيانين المذكورين متفقان معها وان الشركة تطبق نظام رقابة مالية داخلية يحقق الغاية التي وضع من اجلها، واننا لم نطلع من خلال فحصنا الذي اجريناه على ما يفيد وقوع مخالفات خلال السنة المالية لاحكام القانون او لنظام الشركة الداخلي على وجه يؤثر في نشاطها او في مركزها المالي برأينا. ووفقا لنتائج الفحص الذي قمنا به والمعلومات والايضاحات المقدمة فان البيانات المرفقة تظهر بصورة عادلة المركز المالي لشركة الحمة المعدنية الاردنية المساهمة المحدودة - اربد كما في ٣١/١٢/١٩٩٥ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للسنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ وفقا للاصول المحاسبية المتعارف عليها المماثلة للاصول المتبعة سابقا وان البيانات الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة مع قيود الشركة.

واستنادا الى كل ما تقدم... نقترح على الهيئة العامة الموقرة المصادقة على البيانات المرفقة كما قدمت من مجلس الادارة.

معروف توفيق العقيل
محاسب قانوني وفاحص حسابات
رقم الترخيص (٩٥) فئة (أ)

ما حصلت عليه ادارة عرفات لا يزيد عن حكم إداري محدود لا يستحق كل هذه التضحيات

إبراهيم بكر: في تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني تنكّر لأرواح جميع الشهداء

لقاء: محمد سويدان

الحديث مع المحامي والمناضل البارز ابراهيم بكر، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، يحمل في طياته عبق فلسطين، وتصميم المناضلين على تحقيق الاهداف الوطنية التي من اجلها خاض الشعب الفلسطيني يدا بيد مع اشقائه العرب كفاحه الوطني، وعلى رأس هذه الاهداف عودة الشعب الى وطنه واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

ويرفض ابراهيم بكر اي حل لا يحقق ذلك، لانه حسب رأيه سيصب في تصفية القضية الفلسطينية وكفاح شعبها البطولي. ويؤكد على ان المرحلة الحالية خطيرة جداً، وستؤثر بشكل سلبي على مسعى الفلسطينيين لاستعادة وطنهم، ويعتبر قرارات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد مؤخراً في غزة، والمتعلقة بالغاء بعض مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي تشير الى طبيعة الصراع مع اسرائيل، ومواقف الفلسطينيين من دولة اسرائيل، رضوخا فلسطينيا بضغط من ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، لاشتراطات شمعون بيريس وقيادة اسرائيل. وهذا برأيه قمة التنازل عن الاهداف الوطنية، وتنكر للشهداء وبمنائهم العزيزة، ولآلاف الضحايا من اجل فلسطين.

ان الاختلاف مع ابراهيم بكر سياسيا لا يقلل ابدا من قيمة ما يطرحه، او من احترام مواقفه وآرائه السياسية. فالرجل من اوائل المناضلين من اجل فلسطين وما زال كذلك وهو ذاكرة وطنية حية تشهد على كفاح الفلسطينيين وتضحياتهم، وهو قومي يؤمن ان الامة العربية واحدة ويجب ان تكون كذلك طال الزمن أم قصر، ويؤمن، على الرغم من كل الظروف، ان الشعب الفلسطيني سيتوج نضالاته بتحقيق اهدافه المشروعة.

ومن اجل ذلك، ولان اراء ابراهيم بكر تحظى بالاحترام والتقدير من الجميع، ولها دلالة سياسية هامة، التقته «الاردن» وسألته عن تقييمه المرحلة السياسية التي تمر بها القضية الفلسطينية فقال:

– ان الكارثة الكبرى التي سببها ياسر عرفات والملتفون حوله في منظمة التحرير الفلسطينية، (وهم على اي حال يشكلون قلة مسيطرة ومحمية اسرائيليا وامريكيا، ويتلاعبون بعواطف اوساط فلسطينية وعربية اخرى، وهو تلاعب قائم على التضليل والكذب) لم تكن الاولى في تاريخ الشعب، فكارثة الشعب الفلسطيني بدأت عندما وعد وزير الخارجية البريطانية بلفور اليهود بوطن قومي لهم، اثناء الحرب العالمية الاولى. ان ذلك الوعد، هو وعد من لا يملك الى من لا يستحق، اي من الحكومة البريطانية التي لم تكن تملك فلسطين الى الذي يوصف دون حق انه الشعب اليهودي.

وللعلم لا يوجد حتى الآن شعب متماسك اسمه الشعب اليهودي، فاليهود لم يتحولوا حتى الآن الى شعب، واكبر دليل على ذلك جاء من اسرائيل نفسها ويتمثل بموقف اليهود الاوروبيين المنحدرين من اصل خزري، الذين يطلق عليهم اليهود الاشكناز، من اليهود الافارقة السود (الفلاشا)، فهو موقف عرقي يتجسد فيه جوهر العنصرية التي تنطلق من تفوق العرق الابيض على الاعراق البشرية الاخرى، وخاصة على ذوي البشرة السوداء.

خيانة الدم

لقد حاربت جميع القيادات الفلسطينية والعربية والاسلامية وعد بلفور، الى ان جاء عرفات اخيرا بصفته يمثل القيادة الفلسطينية الرسمية، من خلال موقعه في منظمة التحرير الفلسطينية، ومنح الشرعية لهذا الوعد.

ان المأساة التاريخية التي سببها عرفات للشعب الفلسطيني خصوصا والعربي والاسلامي عموما، تمثلت في الحاق كارثة بشرية وانسانية وتاريخية، لم يشهد لها مثيل، وفيها تنكر لارواح الشهداء، الذين سقطوا اثناء تصديهم قديما للاحتلال الفرنجي الصليبي لفلسطين، بقيادة القائد الاسلامي التاريخي صلاح الدين الايوبي والظاهر بيبرس، وقاموا بتصفية الوجود الصليبي من فلسطين، وفيها تنكر لارواح الشهداء من كافة الاقطار العربية، الذين ساهموا في عملية التصدي للصهيونية في حروب وصدامات عديدة على امتداد الفترة منذ صدور وعد بلفور حتى الآن، ويدخل ضمن ذلك الاطفال والنساء والعجزة من شهداء قانا في لبنان نتيجة الهجوم الذي ترعمه صنيع السلام المزعوم شمعون بيريس. وكان هذا الهجوم اشد شراسة وفتكا من هجوم الارهابي بيغن رئيس وزراء اسرائيل الاسبق عام ١٩٨٢، ففي الاول، كان الجيش الاسرائيلي يقاتل في لبنان بمواجهة القوى الفلسطينية واللبنانية المقاتلة، اي بمعنى ان الجيش الاسرائيلي وجد من يقاتله وجها لوجه. اما في حالة شمعون بيريس، فقد كانت عملية تقتيل للمدنيين على اوسع نطاق ومدى، ومن جانب واحد، دون القدرة على التصدي لها، وتم ذلك عن طريق الغارات الجوية بالطائرات العسكرية المقدمة لاسرائيل من امريكا، وبالقصف المدفعي الشديد من قبل مدافع الميدان ومدافع البوارج بعيدة المدى.

اما في تلك الايام فكانت الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الحصار الاسرائيلي، وكان عرفات يلتقي بيرس، والقادة الاسرائيليين الاخرين، ولم يصدر عنه اي تصريح لشجب العدوان الاسرائيلي الامريكي على الشعب اللبناني، على الرغم من ان ياسر عرفات كان في يوم من الايام، قد اقام حكما في لبنان متمثلا بحكومة الفكهاني، وبالمناسبة كان في تلك الحكومة اكثر استقلالا من الحكومة الحالية التي يسميها السلطة الوطنية الفلسطينية.

حكم محدود

اما حول السلطة الوطنية الفلسطينية، ومدى قدرتها على تحقيق مصالح الشعب الفلسطيني فقال:

– هذه السلطة المزعومة لا تستطيع مواجهة ما تقوم به اسرائيل من حصار، ومن طرق التفافية تقوم من خلالها بالتهام الارض الفلسطينية التهاما، ومن دخول مناطق حكم السلطة الوطنية المزعوم في قطاع غزة والضفة الغربية، لتعتقل من تشاء وتضرب كما تشاء، الى اخر ذلك من المسلسل الاجرامي الذي تقوم به.

ان عرفات واشياعه من حوله يحاولون اخفاء الوقائع والحقائق، وايهام الفلسطينيين والعرب بوجود سلطة وطنية فلسطينية، وفي واقع الحال فهي ليست سلطة، وليست وطنية، فالموجود هناك ما هو الا حكم ذاتي اداري محدود، وهو نفس الحكم الذي ورد ذكره في الشق الفلسطيني من كامب ديفيد. والقدس ما زالت تحت الاحتلال الاسرائيلي، وشمعون بيرس، صديق الحكم الاداري المحدود، وصديق عرفات يصرخ ليلا ونهارا ان القدس بكاملها عاصمة دولة اسرائيل، وانه لن يجرى تقسيم لها، وانه لن تكون في المستقبل دولة فلسطينية مستقلة، وان اعادة الانتشار لا تشمل الخليل، وان الحرم الابراهيمي في الخليل سيبقى تحت سلطة الامن الاسرائيلي.

ويجدر القول هنا ان شمعون بيرس، كان قد وصف موافقة الجانب الفلسطيني على اتفاقية اوسلو ١، ٢ وما وقع من اتفاقيات بانه اكبر نصر ايديولوجي تحقق للشعب اليهودي والاسرائيلي، وهذا الوصف يفوق اي وصف يهودي لوعد بلفور، اما لماذا هو نصر ايديولوجي فلانه صادر عن الجهة التي تشغل مركز قيادة الشعب الفلسطيني. كان يجب على عرفات ومن حوله من المتعاونين معه سياسيا، ان يفكروا في دلالة هذا التصريح.

تزوير الوقائع

وحول الغاء بعض مواد الميثاق الوطني الفلسطيني قال: كان الاجدر بعرفات وجماعته في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي عقد في غزة في ظل الاحتلال الاسرائيلي ان يتمسكوا بالميثاق الوطني، بدلا من الغاء الكثير من مواده حسب المشيئة الاسرائيلية والامريكية، وتنفيذا لالتزامات عرفات في البيان الذي وقعه في حديقة البيت الابيض الامريكي في شهر ايلول عام ١٩٩٣، والذي منح على اساسه وسام السلام واصبح بطلا من ابطال السلام العالمي!

لقد تمت صياغة الميثاق واقراره من قبل المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في القدس عام ١٩٦٤، وهنا يجب ان يكشف الانسان عن حقيقة تظهر تلاعب عرفات بالوقائع التاريخية، ففي اجتماع المجلس الوطني الذي عقد في غزة، وصف عرفات الميثاق بانه ميثاق الاستاذ احمد الشقيري، وفي واقع الحال فالميثاق هو ميثاق التوجه العام الفلسطيني، الذي كان متمثلا بذلك المجلس عام ١٩٦٤، ولم يكن الشقيري في وضع يفرض فيه ميثاقا على الشعب الفلسطيني، فلم يكن له حزب سياسي او تنظيم. هذا مع العلم بان عرفات اخفى واقعة تاريخية هامة جداً، فالميثاق تم ادخال تعديلات اساسية عليه في المجلس المنعقد سنة ١٩٦٨، عندما دخلت حركة فتح في منظمة التحرير وانتقلت الرئاسة اليها. والمواد التي طلبت اسرائيل الغاءها من الميثاق، هي التي تم ادخالها في ذلك المجلس، ووفق عليها بالاجماع، خاصة من حركة فتح.

وعرفات لم يطرح سابقا، وفي اي اجتماع المجلس الوطني اقتراحا بتعديل الميثاق او الغاء بعض مواده. ولكن تحركاته الاوروبية والامريكية وتصريحاته اظهرت انه يتجه نحو الاعتداء على الميثاق. وكان اول تصريح بارز له يصب في هذا الاتجاه قد حدث اثناء زيارته لفرنسا، عندما وجه له صحفيون متصهينون اسئلة عن مواد الميثاق التي تتعلق باسرائيل، وان كانت تلك المواد تتعارض مع ما يدعو له، عندها اطلق عبارته المشهورة التي تعني ان الميثاق شيء بال اكل الدهر عليه وشرب. ولم يكتف الجانب الصهيوني الامريكي بهذه العبارة وانما لاحق عرفات ليقوم باجراء التغيير الفعلي في الكثير من مواد الميثاق، وهذا ما حصل فعلا.

واود ان انكر وأؤكد انه لا يملك احد من الذين وافقوا على السلام فلسطينيين وعربا ومسلمين (كوشان) طابو بفلسطين، وبالتالي لا يملك احد منهم حق منح الشرعية للاحتلال الاسرائيلي لفلسطين.

اتخاذ القرار

واشار السيد بكر الى اسلوب عرفات في الحصول على قرارات صعبة من المجلس الوطني الفلسطيني فقال: ان عرفات شخص (متسلط) في النقاش، فعندما تعرض قضايا عليها خلاف شديد يستغل موقعه في الرئاسة بالمقاطعة واخذ الكلام، ويبدأ بمهاجمة المعارضين لارائه هجوما انفعاليا، كما فعل مؤخرا مع الدكتور حيدر عبد الشافي، والسيد جمال الصورانى، علما بانه يدرك تماما انه يجب عليه، وان اختلف معهما، ان يحترمهما، فالاول رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض في واشنطن، والثاني، عضو اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية منذ عام ١٩٦٤ لغاية اصطدامه معه، وهو يعرف ايضا ان هذين الرجلين لهما مكانة شعبية واسعة تتجاوز قطاع غزة، وخصوصا حيدر عبد الشافي، الذي اصبح يتمتع بسمعة دولية هامة جدا.

وبالنسبة لعدم حضوره اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، وقيامه من هناك باعلان موقفه المعارض قال:

– انا رجل مبعد من الضفة الغربية باوامر الاحتلال الاسرائيلي، وقد جرت عملية ابعادي بتاريخ ٢٣ / كانون الثاني /١٩٦٧. وياسر عرفات بالاتفاق مع شمعون بيرس الغى قرارات الابعاد عن عدد كبير من المبعدين، الذين تم ابعادهم بعدي، وظل قرار ابعادي قائما، ان ذهابي مع بقاء قرار الابعاد قائم يعني ان تكون مهمتي هي المشاركة في تحقيق نصاب قانوني للاجتماع، مع عدم القدرة على البقاء في الضفة.

وفي المرة الاخيرة التي حضر فيها عرفات الى عمان، اتصل هاتفيا معي واستفسر عن صحتي، ورجاني ان احضر اجتماع المجلس فرفضت، لان قرار الابعاد لم يلغ، وانا لست مستعدا ان اكون تحت رحمة اسرائيل التي يقودها شخص معروف بكذبه، اي رئيسها شمعون بيرس.

اما بالنسبة للانجازات التي تحققت للفلسطينيين منذ انطلاق عملية السلام فقال:

– مقابل التنازلات الخطيرة التي قدمها عرفات للاسرائيليين، حقق حكما اداريا صغيرا على جزء من الضفة الغربية وغزة وقد لخص المسألة اعظم مثقفي العصر الاحياء الدكتور ادوارد سعيد، عندما قال ان الاتفاقيات التي اجراها عرفات مع الجانب الاسرائيلي، لم تحقق سلاما ولم تسترجع ارضا. انها اتفاقات (لا سلام ولا ارض).

وشدد على ان السلام لا يمكن ان يتم مع اسرائيل التي تتصف بانها دولة سلب ونهب فقال:

– هناك شواهد لا حصر لها ولا عد على ان اسرائيل دولة سلب ونهب، وانها منذ قيامها حتى قبل الاعلان عن قيامها رسميا، اي منذ شن بن غوريون الحرب على الشعب الفلسطيني لاخراجه من وطنه، مارست هذا العمل. وقد صدرت العديد من المؤلفات الاجنبية التي تكشف حقائق كثيرة عن الزعم الاسرائيلي ان الفلسطينيين هم الذين تركوا مدنهم وقراهم باختيارهم. ومن هؤلاء المؤلفين مايكل بالوميو الذي اثبت بالادلة والمستندات الرسمية التي رفعت عنها السرية، ان سياسة اجبار الفلسطينيين على الرحيل فرضتها حكومة اسرائيل ونفذها الجيش الاسرائيلي، ومثل على ذلك ما قام به الجيش الاسرائيلي في مدينتي اللد والرملة، وكان بالمناسبة رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين ضابطا فيه وشارك في عملية الاحتلال. لقد قام الجيش بفرض الرحيل على اهالي المدينتين دون ان يسمح لهم باخذ بعض متاعهم، وقام الجيش بنهب بيوت الراحلين من اثاث ومتاع وجميع محتوياتها. وحدث ذلك في جميع القرى والمدن الفلسطينية، وذلك من اجل جعل عملية العودة اكثر صعوبة على اللاجئين، وقاموا ايضا بهدم البيوت في القرى التي رحل اهلها عنها في مناطق القتال، كما حدث في قرى الجليل الاعلى، لمنعهم من العودة.

وهناك امثلة اخرى بارزة على ان اسرائيل دولة نهب وسلب، منها قيام اسرائيل بعد احتلالها للقطاع الاردني من القدس الذي اصبح يسمى القدس الشرقية، بنهب قصر العدل الموجود في شارع صلاح الدين، والتي اسسته الحكومة الاردنية. فبعد رفع التجول شاهدنا نحن المقيمين هناك، ان اسرائيل سرقت قصر العدل وسلمته المحكمة الاسرائيلية واصبحت بمثابة محكمة بداية القدس الاسرائيلية. وفوجئنا بان قضايا الناس ملقاة في الشارع.

تصور ان القضاء الذي يفترض به ان يكون رمز العدالة للجميع، بغض النظر عن جنسياتهم وانتماءاتهم، يكون وسيلة سرقة، وما زال قصر العدل مسروقا، وهذه السرقة تدل على تفكير اسرائيل المبكر في ضم القدس الشرقية اليها. وعندما اقاموا قضاء في الضفة الغربية جعلوا مركزه مدينة رام الله دون ان يملك ذلك القضاء اية صلاحية على قضاء القدس، فهم يخططون لعملية ضم القدس منذ ذلك الوقت.

وختاما اقول انه لم يعرف عن الجيش الالماني في زمن النازي هتلر انه سرق ابنية المحاكم واثاث المنازل، ان الصهاينة هم النازيون الجدد.

وعن كيفية التصدي للنتائج التي خرجت عن المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في غزة، وعن غيرها من نتائج المرحلة الحالية قال:

– يجب ان نبدأ النضال من جديد.


المجلس الوطني الفلسطيني

ابراهيم بكر

الإتفاق مع إسرائيل لم يأت بأي من الأرض أو السلام

لا يملك أحد كوشان طابو بفلسطين حتى يتصرف بها كما تزين له مصلحته

عالم آخر

مؤنس الرزاز

على هذه الأرض

قبل ايام كتبت خاطرة عن «حياة تستحق الحياة»! فاتصل بي صديقي كثير الغلبة وسأل:

– لعلك تعيش مغامرة مدهشة.. أليس كذلك؟

قلت:

– ماذا تقصد؟

قال:

– حديثك عن الدهشة اوحى لي انك تعيش مغامرة جديدة.

قلت وقد ادركت انه يشير الى خاطرة كتبتها قبل ايام:

– ابدا.. فعلى هذه الارض ما يستحق الحياة فعلا.. كما قال شاعرنا محمود درويش

رفع صديقي حاجبيه دهشة وقال:

– انت متفائل هذه الايام.. وهذه ظاهرة تستحق الدراسة. ما الذي دفعك نحو التفاؤل؟ هل تتوقع اقامة الوحدة العربية غدا؟ ام انك تتوقع تحرير فلسطين هذا الاسبوع؟ ام انك..

قاطعته قائلا:

– بل اتوقع افراحا صغيرة ثانوية هامشية مقارنة بتوقعاتك التاريخية. اتوقع، مثلا، ان اسمع اغنية قديمة لفيروز. اتوقع ان اعثر على كتاب مهم في «كشك ابو علي». اتوقع حوارا ممتعا مع عابر سبيل.

قال باستنكار:

– هل انت مريض؟

قلت:

– ابدا. لماذا تسأل؟

قال بامتعاض:

– منذ متى– وانت تحلم بأمور هامشية؟

قلت:

– منذ انزل ذلك الفيلسوف الاغريقي الفلسفة من السماء الى الارض، فتصدى له شاعر عربي ورفع الارض الى السماء.. فعلى هذه الارض.. فعلا.. ما يستحق الحياة؟

هكذا من الأصل

الإهمال في المستشفيات الرسمية قد يخطف الأرواح

لم تكتف الموظفة الحكومية بأنها فقدت جنينها الأول فأضيفت اليها بعد ذلك الام جسدية ونفسية معا

يستغرب المرء مما يقال في الكثير من الاحيان عن معاناة المرضى في مستشفيات القطاع العام حتى انه في اوقات كثيرة يعتقد ان الامر مبالغ فيه، لانه غير معقول، وان الهدف هو الاثارة ولا شيء غير ذلك.

لكننا عندما تحدثنا مع السيدة (أ.ع) عن الظروف التي رافقت عملية ولادتها، وتصرفات بعض الاطباء والمرضات معها، ادركنا ان ما يقال في اغلبه يكون قريبا من الواقع.

تقول السيدة (أ.ع) انها في ٥/٥/١٩٩٦ راجعت طبيبها (ع.ش) في مستشفى (عسكري) فاخبرها ان الحمل طبيعي، وان عليها مراجعته يوم الاحد التالي. لكنها في الليل عانت من الم حاد، مما اضطرها للذهاب الى مستشفى (عسكري اكبر)، وهناك بدات المعاناة الحقيقية لها: فالمرضات رفضن فحصها بحجة انها (بكرية) وان رئيس القسم ممنوعون من فحص من يتجبن لاول مرة، كما هي حالتها، ثم تم فحصها دون اشراف الطبيبة المناوبة، التي رفضت بعد ذلك رؤيتها، واصرت على الحديث معها عبر التليفون من غرفتها. ونتيجة لاصرار اهل المريضة، تنازلت الطبيبة واجرت الفحص، واخبرتها ان الامها قد تكون بسبب الزائدة الدودية او المرارة، لكنها ليست من مخاض الولادة. هذا التشخيص جعل المريضة تحتج وترفض ذلك لانها تشعر بان موعد ولادتها قد اقترب، وان الالام مرتبطة بموضوع الولادة.

وعلى الرغم من هذه الالام، طلب منها العودة مرة ثانية في الصباح.

عند عودتها كان طبيبها (ع.ش) المتابع لحالتها منذ اول يوم، موجودا في المستشفى، ولم يفحصها، واخبرها ان حالتها تستدعي دخول المستشفى فورا. وفي هذا الصدد تقول المريضة ان طبيبها لم يرها في المستشفى، وهو لم يقم باجراء عملية الولادة وكان يعرف ان حالتها سيئة وتحتاج الى متابعة حثيثة والى اجراء عملية الولادة بشكل سريع، لكنه للاسف الشديد غادر المستشفى على الرغم من تاكيده لها انه سيعود فورا لاجراء اللازم لها. وتصف المريضة حالتها بعد ذلك، فتقول انها استمرت تتالم دون ان يعتني بها احد من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الخامسة مساء. وتضرب مثلا على الاستهتار غير المقبول من قبل الممرضات، فتقول ان الممرضة المشرفة على قياس ضغط الام، طلبت منها هي المريضة ان تاتي اليها لقياس ضغطها وليس العكس، على الرغم من عدم مقدرتها على الحركة.

اما بالنسبة لما حدث في غرفة العمليات، فتقول: غرفة الولادة هي غرفة العذاب ففيها لا توجد خصوصية لاحد، والفحص يتم بوجود عمال التنظيفات الاجانب، والممرضات يقمن بخلع ثياب المريضة وفحصها بينما يقومون هم بتنظيف الارضية واثناء فحصها على الجهاز فان احدى الممرضات تقول ان نبض الجنين جيد، ومباشرة تؤكد ممرضة اخرى انه لا يوجد نبض للجنين، وتطلب اجراء عملية جراحية فورا.

وهذا التناقض يعكس مدى اهتمام الممرضات بالمريضة وبجنينها.

وتقول المريضة ان النظافة اثناء الولادة، ومن قبل الممرضات، معدومة فهن لا يستخدمن القفازات ولا يقمن بعمليات تعقيم للادوات او المريضة اثناء الولادة.

وتضيف قائلة ان الممرضات يسمعن المريضة كلمات بذيئة جدا ومخلة بالذوق العام ولا يقمن بتلبية اية احتياجات لها مهما كانت. ويتركنها وحدها تفعل ما تراه مناسبا، او لم تستطع الحركة.

اما بالنسبة للجنين الذي خرج للدنيا ميتا فهي تحمل المسؤولية لطبيبها والاطباء وممرضات المستشفى، فلم يقم احد بعمل اللازم في مثل حالتها. وقد قيل لزوجها من احدى الطبيبات ان زوجته كانت تعاني من تسمم في الحمل، وهذا يحتاج الى عناية فائقة، ومتابعة مستمرة من قبل طبيبها المسؤول عن حالتها، وهو ما لم يحدث.

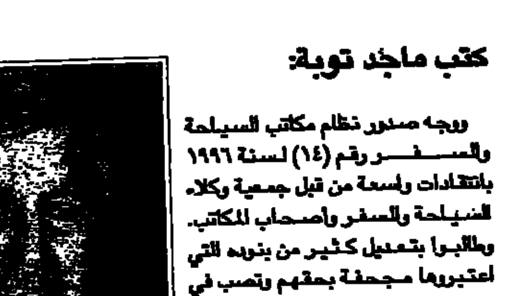
ويقوم الزوجان الآن بتوجيه العرائض والشكاوى الى اللجان والمسؤولين المختصين، فالزوجة موظفة حكومية ولم تلق الاهتمام المطلوب في مثل حالتها، والامر بالنسبة لها تعدى ذلك، فقد عانت من اهمال مقصود ترتب عليه وفاة الجنين والام شديدة ما زالت تعاني منها شخصيا، اضافة الى الالام النفسية للزوجين وعائلتهما.

نظام جديد لمكاتب السياحة والسفر لا يحظى بالقبول من العاملين فيها

شروط مالية مجحفة تصب لصالح نسبة ضئيلة من أصحاب المكاتب وتتعارض في عدة نقاط مع القوانين المرعية

كتب ماجد توبة:

ووجه صدور نظام مكاتب السياحة والسفر رقم (١٤) لسنة ١٩٩٦ بانتقادات واسعة من قبل جمعية وكلاء السياحة والسفر واصحاب المكاتب. وطالبوا بتعديل كثير من بنوده التي اعتبروها مجحفة بحقهم وتصب في صالح فئة قليلة، وتهدد باغلاق اغلب هذه المكاتب. خاصة البنود المتعلقة بتحديد رأس المال والكفالات البنكية الكبيرة.



وزير السياحة د. صالح رشيدات

وأعلن رئيس الجمعية في حديثه مع «الاردن» انه وفي حالة فشل الجهود الودية لتعديل هذا النظام فستلجأ الجمعية الى القضاء لالغائه.

«الاردن» تابعت هذا الموضوع في الاستطلاع التالي:

السيد عوني القطوري صاحب احد المكاتب السياحية انتقد اشتراط النظام الجديد مبلغ ٥٠ الف دينار كراسمال مسجل، وقال:

هذا المبلغ الكبير، اضافة للكفالة البنكية (٢٥ الف دينار) لا تملكها اغلب المكاتب السياحية التي يتراوح رأسمالها الحالي بين ٥-١٠ الاف دينار فقط مما يعني حسب تقديري ان اكثر من ٨٠٪ منها ستغلق، ولن يستطيع اصحابها التوافق مع النظام الجديد، فظروفهم المالية في الغالب سيئة، وهذا القطاع يعاني ماديا، ولا يخفى ذلك على احد.





لمعي حدادين

وأعرب عن اعتقاده ان النظام سيصب في صالح فئة قليلة تمتلك رؤوس الاموال، وستعمل على احتكار هذه المهنة، وتساءل: هل قصد واضعو هذا النظام هذا الهدف؟!

ويشترط النظام الجديد ان لا يقل رأس المال عن ٥٠ الف دينار، اضافة لكفالة بنكية سنوية بقيمة ٢٥ الف دينار. وإذا كان المكتب ينظم برامج رحلات سياحية، فعليه تقديم كفالة بنكية اخرى بقيمة ٢٥ الف دينار. كما ساوى النظام بين المستثمر الاردني والاجنبي في السماح بفتح المكتب، وبنفس الشروط وبدون امتيازات للاردني.

وانتقد السيد قطوري تبرير وضع النظام بان الهدف هو توفير ضمانات لتقديم خدمات جيدة، وعدم وجود مخالفات من قبل اصحاب المكاتب وقال: لا يجوز ان يعاقب الكل بسبب تجاوزات البعض، وهم قلة نادرة. ونحن نطالب باغلاق مكاتب المخالفين كليا لافرض الغرامة فقط فلا داعي لارهاق كاهل اصحاب المكاتب الذين يعيلون مع موظفيهم الآف العائلات بكفالات بنكية ورؤوس أموال عالية جدا ستدفع لاغلاق مكاتبهم.

واشار الى انه في السابق كان المكتب يضع كفالة ٥ الاف دينار لدى وزارة السياحة. واذا ما خالف المكتب اي مخالفة او اخل بعقد مع احد الاشخاص، تعمل الوزارة بعد التحقيق على الاستيفاء من هذه الكفالة وهي تفي بالغرض.

واشار بعض وكلاء السياحة الى ضرورة تفعيل دور جمعية وكلاء السياحة، وطالبوا بايجاد نقابة لاصحاب المكاتب والعاملين فيها ايضا بدلا من الجمعية لتستطيع تقديم خدمات حقيقية للاعضاء.

وكانت الهيئة العامة للجمعية في الانتخابات الاخيرة في ٩/٥/١٩٩٦ قد افرزت هيئة ادارية جديدة برئاسة السيد لمعي حدادين اعتبرت اكثر حماسا ونشاطا. وتمت المراهنة على فاعليتها وقدرتها على الدفاع عن اعضائها خاصة فيما يتعلق بالنظام الجديد.

تعارض مع القانون

واشار السيد قطوري الى تعارض نظام المكاتب السياحية الجديد مع قانون السياحة مشيرا الى ان الاولوية دستوريا وقانونيا هي للقانون. كما انتقد اشتراط النظام وجود خمسة موظفين كحد ادنى في المكتب السياحي. وقال ان من يحدد عدد الموظفين هو طبيعة العمل وحجمه. وهو ما يدخل في اختصاص صاحب المكتب وادارته. واشار الى ان قانون السياحة يشترط اربعة موظفين فقط وهو ما يتعارض مع النظام ايضا.





عوني قطوري

ويذكر ان التقدم للترخيص بموجب هذا النظام الذي صدر في شباط الماضي سيبدأ فعليا مع بداية السنة القادمة. عندما تنتهي صلاحية الرخصة الحالية. وهو ما يعني ان الازمة ستظهر حينها لعدم قدرة غالبية المكاتب على تجديد رخصها مما يسبب في التوقف عن العمل.

وتساءل السيد قطوري: هل من مصلحة البلد اغلاق ٨٠٪ من المكاتب السياحية التي توظف من ٣-٤ الاف موظف؟ واشار الى مقولة ان النظام هدف الى التمثل بالانظمة المعمول بها في دول المنطقة، وقال: لا يمكن ان تقارن المكاتب في الاردن او السائح فيه بمكاتب اسرائيل وسائحها، لان المستوى الاقتصادي والمعيشي فيها اعلى من مثيله لدينا بكثير. كما اننا نطالب بتشجيع مؤسساتنا السياحية كما في مصر وسوريا، فمثلا تسمح هاتان الدولتان للمكتب بامتلاك من حافلة الى خمس حافلات سياحية. في حين لا يسمح لنا في الاردن بذلك، ليبقى المكتب مرتبطا بشركات النقل السياحي التي تحتكر هذا المجال.

اضافة الى انه في مصر وسوريا تتوفر حماية المواطن المحلي امام المستثمر العربي والاجنبي المحافظة على هذا القطاع في حين نساوي هنا بين الاثنين.

كما انتقد تفضيل الوزارة لبعض المكاتب على حساب مكاتب اخرى. مشيرا الى ان الوزارة توصي بريطانيا بالتعامل مع ستة مكاتب اردنية فقط واعتبر ان هيئة تنشيط السياحة التي تشكلت عام ١٩٩٤، لم تقم بدورها وانها ليست فاعلة، داعيا الى تنشيطها واعطائها دورا مناسبا.

وذكر بعض الوكلاء ان الوزارة بدأت منذ فترة بمتابعة اعلانات الصحف والطلب من المكاتب التي تعلن عن رحلات سياحية الالتزام بالكفالة البنكية البالغة ٢٥ الف دينار، مما حد من نشاط هذه المكاتب وتركها تعاني تدهورا اقتصاديا ملحوظا.

وانتقدوا عدم استمزاج ومشاورة اصحاب المكاتب السياحية عند وضع النظام الا فئة قليلة جدا وهي التي ستستفيد في النهاية من هذا النظام، مشيرين الى تعارض ذلك مع مبدأ الديمقراطية والمهنية وتشجيع السياحة والاستثمار.

تطبيق النظام بأثر رجعي ستكون له آثار قاسية على أصحاب المكاتب العاملة منذ سنوات

مطلوب إعادة النظر في هذا النظام قبل لجوء جمعية أصحاب المكاتب إلى القضاء

جمعية وكلاء السياحة

من جهته، اكد السيد لمعي حدادين رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر، الذي انتخب هذا الشهر (٩/٥) ان صيغ نظام المكاتب السياحية الجديد بشكله الحالي كان قد اعد بعد استشارة فئة قليلة لها مصالح خاصة مع القائمين على وزارة السياحة في تلك الفترة. مشيرا الى ان الجمعية سجلت اعتراضها وتحفظها على هذا النظام، وخاصة بعض بنوده.

واعاد السيد حدادين التاكيد على الاعتراضات سابقة الذكر، خاصة رفع حجم رأس المال والكفالات البنكية. وقال انه اذا ما قصد من الكفالات البنكية التي تصل الى ٥٠ الف دينار حماية حقوق شركات الطيران التي تقوم مكاتب السياحة ببيع تذاكرها فان هناك اكثر من نوع من الكفالات وبمبالغ كبيرة ومناسبة تلتزم بها المكاتب التي تتعامل بذلك، سواء امام منظمة الطيران الدولية (الاياتا) او امام الشركات نفسها. وتساءل: ما جدوى اشتراط النظام هذه الكفالات الجديدة العالية؟

واضاف اما اذا قصد حماية حقوق السائحين، فان مبلغ خمسة الاف دينار ككفالة بنكية يفي بالغرض، لان كلفة اية مجموعة سياحية تغادر الاردن لا تتعدى ٥ الاف او اكثر بقليل، وتستطيع الوزارة في حالة مخالفة شروط العقد مصادرة هذا المبلغ وتعويض المتضرر. وطالب في الوقت نفسه بضمان حقوق مكاتب السياحة الاردنية التي تستقطب وفودا من وكلائها في الخارج، لان هناك حالات كثيرة قصر فيها وكلاء من دول اخرى بالتزاماتهم المالية.

واقترح السيد حدادين ان يضاف الى المادة الخامسة من النظام التي اشترطت وجود مدير متفرغ للمكتب يجتاز امتحان الوزارة المقرر، (ان يكون طالب الترخيص هو المدير الفني وان يكون متفرغا ولا تقل خبرته عن عشر سنوات) وبذلك تكون وصلنا لمرحلة مهنية للمهنة.

وتحفظ ايضا على المادة السادسة من النظام التي تشترط وجود سند ملكية او عقد ايجار ينص على ان الغاية من المأجور هي السياحة والسفر، على اعتبار ان العديد من المكاتب التي اسست قبل اكثر من ٢٠ سنة وضعت في عقود الايجار ان الغاية من المأجور هي التجارة العامة مع انها تقتصر على السياحة. مما يعني اصطدامها الآن باصحاب العقارات الذين سيضغطون لرفع قيمة الاجور عند تغيير العقود.

وطالب بمنح المكتب السياحي مهلة (٩٠) يوما بدلا من (٣٠) يوما كما يشترط النظام لترتيب اوضاعه للحصول على الرخصة، كما اعترض على تحديد عدد الموظفين بخمسة موظفين كحد ادنى، وطالب بترك الحرية لصاحب المكتب حسب الحاجة وحجم العمل.

وحول توفير بواليص التامين ضد الاخطار والحوادث للافواج السياحية قال السيد حدادين ان شركات الطيران والحافلات السياحية والفنادق [illegible] تستخدمها وزبائنها التامين ضد الاخطار [illegible] فلا حاجة لبوليصة تامين اضافية من المكتب [illegible] كما ان ذلك سيدفع المكتب لاضافة هذه المصاريف [illegible] تكاليف الرحلة وبالتالي الضغط على [illegible] للحدود.

ويطالب النظام المكتب السياحي ببيان [illegible] اليوم بينه وبين وكيل السفر في بلد المقصد الذي [illegible] معه في تنظيم البرنامج. ويقول السيد حدادين ان [illegible] التجاري يمنح الحق في المحافظة على اسرار [illegible] العمل. فكيف نطالب المكاتب بكشف اتفاقياتها [illegible] التي يفترض ان تكون سرية من اجل المنافسة [illegible] وما الضمان في المحافظة على سرية هذه المعلومات [illegible] عرضها على الوزارة؟!

وانتقد هيئة تنشيط السياحة وقال: لقد اسست [illegible] على قرار من رئيس الوزراء، وليس بناء على [illegible] قانون. ووجود هذه الهيئة التي يدعي البعض انها [illegible] التسويق السياحي للاردن يتعارض مع اهداف جمعية وكلاء السفر، التي انشئت استنادا الى قانون السياحة رقم ٢٠ لسنة ١٩٨٨، ولهذا نظام خاص [illegible] الازدواجية امر مرفوض.

واضاف ان هيئة تنشيط السياحة التي تكونت من بعض الفعاليات السياحية وبعض مكاتب السياحة [illegible] بالتسويق الجماعي من اجل الصالح العام واصحاب [illegible] مكاتب السياحة، بل لصالح فئة قليلة [illegible] وجودها في هذه الهيئة. وطالب الوزارة [illegible] بهذه الهيئة ليصار العمل في التسويق من خلال [illegible] التي لها أهميتها محليا وعالميا، وتشارك في اكثر من منظمة اقليمية وعالمية.

واعلن السيد حدادين ان الهيئة الادارية [illegible] الجمعية ستسعى من خلال المحاولات الودية [illegible] السياحة والجهات المعنية الى وقف العمل بالنظام الجديد. واذا لم تستجب لذلك وديا وتعيد صياغة نظام جديد يخدم الصالح العام، فستلجأ الجمعية الى النظام القضائي لرفع دعوى لدى محكمة العدل العليا على اساس ان بعض مواد النظام تلحق ضررا بما لا يقل عن ٨٥ بالمئة من اصحاب مكاتب السياحة والسفر، كما انه لا يجوز تطبيقه باثر رجعي من اجل المحافظة على الحقوق المكتسبة للاعضاء.

وختم حديثه بمطالبة الوزارة ايضا بالعمل مع الوزارات المختصة من اجل السماح لمكاتب السياحة الحصول على بعض الحافلات الخاصة بها لخدمة مصالحها. وكذلك الحد من البيروقراطية في عمل الوزارة. والاهم من ذلك نطالب الوزارة بالاعتراف المطلق بجمعية وكلاء السياحة والسفر واهميتها ودورها. وتفعيل التعاون معها في كل النشاطات وان تكون الجمعية من المشاركين الرئيسيين في المؤتمرات والمعارض السياحية الدولية.

اما الذي تقوله وزارة السياحة في هذا الموضوع فهذا ما سنحاول الوصول اليه في عدد لاحق.

مدن عسكرية سعودية جديدة

مليارديراردني يحمل الجنسية السعودية خسر محاولاته الفوز بعطاء بناء المدينة العسكرية السعودية الخامسة لاسباب سياسية كما يقول.

ويذكر ان مساحة كل مدينة عسكرية هي بحدود اربعمائة كيلومتر مربع وتحتوي على قاعدة للصواريخ والطيران وجميع الاسلحة الاخرى.

المدن العسكرية السعودية تقع على حدود الاردن في تبوك وعلى حدود العراق وعلى حدود الخليج في المنطقة الشرقية المواجهة لايران.

اما المدينة الرابعة والخامسة فعلى حدود اليمن.

وزير عربي مع القوى الإنفصالية

الدكتور منصور خالد من رجال المعارضة في السودان الذي عمل مستشارا لجون قرنق الذي يقود حركة انفصالية في جنوب السودان يتردد على الاردن حاليا على ملتقى الفكر العربي الذي يعقد جلساته في عمان.

الدكتور منصور خالد كان وزيرا للخارجية ثم اصبح اول عربي يعمل مع القوى الانفصالية.

فتح صفحة جديدة مع العراق

فوجيء بعض اعضاء الوفد الاردني الذي رافق جلالة الحسين الى القاهرة بمجلس الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك عندما دافع عن فكرة فتح صفحة جديدة مع العراق لايجاد مثلث قوي من بغداد والقاهرة ودمشق لتعديل كفة الميزان الجيواستراتيجي التي بدأت تميل بشكل مثير لصالح تركيا واسرائيل.

الدكتور الباز يعتقد ان بغداد ودمشق حاليا في وضع جيد وقابل للاستماع لنصيحة الاصدقاء.

ولم يستبعد الباز الاستفادة من ايران والاتحاد الاوروبي في المعادلة الجديدة لان ذلك سيؤدي الى خلق توازن ضد المعسكر الذي ساندته امريكا ضد المصالح العربية.

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس مبارك دورا خاصا في موضوع العراق منذ بداية احتلال الكويت.

أبدى استعداده للعودة صباح غد

جيمس بيكر: دعم العملية السلمية سياسة أمريكية وليست خاصة بأحد الأحزاب




جيمس بيكر





كريستوفر



الاسد

● فريق كريستوفر ليس بمستوى مهمته

● الأسد رجل صعب وعندما يقرّر فانه يتمسك بقراره

حاييم شيبي

لقد اوعزت بعدم استقبال بنيامين نتنياهو في وزارة الخارجية الامريكية «هذا ما كتبه جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية السابق في مذكراته قبل سنة، وادعى بأن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط تقوم على اساس تناقضات واكاذيب. واضاف ان قرار منع نتنياهو من الدخول الى مبنى وزارة الخارجية بقي ساري المفعول حتى نهاية ولايته.

ان الحديث مع من كان وزيرا للخارجية الامريكية يعتبر دائما متعة صرفية. وفي حديث اجريناه مع جيمس بيكر في بوسطن تكساس تبين لنا انه ما زال متدخلا في السياسة الخارجية الامريكية، وسيكون له دور مركزي اذا ما تم انتخاب بوب دول رئيسا للولايات المتحدة.

* اذا ما تم انتخاب زعيم الليكود بنيامين نتنياهو رئيسا لحكومة اسرائيل، فهل سيعني هذا نهاية المسيرة السلمية؟

– اولا، كانت هناك اختلافات في الراي والمواقف بيني وبين نتنياهو، ولكن على مر السنين وجدنا لغة مشتركة فيما بيننا. وقد كان لي لقاء جيد جدا مع نتنياهو خلال زيارتي لاسرائيل في العام ١٩٩٣، وانا لا اعتقد ان بامكانك الوصول الى نتيجة مفادها ان انتخاب نتنياهو معناه نهاية لمسيرة السلام.

* يقول بنيامين نتنياهو: لا لدولة فلسطينية، ولا لاعادة هضبة الجولان الى سوريا، الا تعتقد ان هذا التشدد سيؤدي بالتالي الى نهاية المسيرة؟

– من الواضح تماما ان حزب العمل بزعامة اسحق رابين وشمعون بيريس قد فعل الكثير في سبيل السلام، ولكن من ناحية اخرى يتعين عليك ان لا تنسى ان رئيس الحكومة الليكودية «مناحيم بيغن» هو الذي اعاد مناطق سيناء الى مصر، وعمل على تفكيك مستوطنة ياميت من الخارطة في اعقاب تصريحات مفادها ان اسرائيل لن تتحرك وان تتزحزح عن هذه المنطقة (سيناء).

ان مسيرة السلام ستتحرك بسرعة اكثر في حال فوز شمعون بيريس، وذلك حسب ما رأيناه بصورة فعلية في السنوات الاخيرة. وخلال حكم حزب العمل، وفي حال فوز نتنياهو، قد يكون هناك توقف، لكنني لا اعتقد انهم سيعملون للقضاء على المسيرة السلمية.

لقد كتب جيمس بيكر في مذكراته: «ان الجلوس قبالة الرئيس السوري حافظ الاسد مثله مثل الجلوس قبالة طبيب الاسنان. لقد اثارني هذا الرجل واثار اعصابي حتى انني اضطررت في اكثر من مرة الى التصرف بعصبية حادة. ولقد غضبت بالفعل بشدة، وما فعله الاسد مع جيمس بيكر فعله ايضا لوارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي.

* هل كنت ستعود الى الاجتماع مع الرئيس السوري حافظ الاسد بعد الاهانة الكبرى المتمثلة بعدم استقبالك في الموعد الذي تحدد مسبقا كما فعلوا مع وارن كريستوفر؟

– ان الاهانة التي تعرض لها وزير الخارجية كريستوفر ما كان يجب ان تحدث ابدا، وحسب تقديري فقد حدث هذا بسبب خلل في التخطيط.

وانا شخصيا ما كنت لاظهر في دمشق اطلاقا اذا لم يكن واضحا لي تماما وبصورة مسبقة ان اللقاء مع الاسد سيحدث، وان الاستقبال سيكون مناسبا. واعتقد ان هناك من لم يقرأ الخارطة كما يجب.

ووجه بيكر انتقادات حادة لطاقم الوزير كريستوفر، والفشل الذي كان ناتجا عن عدم القيام بالواجبات البيتية بصورة صحيحة. ان اللقاءات التي اجراها كريستوفر في اسرائيل كانت مطولة اكثر مما خطط لها منذ البداية، وعندما وصل كريستوفر الى دمشق كان الاسد مشغولا في استقبال رئيسة الحكومة الباكستانية. وانا شخصيا لا اعتقد ان الاسد تعمد اهانة وارن كريستوفر، لكن الطواقم في كلا الجانبين كانت فاشلة، لانها لم تمنع الوصول الى هذه النتيجة. وانا ما كنت لافكر ما الذي يتعين علي ان افعله، وان اقوم به بعد اهانة كهذه، لانني ما كنت لاسمح بأن اصل اليها بالاساس.

مع ذلك فانا اعرف الاسد بصورة جيدة فلطالما تسبب في شد اعصابي واثارة غضبي. ان كل اجتماع بيني وبين الاسد كان يستمر لعدة ساعات، وبعض الاجتماعات كانت تستغرق خمس ساعات على الاقل، دون الوصول الى نتيجة مرضية او ايجابية.

ويقول جيمس بيكر ان الشرق الاوسط بأسره يترقب الان الانتخابات في اسرائيل، وهم ينظرون باهمية كبرى الى هذه الانتخابات خاصة في ضوء المسيرة السلمية شبه المتوقفة.

* كيف تفسر تصرفات الرئيس الاسد الذي لا يلمح الى انه يريد سلاما حقيقيا وجادا، ويأنه يرى في شمعون بيريس شريكا في المسيرة السلمية، وذلك حتى يساعد حزب العمل برئاسة بيريس على الفوز في الانتخابات؟

– الاسد رجل صعب ومتشدد، وهذه النتيجة توصلت اليها من خلال عمل سنين. لقد قال لي اسحق رابين: عندما يقرر فانه يتمسك بقراره. ومما لا شك فيه ان الاسد اضاع فرصا كثيرة تمثلت في التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي. انهم ببساطة في دمشق لا يفهمون ان كل خطوة لهم تؤثر على مسيرة الديمقراطية في اسرائيل.

* العرب غاضبون جدا على التأييد الامريكي المطلق لاسرائيل في عملية «عناقيد الغضب» في لبنان، فهل فقد الرئيس كلينتون مكانته كوسيط مقبول بين اسرائيل والعرب؟

– هناك انتخابات في اسرائيل، وهناك انتخابات في امريكا، وردود الفعل في المنطقة لم تأخذ في الحسبان هذا. ولا تنسى ان هناك انتخابات في امريكا، وهذا يوضح حجم التأييد الامريكي الكبير لاسرائيل. وفي حينه اظهرنا تأييدا كاملا لاسرائيل في ظروفها القاسية والصعبة، وليس لي مشكلة مع هذا. ان مكانتنا كقادرين على دفع وتقدم للمسيرة السلمية في المنطقة لم تتأثر.

* ياسر عرفات استقبل في البيت الابيض تماما مثلما يتم استقبال رئيس دولة. هل واشنطن تقبل بفكرة الدولة الفلسطينية؟

– الم يكن حزب العمل الاسرائيلي هو الذي عمل تغييرا في برنامجه السياسي بشأن هذا الموضوع؟

ان هذا التغيير يتحدث بصورة واضحة عن امكانية قيام دولة فلسطينية، واستطيع هنا ان اقول لك ان المعارضة في قلب اسرائيل نفسها لقيام دولة فلسطينية لم تعد كما كانت في السابق. واعتقد ان هناك قسما لا يستهان به من الاسرائيليين انفسهم، اصبحوا يتقبلون فكرة اقامة دولة فلسطينية.

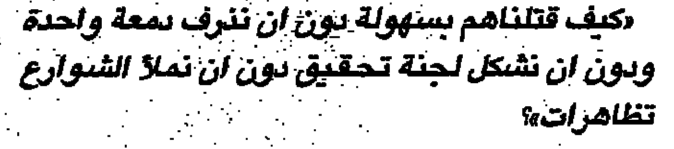
* كيف ستكون العلاقة مع اسرائيل فيما لو تم انتخاب بوب دول رئيسا للولايات المتحدة في الانتخابات الامريكية القادمة؟ هل سيطرأ تغيير في السياسة الامريكية؟

– ان ادارة كلينتون تسير على نفس طريق ادارات بوش وريغان بالنسبة للشرق الاوسط ومسيرة السلام في الشرق الاوسط ليست مسيرة لحزب معين، وهذه المسيرة ستستمر خلال حكم دول. من ناحية اخرى فان ادارة دول ستنتهج سياسة جادة فيما يتعلق بمسيرة السلام، ولن تعمل على تغيير سياستنا كل صباح كما تفعل ادارة كلينتون، وسيعيد دول الطابع الامريكي الخالص لسياستنا الخارجية.

وحسبما يقول جيمس بيكر فانه على استعداد للعودة الى العمل صباح غد في موضوع المسيرة السلمية، واذا حدث هذا فان الاسد سيشتاق حتما الى ايام كريستوفر.

«ملحق يديعوت احرونوت»

مجزرة قانا: تعبير عن بذرة فاسدة في الثقافة الإسرائيلية



«كيف قتلناهم بسهولة دون ان نذرف دمعة واحدة ودون ان نشكل لجنة تحقيق دون ان نملأ الشوارع تظاهرات؟»

أسئلة طرحها الصحفي الاسرائيلي اريه شفيط في مقال انتقادي عنيف نشرته صحيفة هآرتس الاسرائيلية، خصصه للمجزرة التي اوقعت مئة قتيل وقتيلين في صفوف المدنيين اللبنانيين، اضافة الى حوالي مائتي جريح نتيجة القصف الاسرائيلي لبلدة قانا في جنوب لبنان في «نيسان الماضي».



الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان

اريه شفيط

وفي محاولة الاجابة عن السؤال قال شفيط: «يبدو اننا تقدمنا في السن كثيرا الى درجة اننا بتنا نطلق النار من دون ان نبكي. لقد قتلناهم بفاعلية كبرى، وكنا واثقين اننا نعمل استنادا الى حسابات باردة ووقائع عملية».

واضاف «: كانت ذريعتنا الكبيرة هي ان المسؤولية لا تقع علينا، وانما على حزب الله، لكنها ذريعة واهية لاننا عندما اتخذنا القرار بفتح النار بغزارة على المناطق السكنية في جنوب لبنان، في وقت لم يكن هناك اي خطر حقيقي يهدد اسرائيل، فاننا قررنا بذلك في الواقع ان تسفك دماء عدد غير محدد من المدنيين الابرياء، وعندما اتخذنا القرار باخراج نصف مليون شخص من منازلهم، وبقصف من تبقى منهم، في حين لم يسقط اي قتيل اسرائيلي، فاننا قررنا بذلك في الحقيقة ان نقتل العشرات منهم».

وتابع شفيط: ان ما جعلنا نصل الى مثل هذه القرارات الدنيئة دون ان نعتبر انفسنا اوغادا هو انهم بالنسبة لنا غير موجودين بالذات، لم نكن نعرف اننا سنقتل بالذات اما في النبطية واطفالها السبعة الذين دفنوا معها تحت انقاض منزلهم فلم نكن نعرف اننا سنقتل زينة جحا. (ابنة العاشرة) وحنا جحا (ابنة الثالثة) ومريم جحا (ابنة الشهرين) اللواتي كن في المقعد الخلفي لسيارة الاسعاف التي كان والدهن يحاول ان ينقذهن بواسطتها من القصف الذي تتعرض له القرية».

واضاف «: لم نقتلهم عن سابق تصور، ولم نقتلهم عامدين متعمدين، وانما قتلناهم ببساطة لانه لم يكن من الاهمية بمكان بالنسبة لنا ان لا نقتلهم. لان عدم قتلهم ليس في رأس سلم اولوياتنا. لقد قتلناهم لان الفارق الشاسع بين الطابع اللهم الى حد القداسة الذي نوليه لارواحنا، والطابع المحدود الاهمية لارواحهم، سمح لنا بقتلهم».

ومضى يقول «: اننا مقتنعون الى درجة لا تقبل الشك ان حياة الاخرين ليست بالاهمية التي نوليها لحياتنا، طالما ان البيت الابيض ومجلس الشيوخ وصحيفة «نيويورك تايمز» طوع بناننا ونحن نؤمن ايمانا مطلقا – بانه طالما ان الدنيا ايباك (مجلس المنظمات اليهودية) وبرونغمان (رئيس المؤتمر اليهودي العالمي) ورابطة الدفاع اليهودية وديمونا (للمفاعل النووي الاسرائيلي) وياد فاشيم (نصب ضحايا الكارثة) ومتحف الكارثة فان من حقنا ان نبلغ ٤٠٠ الف شخص ان امامهم ثماني ساعات لاخلاء منازلهم، ومن حقنا ان نتعامل مع منازلهم بعد انقضاء الساعات الثماني كاهداف عسكرية، ومن حقنا ان نلقي ستة الاف قذيفة على المناطق الاهلة والقرى والبلدات، ومن حقنا ان نقتلهم دون ا ن نشعر باي ذنب. وتابع شفيط قائلا: «خلافا لصبرا وشاتيلا، لم نكلف رئيس محكمة العدل العليا الاسرائيلية بالتحقق من الواقع. وخلافا لمذبحة الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل لم نرسل الى الصحف ووسائل الاعلام اسماء الضحايا وصورهم، فمن المهم جدا ان يبقى (ضحايا مذبحة قانا) اشخاصا بلا وجوه وبلا اسماء وان يبقوا غير حقيقيين، بل من عالم اخر».

وقال «: لقد اصبحت قانا جزءا من سيرتنا الذاتية على غرار «قبية» وعلى غرار صبرا وشاتيلا. ان قرية قانا هي اليوم جزء منا، وكما ان مجزرة باروخ غولد شتاين، ذلك اليهودي المسافل الثقافة في الحرم الابراهيمي، وجريمة يغئال عمير (قاتل اسحق رابين) هما التعبير الاكثر فجاجة عن نوع من بذرة فاسدة زرعت في الثقافة الدينية القومية اليهودية، فان مجزرة قرية قانا هي تعبير فاضح عن نوع من بذرة فاسدة مزروعة في الثقافة العلمانية الاسرائيلية، ثقافة الوصاية الاسرائيلية الكاسحة، وثقافة القوى في تمحور على ذاته، والميل الى عدم المطالبة باحقاق الحق، والى عدم قول الحقيقة. ويتذكر شفيط: «قبل ١٨ عاما اتيح لي التواجد في قانا. لم يكن هذا امرا كبيرا حينها، فقد كانت عملية عسكرية محدودة. في البداية اطلقنا على البلدة من الرشاشات. بعدئذ دخلناها بطابور دبابات وبطابورين مشاة، وبعدئذ وجدنا ثلاثة فتيان مخربين، وهاجمناهم بشكل سخيف للغاية، وخسرنا شابين. بعدئذ بدأ الاحتفال، وقرر ضابط كتيبتنا الذي لم تكن حياة الرفاه غريبة عليه. الا يمنعنا ايضا من الترفه. اتخذ لنفسه اكبر فيلا، تلك التي في اقبيتها مخزون الويسكي، لكنه سمح لنا ايضا باستخدام فيلات جميلة اخرى.

وهكذا على مر اسابيع عشنا حياة حلوة في بلدة قانا. وفي القرية المجاورة (عين بعل) قدنا سيارات المرسيدس الفاخرة التابعة لسكان القرى، واصطحبنا على فراشهم الوثير، وتذوقنا طعامهم الجيد، من صحونهم الفاخرة، وتناولنا كثيرا من الويسكي الفاخر. وانتهى شفيط الى القول: «ها نحن نظهر ثانية بعد ١٨ عاما تحت قيادة الضابط نفسه الذي اصبح الآن رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي!»

«هآرتس»



مجزرة قانا

ليبيا ليست مصدر تهديد لواشنطن وعلى الإدارة الأمريكية التوقف عن القيام بدور الشرطي

بقلم: دوغ باندو

ترجمة: طارق الكيلاني

رغم انتهاء الاتحاد السوفياتي، الا ان البنتاغون الامريكي ما يزال يطارد اعداء امريكا في جميع انحاء العالم، واخرهم ليبيا، التي هددت ادارة كلينتون باستخدام القوة العسكرية ضدها، اذا ما حاولت طرابلس تطوير اسلحة كيماوية.

وعلى الاقل، فان تهديدات الادارة لم تصل حد استخدام الاسلحة النووية. على عكس تهديداتها السابقة.

ان على واشنطن ان توقف ادعاءاتها من ان مصنع الاسلحة الكيماوية المشكوك في وجوده داخل حفرة في الصحراء الليبية على بعد ٤٠ ميلا من طرابلس.

والمعلومات الاستخبارية الواردة عن ليبيا لم تثبت صحتها من قبل، ومن المحتمل ان يكون معمر القذافي يلعب فقط على المخاوف الامريكية.

على اية حاله فما دامت الحالة مستقرة بين الولايات المتحدة وليبيا، فان الاخيرة لا تشكل تهديدا حقيقيا لامريكا، وحتى لو رغبت ليبيا تطوير اسلحة كيماوية فمن غير المعقول استخدامها ضد الولايات المتحدة. فالقذافي ليس من النوع الانتحاري حتى وان كان محيرا في تصرفاته. والادارات المتعاقبة عبرت عن استعدادها للرد بقوة كبيرة.



معمر القذافي

والمرجح ان نظام القذافي يرغب في وجود سلاح يساعده على ان يحول دون هجوم امريكي كالهجوم الجوي الامريكي عام ١٩٨٦.

وما تتطلع اليه الادارة الامريكية الآن من محاولة تحديد الدول التي يسمح لها بأن تصنع ما هو مسموح به من اسلحة يحولها الى طاغية تبرر تصرفاتها بامور لا علاقة لها بالامن الامريكي.

واذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لضرب اية دولة تحاول انتاج اسلحة كيماوية. فانها بالتاكيد ستقوم بذلك اذا طورت اسلحة بيولوجية او نووية. وفوق ذلك، فهل الادارة مستعدة لتطبيق نفس المعيار تجاه الدول الاكثر تسلحا مثل سوريا والهند، وربما مثل حليفتها المعروفة كوريا الجنوبية؟

واخيرا فان تهديدات الولايات المتحدة تجعل النظم الاجنبية تكون اكثر حذرا، بدلا من ان تكون اكثر طاعة. واذا كان نظام القذافي يعتقد ان بقاءه مرتبط بانتاج اسلحة كيماوية. فان من المحتمل ان يفعل ذلك، ولكنه سيفعله بالمزيد من الحذر.

وفوق ذلك، فان الهند والباكستان اعترفتا بوجود قدرات نووية لديهما، بالرغم من معارضة الولايات المتحدة والعالم لذلك.

ان عالم اليوم غير المنظم، مليء بالقضايا والمشاكل التي لا تحتاج الى تدخل الولايات المتحدة. وعلى واشنطن ان تتوقف عن محاولاتها القيام بدور الشرطي لهذا العالم.

بوح الأثير

محمد صالح حمزة

ليس دفاعا عن جارودي

«ان الوفاء للاسلام لا يعني الاحتفاظ بالرماد، بل بحمل الشعلة ونقلها من جيل لاخر» بهذه الكلمات الواثقة يدافع المفكر الفرنسي رجاء جارودي عن نفسه تجاه الهجمة الاخيرة على شخصه التي ضيقت الخناق عليه حتى انتزعت حكما – اوليا – عليه بالسجن لمدة عام، على خلفية كتابه الاخير «الخرافات التأسيسية للسياسة الاسرائيلية»، الذي ابرز فيه انه لا النصوص التوارتية ولا اضطهاد هتلر يمكن ان تبرر الاستيلاء على اراضي الفلسطينيين او قمعهم او اضطهادهم.

ولسنا هنا، في مقام الدفاع عن جارودي فللرجل وسائله ومنابره التي يدافع عبرها عن افكاره ومعتقداته، ولكن المناسبة تقتضينا ان نلمح من خلال هذه الهجمة المركزة عليه النقاط التالية:

– ان رجاء جارودي من كبار رجال الفكر الفرنسي، ومن المع المفكرين الفلاسفة في القرن العشرين ظل «الباحث الدائم عن الحقيقة» حسب تعبيره، فطاف الارض فكرا وجسدا، ودرس واطلع على معظم الافكار والاديان في المعمورة، وكان – قبل اعتناقه الاسلام، ملء سمع وبصر المثقفين الغربيين، ومحط اعجاب وتقدير دور النشر الاوروبية، لما لافكاره الجريئة من قوة واثارة ورواج. وظل هذا ديدنه وديدن دور النشر والمنتديات الفكرية الغربية، حتى اعتنق الاسلام، فتغيرت المعادلة بشكل كامل وجذري.

– بعد اعتناقه الاسلام، والذي جاء بعد دراسة متعمقة ومقارنة مع غيره من الاديان والافكار والفلسفات العالمية، انكمشت عنه دور النشر بصورة مفاجئة وحادة، حتى اصبح – وهو معشوق المطابع سابقا – يطوف بكتبه على معظم دور النشر الغربية، المعروف منها والمغمور، فتغلق دونه ابوابها، ويرد الرد الجارح. حتى لجأ الى نشر كتبه بنفسه، او مستعينا بدور النشر شديدة التواضع، والتي لا تحصل على «لقمتها» الا بنشر الافكار (المشاكسة)، ويصف جارودي هذا الوضع بنفسه قائلا: «المشكلة هي انني لا املك امكانية الدفاع عن نفسي. لقد حاولت نشر ردود في كل الصحف ووسائل الاعلام الفرنسية لكنها رفضت جميعا نشر حرف واحد مما ارسلته، واكتفت بالهجوم الكاسح على شخصي».

– بلغ التصعيد الغربي ضد رجاء جارودي عندما تجاوز الخطوط الحمراء الغربية، ودخل في «المحرمات» او «التابو» في الغرب، وذلك بنفيه حصول «مجازر ضد الانسانية» كما يحلو للاعلام الغربي ان يصف ممارسات هتلر ضد اليهود، وهي مسألة راعبة عرضت المستقبل العلمي والعملي لمخاطر محققة، كل من تجرأ على الخوض فيها، ايا كانت مكانته العلمية او الاجتماعية او السياسية او الدينية، ومن هؤلاء المفكر الفرنسي روجيه جارودي.

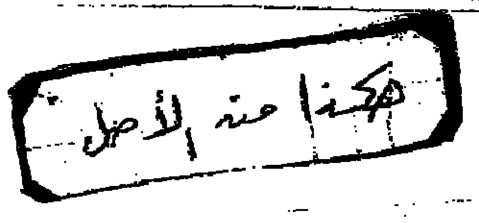
فقد ثبت الاعلام اليهودي في روع الغرب ان ثمة مجازر رهيبة وافران غاز تعرض لها يهود على ايدي النازيين بقيادة هتلر، ادت الى ابادة ما يزيد على ستة ملايين يهودي. وبدوام التركيز الاعلامي على هذا الامر، اصبح بمثابة «مبدأ راسخ» في الذهنية الغربية، خاصة وان من يجرؤ على مجرد مناقشة هذا الامر ا و اعادة النظر فيه حتى من زاوية تاريخية محضة، فانه يتعرض لهجوم شديد، ويكون قد حكم على مستقبله ووظيفته ومكانته عامة، بالدمار وذلك بسبب تمكن اللوبي اليهودي في ديار الغرب، باذرعه الاخطبوطية التي تصل الى حيث تشاء.

وهذا عين ما يواجهه اليوم، ويتصدى له رجاء جارودي بنفيه حصول ما يدعى «مجازر ضد الانسانية»!! في كتابه الاخير «الخرافات التأسيسية للسياسة الاسرائيلية» حتى وصف ما يتعرض له من هجوم يهودي بقوله :« ما اتعرض له الآن اشبه بعمليات الشنق في الاشجار دون محاكمة، التي كانت سائدة في امريكا في زمن رعاة البقر».

– نقطة اخرى جديرة بالملاحظة والريبة في ان، هي تزامن الهجمة اليهودية على الفكر الفرنسي جارودي مع هجمة «عربية اسلامية»!! اذا جاز لنا التعبير عليه ايضا، وذلك باتهامه بانه «يزرع الشك بحق ابي حنيفة والشافعي، وانه يطالب بالتخلي عن السنة النبوية والفقة الاسلامي، وانه يفصل بين العبادات والمعاملات، وانه يقوم بدعوة مشبوهة الى (دين ابراهيم عليه السلام) ....الخ».

ونحن كما اسلفنا لسنا بصدد الدفاع عن افكار الرجل، فقد تكفل بذلك العديد من الدعاة والمفكرين في مقدمتهم الاستاذ فهمي هويدي وغيره. ولا يفوتنا ان نسجل – هنا – على جارودي بعض الافكار التي تحتاج الى كثير من التوضيح والضبط لان فيها تشويشا والتباسا لا يخطئهما بصر ولا بصيرة، ولكنهما لا يخرجان الرجل من الدين، ولا ينفيان عنه صفاته كمفكر وفيلسوف ومثقف من طراز نادر، وانه كسب للاسلام لا يقدر. كما انه منافح لا يجارى في دفاعه عن قضايا العرب والمسلمين قبل نظيره في هذا الزمن الذي لا يخفي سوؤه على احد.

ولا يفوتنا ان نذكر طرفا من دفاعه عن نفسه تجاه بعض التهم الموجهة ضده. بقوله عن الشافعي وابي حنيفة« انني اقدمها بشكل خاص كمثال يحتذى في جميع كتبي ومقالاتي. ان هذين الفقيهين العبقريين قد نجحا انطلاقا من مبادئ خالدة في الشريعة» كما يذكر:« ساندني المبجلين كالافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا وحسن البنا وابن باديس ومالك بن نبي واخي المخلص حتى الموت محمود ابو سعود الذي احاول كتلميذ مخلص ان اواصل اثره.. الخ» ويضيف:« انني اناضل في فرنسا والولايات المتحدة وجميع البلدان الغربية ضد اللوبي الصهيوني، واشجب الجرائم وافضحها» ولعل هذا هو مربط فرس الهجمة الشرسة الاخيرة ضده



دون مواربة

تيسير الزبري

إسرائيل في مجابهة العالم

الاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان، والمجازر الدموية التي ارتكبت بحق الشعب اللبناني في قانا وصيدا وغيرها من التجمعات السكانية اللبنانية حتى الضاحية الجنوبية في بيروت. كل ذلك وضع اسرائيل كما هي امام الراي العام العالمي واذا ما تتبعنا العدوان المذكور، فإننا نستخلص الكثير من النتائج.

اول تلك الاستخلاصات ان اسرائيل قد خسرت المعركة من الناحيتين السياسية والعسكرية. فلقد ارادت الحكومة الاسرائيلية ان تجير تلك الاعتداءات لصالح المعركة الانتخابية الداخلية التي سوف تجري قبل نهاية الشهر الجاري، كما خسرتها عسكريا. حيث لم تتمكن من القضاء على حزب الله، لا بل ان الحزب المذكور خرج من المعركة اقوى من قبل. وثاني تلك الاستخلاصات ان اتفاق التفاهم على وقف اطلاق النار حرم الحكومة الاسرائيلية من الحصول على ضمان توقف حزب الله على العمل بما يسمى بالحزام الامني، وخرج حزب الله وعموم الحركة الوطنية اللبنانية المقاومة باعتراف شبه دولي بحقهم في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، ولم تخرج اسرائيل بامتياز حق الرد على اللبنانيين في حال تعرض السكان الاسرائيليين لعمل عسكري، بل ان ذلك اصبح من حق الطرفين: اي حق حزب الله في الرد العسكري على اي عدوان يصيب المدنيين اللبنانيين. ان من يتابع الآن الخلاف حول دور اللجنة العسكرية الدولية المشرفة على تفاهم وقف اطلاق النار سوف يستخلص نتائج اخرى واخرى لصالح الشعب اللبناني: الكاسب الرئيسي للمعركة الاخيرة. اما ثالث تلك الاستخلاصات فهو بروز الدور الاسرائيلي على الصعيد العالمي، باعتبارها دولة معتدية، تمارس الارهاب الرسمي وتقتل الاطفال الابرياء المحتمين في مواقع القوات الدولية، والمسألة تتعدى الآن الشجب والاستنكار الى درجة دراسة اتخاذ اجراءات دولية ضد حكومة اسرائيل بسبب مجزرة «قانا»، وتحميل هيئة الامم المتحدة اسرائيل مسؤولية ذلك

اسرائيل – الامريكية تقف الآن وحيدة في مجابهة العالم، الامر الذي يملي على من يشجبون الارهاب، ويعقدون المؤتمرات من اجل ذلك ان يعدلوا مواقفهم وان يحددوا من هم الارهابيون. ومن هم العنصريون الذين يقتلون الناس لا لسبب سوى انهم عرب كما تكشف ذلك اعترافات الجنود الاسرائيليين الذين وجهوا نيران مدافعهم الى الابرياء اللبنانيين

عرفات يلغي الميثاق الفلسطيني وبيرس يتلقى المكافأة

ما الذي حصل عليه الرئيس الفلسطيني من زيارته لواشنطن؟

في الرابع والعشرين من شهر نيسان الماضي، عقد المجلس الوطني الفلسطيني بترتيب من عرفات، جلسته المقررة في مدينة غزة، وناقش ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، وقرر باغلبية ساحقة (٥٠٤ اصوات مقابل ٥٤، وامتناع ١٤ عن التصويت) الغاء بنود الميثاق التي تتعارض مع اتفاقات اوسلو الموقعة بين المنظمة واسرائيل، او (الغاء البنود التي كانت تدعو الى تدمير اسرائيل). وبهذا تكون منظمة التحرير الفلسطينية قد اعترفت لاول مرة بالوجود الشرعي لاسرائيل على الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٤٨، وقد علق عرفات على هذه النتيجة بالقول «ان هذا التصويت يؤكد التزام شعبنا بمسيرة السلام».

وقد نجمت عن هذا التصويت ردود فعل ايجابية في اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. وقد رد بيرس وحزبه على المبادرة الفلسطينية بالموافقة على الغاء بند في برنامج حزب العمل كان يرفض اقامة دولة فلسطينية. كما وافق البيت الابيض على استقبال عرفات الذي اجتمع لاول مرة مع الرئيس كلنتون على انفراد، واعتبر هذا اللقاء اعترافا بمكانة عرفات ومكانة الشعب الفلسطيني.

وقد جاء لجتماع عرفات بالرئيس كلينتون، بعد يوم واحد من لجتماع الرئيس الامريكي مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيريس.

ولاحظ المراقبون انه تم في لجتماع بيرس كلينتون توقيع مجموعة من الاتفاقيات الامريكية الاسرائيلية التي استهدفت جميعها تعزيز امن اسرائيل.

فقد وافقت الولايات المتحدة الامريكي في احدى هذه الاتفاقيات على التعجيل في انتاج نوع من الصواريخ يعمل باشعة الليزر لمقاومة الصواريخ القصيرة المدى مثل صواريخ الكاتيوشا التي كانت تضرب شمالي اسرائيل من الجنوب اللبناني. وفي اتفاقية اخرى وافقت الولايات المتحدة الامريكية على تقديم انذارات فورية ومباشرة حول اية صواريخ بعيدة المدى توجه ضد اسرائيل. ومثل هذا الانذار المبكر والسريع كان دائما مطلبا اسرائيليا ملحا. كما وقع الطرفان ايضا اتفاقية لمقاومة الارهاب من شكلها تعزيز التعاون بين البلدين ووكالاتهما المختصة لمقاومة العمليات الارهابية.

فما الذي تم في لجتماع عرفات كلينتون.

يقول المراقبون، ان عرفات شرح للرئيس كلينتون المصاعب الاقتصادية التي يعانيها الفلسطينيون جراء الحصار الاسرائيلي المضروب على قطاع غزة والضفة الغربية. وكان عرفات قد شرح ايضا هذه المصاعب للصحفيين في نادي الصحافة الوطني بواشنطن حيث قال ان الحصار الاسرائيلي المناطق الفلسطينية تكلف الشعب الفلسطيني خسارة يومية مقدارها ٦ ملايين دولار، وهي خسارة كبيرة، كما قال، تشكل عبئا هائلا على دولة ناشئة. فلسطين ليست بلدا منتجا للنفط كما قال، هذا بالاضافة الى ان الاحتلال الاسرائيلي الطويل قد دمر البنية التحتية الفلسطينية لدرجة ان كل المنشآت الفلسطينية الحيوية قد تأثرت بالاحتلال خاصة منشآت المياه والتعليم والصحة والمواصلات والكهرباء.

ورغم هذا التوضيح فان عرفات خرج من البيت الابيض ليتوجه رأسا الى البنك الدولي ليناقش مع رئيسه المساعدات الاقتصادية التي يمكن للبنك تقديمها للفلسطينيين.

لكن المعروف ان البنك الدولي كان دائما يقف ضد تقديم مساعدات فعالة للفلسطينيين لتطوير منشآتهم الصناعية والحيوية. ولم تبرز هناك اية دلائل جديدة تشير الى ان البنك قد غير سياسته هذه.

ويقال انه برزت خلال رحلة عرفات لواشنطن بادرة ايجابية واحدة تتمثل في موافقة كلينتون على تأسيس بنك الشرق الاوسط للتنمية، وهو بنك مستقل كاد يؤمل له ان يعمل على تحويل الصحراء الى جنة من خلال تمويله لمشاريع التنمية لمصر والاردن وفلسطين واسرائيل. لكن هذه البادرة الايجابية سرعان ما تلاشت، اذ تحول البنك من مؤسسة مالية للتنمية الى مؤسسة مالية للتجارة، وبعد تصريحات امريكية واسرائيلية وضعت النقاط على الحروف واوضحت ان البنك، كما قيل يستطيع العمل على تمويل المشاريع الصغيرة.

لكن المشاريع الصغيرة التي تستهدف التشجير، والمحافظة على البيئة قد تكون مشاريع جميلة في بعض الاحيان لكنها لن تكون مفيدة. وان تساعد على صنع السلام وتعزيزه في منطقة الشرق الاوسط المشحونة بالتوترات والمؤامرات، والتي تعاني الى جانب ذلك من تفاقم ازمات الفقر والبطالة والتضخم، وعلى هذا، فانه ما لم يسارع الرئيس كلينتون الى اصدار اوامره للبدء في تحقيق تطور اقتصادي حقيقي في هذه المنطقة، فان الانجازات الايجابية التي تحققت حتى الآن ستظل معرضة للخطر والتراجع.

ما الذي فعله الغرب للمسلمين في البوسنة؟

كلما ازداد الضغط على المسلمين في أي مكان كلما ازدادوا وحدة



هذه هي خلاصة التصريحات الخطيرة التي ادلى بها مصطفى افندي سيريك لوفد عربي زار البوسنة مؤخرا للنظر في تقديم مساعدات لاطفال البوسنة.

ومصطفى سيريك هو اعلى سلطة دينية في البوسنة والهرسك، التي شهدت في السنوات القليلة الماضية حملات حربية دامية استهدفت حريتها واستقلالها ووجود شعبها المسلم، مما اسفر، وسط لا مبالاة غربية واضحة، عن مقتل عشرات الالوف من المدنيين الابرياء.

وعن هذه التجربة المريرة يقول مصطفى افندي سيريك: «ان الغرب يخطئ في حملته ضد المسلمين، فانت تستطيع محاربة الشيوعية والانتصار عليها لانها ترتكز على افكار زائفة، لكنك لن تستطيع محاربة الاسلام والقضاء عليه او تدميره. فكلما ازداد الضغط الغربي على المسلمين، كلما ازداد المسلمون قوة. وهذا ما يؤكده صمود البوسنيين الذين كانوا ابعد ما يكون عن الدين، ليس الدين الاسلامي فحسب وانما كل الاديان. لكن الصرب جعلوا من هؤلاء مسلمين اشداء اقوى مما كانوا عليه قبل خمسين سنة، بل انهم دفعوا المسلمين الى الوحدة، اكثر مما استطعنا نحن الذين نبشر بالدين الاسلامي وندعو اليه. لقد قدم الصرب خدمة كبيرة للمسلمين لانهم في حملاتهم الدموية، لم يفرقوا بين مسلم واخر، فقتلوا الجميع سواء اكانوا من الملحدين ام من الاصوليين. لقد قتلوا كل المطهرين دون تمييز، وهذا ما وحد المسلمين في البوسنة لانهم كانوا بحاجة الى الامن والحماية. فانت تشعر بالامان عندما تنضم الى جماعتك. ان كل ما فعله الغرب جراء حملاته على الاسلام، انه جمع مسلمي العالم ووحدهم، وهذا شيء من وجهة نظري، وانا اشجع الغرب على الاستمرار في هذه السياسة، لانها ستجعل الشعب اكثر قوة.

ان الغرب يسعى الى السيطرة على العالم ويريد من كل الناس ان ترضخ له لان الغرب لا يشعر بمتطلبات غير الغربيين وحاجاتهم. واوروبا تكذب علينا حين تدعي انها تسعى الى اقامة مجتمعات ذات ثقافات متعددة، فالمرء قد يكون عبداً، وبثقافات متعددة. انك تحب اوروبا لانها قوية، وتحب ان تقلدها، لكنك لا تلبث ان تكرهها وتكره قوتها لانها قوة قاتلة لا رحمة فيها. واذا استمرت اوروبا على هذا النهج فان هذا يعني بداية النهاية. فعندما تكون قويا، فانك لا تستشعر بتراجعك نحو النهاية. ان هذا هو شأن كل القوى الكبيرة.

ويتساءل مصطفى سيريك عن اسباب الصراع الحالي بين الاديان، ويقول ان هذا الصراع لم يكن من اخلاقيات الماضي فالعثمانيون الذين استعمروا الصرب وبلادنا اوروبية مدة خمسمائة سنة، كانوا هم الذين بنوا الكنائس وحافظوا عليها. وما زالت الجوامع ترتفع الى جانب الكنائس والمعابد البوسنية في سراييفو، حيث كان هناك تعايش بين الاديان. ويقول سيريك ان توما الاكويني قد تتلمذ على افكار ومؤلفات ابن سينا، وكان يستشهد به ويقول: قال استاذنا ابن سينا، كما تتلمذ الفارابي على ارسطو وضحى بقيم وتعاليم اسلامية في سبيل حكمة ارسطو وكان هناك ميامونيدس الطبيب الذي كان يعالج حكام مصر من المماليك ووضع كتابا عن الاسلام، فكان افضل ما كتبه كثيرون من علماء المسلمين، ذلك لانه فهم الدين الاسلامي على حقيقته. وقال سيريك ان الوقت الحاضر يشهد صراعا بين الاديان السماوية لمصار كل دين يمجد نفسه ويزيه ضد الاخرين، دون ان يدري المتنافسون انهم يعبدون ربا واحدا، ويتصارعون من اجل اله واحد، هو اله الجميع. وقال اننا في غمرة هذا الصراع الديني ندعي اننا مؤمنون وغيرنا ملحدين، الا ان مثل هذا الصراع يجعلنا اقرب الى الالحاد من اي شيء اخر.

وفي ختام حديثه، دعا رجل الدين الاسلامي، البوسني الى انشاء معهد دولي للدراسات المقارنة للاديان والحضارات، يعمل على الحد من الصراع الديني والحضاري، وقال ان سراييفو تشكل مركزا مثاليا لمثل هذا المعهد لانها تضم الجوامع والكنائس المختلفة، والمعابد اليهودية جنبا الى جنبه ويستطيع الطلاب من مختلف انحاء العالم الحضور الى هذا المعهد والدراسة فيه على ايدي متخصصين ذوي ثقافات متعددة.

> المسلمون في البوسنة يدعون الى التسامح ويرفضون صراع الحضارات والأديان

تركيا تقف الآن على مفترق طرق

بعد أن وضعت قدما في الشرق وأخرى في الغرب

الرهان على الدعم الغربي لم يحقق إلا المزيد من الفشل والمعارك التي تحالفت فيها مع أمريكا ارتدّت وبالاً عليها

منذ حوالي خمسة وسبعين سنة، اي منذ قيام الجمهورية التركية الحديثة على انقاض الامبراطورية العثمانية التي انهكها التخلف وهزمها التحالف الغربي والعربي اثناء الحرب العالمية الاولى، منذ ذلك الحين، ادارت تركيا ظهرها للشرق الذي استعمرته خمسمائة سنة، واتجهت بانظارها نحو الغرب محاولة تقليده، مبهورة بتقدمه وحضارته وقوته التي هزمتها في الحرب. وقد بلغ انبهار تركيا بالغرب، حدا كبيرا، دفعها الى انكار انتمائها الشرقي، زاعمة انها بلد اوروبي، مؤملة من وراء هذا الزعم ان تنال عطف اوروبا ومساعدتها لتحقيق طموحاتها في التقدم الصناعي والثقافي والاجتماعي، دون ان تفطن ان لمثل هذا التقدم شروطا اخرى غير منح الولاء، وتغيير الانتماء، ودون ان تحاول الاستفادة من التجربة اليابانية التي فاقت الغرب في تقدمها الصناعي دون ان تلجأ الى تغيير جلدها وانتمائها.

ورغم ان تركيا احرزت في العقود الماضية بعض التقدم في مسيرتها الحضارية، شأنها في ذلك شأن كل بلدان العالم الثالث، الا ان الفجوة بينها وبين الدول الاوروبية المتقدمة ظلت كبيرة وواسعة، بل انها ظلت تزداد اتساعا عاما بعد آخر.

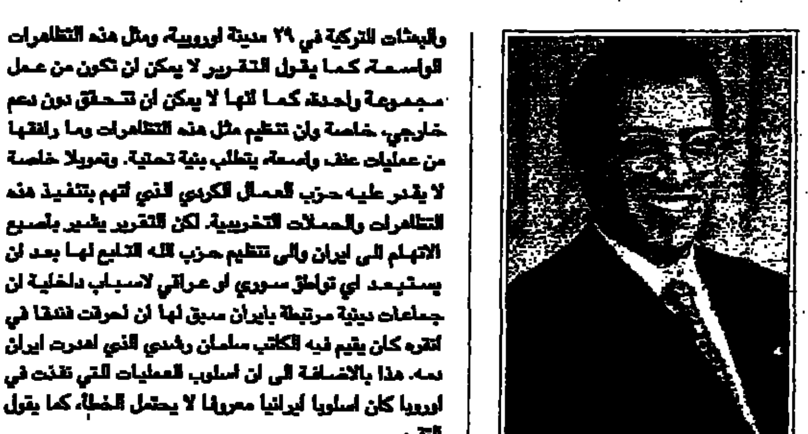
وفي السنوات القليلة الماضية، انعكست الآية، حيث اخذت بلدان الشرق والغرب تتطلع نحو تركيا التي تمثل مركزا جغرافيا وسطا بين القارتين الاسيوية والاوروبية مما يمنحها حرية الحركة في هذين الاتجاهين المتناقضين. فقد ازدادت اهمية تركيا بالنسبة للشرق، عندما تبين انها تمتلك ثروات مائية ضخمة، وتتحكم في مصادر هذه المياه التي تستطيع اطلاقها او حجبها حسب ما تقتضيه مصالحها وسياساتها العامة. اما بالنسبة للغرب فقد ازدادت اهميتها بعد ظهور التيارات الاسلامية المتطرفة في ايران وفي بلدان اوروبا الشرقية والمناطق الاسلامية في اواسط آسيا التي كانت فيما مضى جزءا من جمهوريات الاتحاد السوفياتي، فتم الاعتماد على تركيا لتشكيل خط دفاعي متقدم يستطيع بحكم اسلاميته، وعدد سكانه احتواء هذه التيارات او كبحها ومنعها من النمو.

لكن انحياز تركيا نحو الغرب واستجابتها لمخططاته، ومساعيها الحثيثة للتحول الى بلد اوروبي، لم تنجح في استمالة الغربيين واقناعهم بمنحها الهوية الاوروبية، بسبب ماضيها العثماني وسلوك من جيرانها في اوروبا، وممارساتها السياسية الداخلية الحافلة بالمخالفات المناقضة لحقوق الانسان. ويمكن القول ان تطلعات تركيا نحو الغرب وانسياقها وراء مخططاته، تكشفت عن خيبة امل للاتراك في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية. رغم ان تركيا التحقت بحلف شمال الاطلسي وسمحت لامريكا باقامة قواعد عسكرية في اراضيها، واعترفت باسرائيل بعد زمن قصير من انشائها، واقامت معها علاقات ديبلوماسية واقتصادية متينة، وشاركت اخيرا في قوات التحالف الغربي التي هاجمت العراق، فان القادة الغربيين في حلف شمال الاطلسي رفضوا اقرار بند ينص على الدفاع عن تركيا اذا ما تعرضت لخطر خارجي. كما رفضت اوروبا منح تركيا العضوية الكاملة في الاتحاد الاوروبي الذي كان معروفا باسم السوق الاوروبية المشتركة. كما ان امريكا التي كانت تقدم لتركيا مساعدات مالية مقدارها ٥٤٣ مليون دولار، قلصت هذه المساعدات ثم حولتها الى قروض يتبقى تسديدها، اضافة الى ذلك فان مجموعات اوروبية متطرفة معادية للاجانب صارت تتعرض بشكل متعمد للعاملين الاتراك في اوروبا، وتشن ضدهم وضد ممتلكاتهم ومواقعهم حملات تخريبية دامية الامر الذي احرج الحكومة التركية وعرضها لضغوط وتساؤلات كثيرة تتعلق بدوافع ارتباطاتها بالغرب، مما اضطرها للتفكير في اعادة النظر في استراتيجيتها الغربية ودفعها الى اعادة التطلع نحو الشرق.

فهل كان الشرق الاوسط على استعداد لاستقبال تركيا واحتضانها وتقبلها بين صفوفه؟!

تقرير ثلاثي

هذا السؤال يجيب عليه تقرير ذو ثلاث شعب يتحدث عن الاستراتيجية التركية بالنسبة لاوروبا والشرق الاوسط والبلدان الاوروبية الاسلامية، التي كانت في السابق مستعمرات للامبراطورية العثمانية. وقد وضع هذا التقرير ثلاثة من الخبراء الامريكيين لفائدة معهد الدراسات الاستراتيجية التابعة لكلية الجيش الحربية الامريكية.



تشيلر — سليمان ديميريل — مسعود يلماظ



القوى التي تعارض تركيا في الداخل والخارج لا يجوز أن يستهان بها

والخبراء هم ستيفن ج وساتيفن س ويلتيير ووليام ت جونسي ويقول هذا التقرير ان تحالف تركيا مع الغرب وانسياقها وراء السياسة الامريكية التي ساندت العراق في حرب الثماني سنوات ضد ايران قد اثار ارتياب كل من سوريا وايران ودفعهما الى الاعتقاد بان القواعد الامريكية في تركيا، ليست في حقيقتها الا قواعد لحلف شمال الاطلسي موجهة ضد امن المنطقة باسرها. وانطلاقا من هذا الاعتقاد فقد شنت كل من سوريا وايران حملة ارهابية ضد تركيا بقصد اضعافها وتحجيمها، اسفرت فيما بعد عن بروز وتشجيع حزب العمال الكردي الذي نشط ضد الحكومة التركية ووجه الى منشآتها وسفاراتها في اوروبا عدة ضربات محكمة. ويكشف هذا التقرير عن ان الاخطار الرئيسية التي صارت تهدد امن تركيا واستقرارها هي في معظمها اخطار شرق اوسطية ناجمة عن جماعات مثل حزب العمال الكردي، والجيش السري لتحرير ارمينيا، وحزب الله وقد استطاعت هذه الجماعات خلال السنوات القليلة الماضية ان تشكل بعملياتها العسكرية خطرا حقيقيا على استقرار تركيا. ارجح ان حزب العمال الكردي قد احدث انقساما داخليا بات يهدد بنشوب حرب اهلية. ويمضي التقرير في حديثه عن المتاعب التركية الشرق اوسطية فيقول ان التحركات الامريكية الاخيرة شمالي العراق، انطلاقا من الاراضي التركية قد تم اقرارها في الاصل لحماية الاكراد من صدام حسين. الا ان هذه التحركات قد اعتبرت من قبل سوريا وايران بمثابة محاولة امريكية تركية لانشاء قواعد تابعة لحلف شمال الاطلسي موجهة ضد امن الخليج مما سبب للحكومة التركية كثيرا من المآسي الداخلية والخارجية، كان من بينها تصاعد العمليات العسكرية الكردية وتنامي الحركة الكردية المعارضة التي اخذت تستقطب تعاطف قطاعات واسعة من الرأي العام العالمي. وقد ردت الحكومة التركية على التشكيلات المعارضة بمضاعفة عمليات القمع وانتهاج سياسة ملاحقة ومطاردة للمعارضين وتعقبهم الى داخل الاراضي العراقية. الامر الذي اثار بدوره حملة استنكار عالمية جلبها الجيش التركي بالتجاهل التام مما عكس تمسك الجانب التركي الرسمي باستعمال القوة لحل مشاكله الداخلية مهملا العوامل الفعالة الاخرى، المتمثلة بالاساليب السياسية والديبلوماسية.

وهكذا تكون الاستراتيجية التركية قد جوبهت بخذلان من الغرب، ومعارضة من الشرق، وبانقسام خطير في الداخل، لكن متاعب تركيا لم تقف عند هذا الحد، ذلك ان كل عوامل الفشل التي لحقت بسياساتها الخارجية والداخلية، اسفرت عن فشل كبير لغير اثر على اقتصادياتها ودفعها الى التخلي عن طموحاتها الاقتصادية الكبيرة اللحاق بالغرب، بل ان هذا الفشل الاقتصادي قد اضطر الحكومة التركية الى الاستعانة بالمموّلين العالميين الذين امتنعوا في النهاية عن مساعدتها بحجة ان التعامل معها يشكل مخاطرة غير محسوبة. وقد التجأت الحكومة بعد ذلك الى صندوق النقد الدولي وشروطه التي لا ترحم، فاستطاع هذا الصندوق ان ينتزع من تركيا تنازلات كثيرة مقابل دعمه لها. وطبقا لشروط الصندوق وافقت على تخفيض الاجور بحجة توفير الامكانيات اللازمة لمنافسة الصناعات الخارجية. كما وافقت ايضا على الغاء الوظائف الزائدة، وتخفيض قيمة العملة. ومع ذلك، فان هذه السياسة التقشفية المفروضة لم تحقق النجاح الكامل المؤمل منها، رغم النشاط التجاري التركي غير المعتاد الذي تم خلال الحرب العراقية الايرانية. حيث كانت تركيا تتجر مع الطرفين، لكن حرب الخليج الثانية ما لبثت ان تفجرت لتلحق اضرارا جسيمة اضافية بالاقتصاد التركي، حيث توقفت التجارة مع العراق بسبب الحظر الاقتصادي الدولي وانقطعت واردات تركيا من النفط العراقي الخام المار عبر الاراضي التركية، فكانت النتيجة انهيار السوق التركي دون ان تستطيع المساعدات الغربية والكويتية والسعودية انقاذه. وهكذا تكون تركيا قد خرجت من عاصفة الصحراء بخسارة اقتصادية كبيرة ولم تكسب من وراء مشاركتها في هذه الحرب الا رضا امريكا ووعودها السرابية، حيث وعدها الرئيس بوش بتأييدها في مساعيها الرامية الى تعزيز نفوذها في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية السابقة، كما وعدها بتأييدها في صراعها مع اليونان على جزيرة قبرص، وفي منحها العضوية الكاملة في المجموعة الاوروبية. لكن هذه الوعود سرعان ما ذهبت ادراج الرياح بسقوط بوش في انتخابات الرئاسة الامريكية. وهكذا كما يقول التقرير فان الشعب التركي تحمل العبء الاكبر من الضائقة الاقتصادية التي نجمت عن الاستراتيجية التركية الفاشلة، وكان اكثر المتضررين من هذه الضائقة هو القطاع الريفي المتكون في معظمه من الاكراد الذين تخلوا عن انتماءاتهم للسابق للحكومة، وانتموا الى حزب العمال الكردي المناهض. ومن الخطأ كما يقول التقرير الاعتقاد بان الاكراد وحدهم هم الذين يعارضون الحكومة ويثيرون الاضطرابات الداخلية، ففي تركيا، اليوم مجموعات معارضة تخريبية اخرى يعتبر بعضها اشد فتكا من التنظيمات الكردية، وبهذا الصدد يشير التقرير الى ان اوروبا سبق ان شهدت تظاهرات حاشدة متطرفة رافقتها موجات عنف شديدة ضد السفارات والبعثات التركية في ٢٩ مدينة اوروبية، ومثل هذه التظاهرات الواسعة كما يقول التقرير لا يمكن ان تكون من عمل مجموعة واحدة، كما انها لا يمكن ان تتحقق دون دعم خارجي، خاصة وان تنظيم مثل هذه التظاهرات وما رافقها من عمليات عنف واسعة، يتطلب بنية تحتية. وتمويلا خاصة لا يقدر عليه حزب العمال الكردي الذي اتهم بتنفيذ هذه التظاهرات والحملات التخريبية. لكن التقرير يشير باصبع الاتهام الى ايران والى تنظيم حزب الله التابع لها بعد ان يستبعد اي تواطؤ سوري او عراقي لاسباب داخلية ان جماعات دينية مرتبطة بايران سبق لها ان احرقت فندقا في انقرة كان يقيم فيه الكاتب سلمان رشدي الذي اهدرت ايران دمه. هذا بالاضافة الى ان اسلوب العمليات التي نفذت في اوروبا كان اسلوبا ايرانيا معروفا لا يحتمل الخطأ، كما يقول التقرير.

بعد هذا، يتساءل التقرير بالقول: ما العمل؟

ويجيب على هذا السؤال بمطالبة الحكومة الامريكية باعادة النظر في سياستها نحو الاكراد ويدعوها الى مساندة وتشجيع اقتراح اكراد العراق بتشكيل اتحاد فيدرالي يتكون من دولة كردية في الشمال ودولة عربية مركزية حاكمة في بغداد، فتنفيذ هذا الاقتراح، كما يقول التقرير، من شأنه ان يحل المشكلة الكردية داخل العراق ويحيل منطقتهم الى منطقة آمنة وهادئة، مما سيتيح للبعثيين في بغداد فرصة فرض النظام ومقاومة عمليات التهريب وغيرها من العمليات غير القانونية التي تتم في منطقة الحدود العراقية التركية الايرانية.

كما ان تنفيذ هذا الاقتراح سيسمح للقوات الامريكية باخلاء قواعدها في تركيا مما سيطمئن سوريا وايران ويخفف بالتالي من حملاتها ضد تركيا ومن دعايتها لحزب العمال الكردي.

ويشير التقرير في النهاية الى ان تركيا تقف الآن على عتبات مرحلة ذهبية ستوفر لها فرصا للنجاح وكسب الثروة من خلال بيع المياه من سد اتاتورك الضخم، ذلك ان عددا من دول الشرق الاوسط من بينها اسرائيل والكويت ستسارع الى استغلال هذه الفرصة وابتياع المياه بل والمساهمة في انشاء شبكة كهرباء اقليمية.

ويقول التقرير انه لا توجد خيارات اخرى امام تركيا للتغلب على صعوباتها الاقتصادية. فاستعمال القوة، كما يقول التقرير من شأنه ان يستنزف المزيد من عوائد تركيا الاقتصادية المحدودة، ويقدم التقرير نصيحة لتركيا للعمل على تصفية المشكلة الكردية سلميا لتتفرغ لبناء اقتصادياتها مما قد يحسن الفرص امامها لنيل العضوية الكاملة في المجموعة الاوروبية. كما يوجه التقرير تحذيرا الى الولايات المتحدة الامريكية يقول انه عاجلا ام آجلا فان حزب العمال الكردي سيوجه ضرباته للمصالح الامريكية، ولهذا فهو يدعو الحكومة الامريكية الى الانسحاب من قواعدها في تركيا التي لا تضيف شيئا الى المتطلبات الامنية الامريكية في الشرق الاوسط.

فهل تستجيب امريكا لنصائح هذا التقرير.

وهل تستوعب تركيا ابعاد النصائح الموجهة اليها فتتجه بانظارها وميلها نحو الشرق، بدلا من استمرار مراهنتها على الغرب، واعتمادها على مساعداته..وحضارته وقوته؟!

د. محمد محاسنة

أقلية وأغلبية

لاول مرة في اسرائيل ستجري الانتخابات يوم ٢٩/٥/١٩٩٦ بحيث يتم اختيار رئيس الوزراء من قبل الناخبين مباشرة، وبذلك يكون النظام السياسي في اسرائيل مرحلة وسطا فيما بين النظامين الرئاسي والبرلماني، وانتخاب رئيس الوزراء مباشرة جرى اقراره بموجب تعديل على القانون اقرته الحكومة العمالية عن طريق الاغلبية التي تتمتع بها في الكنيست منذ انتخابات ١٩٩٢.

وهذا التعديل جرى تبريره اسرائيليا بانه يخفف من ضغط الاحزاب الصغيرة التي تمارس ضغوطها الابتزازية على رئيس الوزراء عندما يشكل حكومته، بحيث يكون رئيس الوزراء اكثر تحررا من ضغط هذه الاحزاب عندما يجري اختياره من قبل الشعب، الا ان هذه المقولة لا تلغي ضغط الاحزاب الصغيرة التي سيظل رئيس الوزراء خاضعا لتهديدها بسبب حاجته لاخذ الثقة لحكومته من الكنيست، وان كان ضغط هذه الاحزاب يتراجع قليلا جدا بسبب انتخاب رئيس الوزراء، لان لعبة طرح الثقة في الحكومة كلما تأزمت الامور تصبح اقل جاذبية عندما يكون رئيس الوزراء منتخبا، الا ان ذلك لا يلغي ضغوط الاحزاب الصغيرة عند تشكيل الحكومة.

لكن انتخابات ١٩٩٦ تكشف عن ميزة لم تكن معروفة في السابق بالنسبة لعملية انتخاب رئيس الوزراء، وهذه الميزة سببها توجه المعسكر العمالي منذ عام ١٩٩٢ الى القبول بالسلام مع العرب، وبالذات الفلسطينيين، وحيث ان هنالك ما مقداره ٤٤٧ الف صوت من الاصوات التي يحق لها انتخاب رئيس الوزراء هي اصوات عربية (عرب ١٩٤٨) ونسبتهم ١٦٪ من مجموع عدد الناخبين، فان هذه الاصوات تصبح مجيرة تلقائيا لمرشح حزب العمل لرئاسة الوزراء، وهو الآن بيرس، حيث لم يكن رئيس الوزراء يستفيد من الاصوات العربية في السابق، لان الاصوات العربية في انتخابات الكنيست تذهب للقوائم العربية.

لذلك اصبح للناخبين العرب دور في تحديد شخص رئيس الوزراء، وهو بالتأكيد دائما يهودي من العمل او الليكود ولن يكون عربيا.

وبما ان اسرائيل منذ ان قامت عام ١٩٤٨ كانت دائما منقسمة مناصفة بين التيار المتدين (الليكود) والتيار الليبرالي (العمل)، فان الاصوات اليهودية تكون متقاربة من حيث ما سيحصل عليه مرشح الليكود ومرشح العمل في اية انتخابات، وبسبب توجه المعسكر العمالي الى السلام مع العرب فان الاصوات العربية ستكون لصالح بيرس في انتخاب رئيس الوزراء.

وبذلك فان اسرائيل منذ عام ١٩٩٦، وبسبب انقسام الناخبين دوما فيها على الاحزاب الرئيسية اليهودية، فان الصوت العربي سيكون دائما هو المرجع في اختيار رئيس الوزراء.

ولاجل ذلك يمكننا القول ان اسرائيل اصبحت دولة يختار فيها العرب رئيس الوزراء، بينما يختار اغلبية اعضاء الكنيست من قبل اليهود.

معارضة شرسة للتكنولوجيا الذرية في المانيا

شهدت المانيا هذا الشهر والشهر الماضي موجات عنف وصفت بانها حرب غير نظامية موجهة ضد المنشآت الذرية الالمانية، وخاصة المنشأة القائمة تحت الارض والمخصصة لتخزين المخلفات الصناعية الذرية. وقد شملت هذه الحرب عرقلة سير القطارات واقامة الحواجز على الطرق وتنظيم التظاهرات العنيفة التي اضطرت المانيا الى حشد عشرات الالوف من افراد الشرطة لمقاومتها.

وقد شاركت في هذه الحرب المناهضة لاستعمال الذرة عناصر غير المانية من بريطانيا وبعض البلدان الاوروبية بهدف ابقاء المانيا خالية كلية من تكنولوجيا الصناعات الذرية.

ويذكر ان المانيا كانت قد شهدت في الثمانينات اضطرابات مماثلة موجهة ضد استعمال الذرة، اسفرت عن وقف العمل في مصنع خاص لمعالجة مخلفات الصناعة الذرية الامر الذي ابقى المانيا حتى الآن تعاني من هذه المشكلة وتعتمد على بريطانيا وفرنسا لمعالجة مخلفات الصناعة الذرية. ويبدو ان اوروبا وبعض العناصر الالمانية مصممة على ابعاد المانيا، بسبب ماضيها العسكري، عن هذه الصناعة الخطيرة التي قد تتحول الى سلاح فتاك.

نقص العرض من مادة القمح في العالم

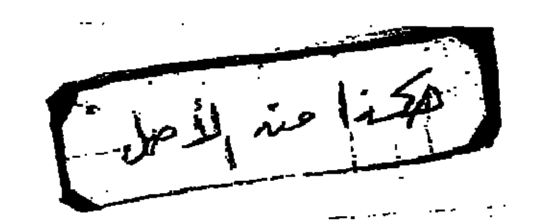
اعلنت وزارة الزراعة الامريكية ان محصول القمح الشتوي في الولايات المتحدة الامريكية قد انخفض هذا العام بمعدل ١٧٪ عن محصول العام الماضي مما يجعله اقل محصول من نوعه منذ عام ١٩٩٨، وتبعا لذلك فان تصدير امريكا للقمح سينخفض هذا العام حوالي ٨,٩ مليون طن ليصل الى ٢٦,٥ مليون طن، وهذه تشكل ايضا اقل نسبة تصديرية امريكية للقمح منذ الثمانينات. ويعتقد ان ارتفعت اسعار القمح في بورصة شيكاغو عادت لتنخفض قليلا في الاسبوع التالي بسبب سقوط بعض الامطار في المناطق الوسطى الغربية. الا ان هذا الانخفاض كما يقول المراقبون لن يمنع اسعار القمح من العودة الى الارتفاع في الاسواق العالمية بسبب شحة العرض.

وهكذا يظل الخبز هو المشكلة الازلية للانسان الذي لا يترح.

تراجع بريطاني عن رعاية المواطنين

توصل حزبا المحافظين والعمال في بريطانيا الى اتفاقية يتم بموجبها انهاء نظام الخدمات الاجتماعية الذي كان معمولا به خلال السنوات الماضية، واستبدال هذا النظام بترتيبات خاصة وشخصية لضمان تقديم الخدمات الصحية والرواتب التقاعدية وغيرها. وكانت حكومة جون ميجر قد قدمت ورقة عمل بهذا الخصوص تطالب فيها بتقليص دور الدولة في هذا الميدان، وقصره على الاشراف فقط على الدولة. كما يقول المحافظون ان تتخلى عن دورها المتمثل في تقديم الخدمات الصحية والرواتب التقاعدية وجعلها مسؤوليات فردية وشخصية.

وكان وزير المالية البريطاني قد تطرق الى هذا الموضوع في خطاب القاه مؤخرا في مدينة بون الالمانية واعرب فيه عن رفض حكومته لسياسة الحماية التي تقدمها للمواطنين. وقد لاقى هذا الخطاب قبولا في المانيا تمهيدا لتعميم فلسفته على اوروبا والعالم.





عرض غريب في رسالة حب قد يحمل الإعدام إلى متهم

بعد عام من تفجير أوكلاهوما. حبيبة المتهم تكشف بعض الأسرار

«اذا اردت تفجير احد، فدعيني اعلم»، بهذه الكلمات العجيبة خاطب تيموثي ماكفي المرأة الوحيدة التي شعر تجاهها

بالحب، قبل اربعة شهور فقط من تفجيره المبنى الفيدرالي في مدينة اوكلاهوما، الذي قتل فيه ١٦٨ شخصا


تيموثي ماكفي على خلفية الانفجار الذي ارتكبه

والمرأة في حياة ماكفي الشقية اسمها اندريا اوغستين. وهي امرأة جميلة في التاسعة والعشرين من عمرها، عملت معه في مؤسسة امن خاصة، وفجرت بعد ان اكثر من علم من المأساة، صمتا حافظت عليه وتحدثت عن معرفتها بالمتهم.

وكان المتهم قد قدم عرضه المثير للاستغراب، والذي قد يعتبره الادعاء العام دافعا مسبقا للقتل، في رسالة ختمت في ويشيتا بكنساس في ١٣ كانون الاول ١٩٩٤.

وتقول اندريا: اراد ان اعرف اين اكتب له في عنوان ارسله لي من اريزونا، وبعد ان افتتح رسالته بقوله: تحية ايها الرائعة، كما تعود ان يسميني، جاء هذا العرض الغريب: اذا اردت اي شيء فدعيني اعرف (مثل قتل شخص او تفجيره.. الخ)، وكان رد فعلي المباشر: اي جنون هذا ليكتب الى صديق؟ لقد تركني ذلك في حالة انزعاج وصدمة، وتصورت انه ربما كان يائسا حتى يعبر عن نفسه بهذه الطريقة. وقد استخدم كلمة (كتف) في الرسالة، وهو يعني كما اتصور انني استطيع ان اجد لديه كتفا ابكي عليه عند الحاجة. كما استخدم كلمة (ملجأ) ايضا. وقد جعلني ابتسم عندما كتب (حين تريدين اي اخصاب من نوع جيد، فسوف اكون سعيدا بالمبادرة)، وكان قد اشعرني بانه يريد طفلا مني. وكتب: قد يتغير الناس ظاهريا، لكن ليس من الداخل، تذكري ذلك.

وقالت اندريا انها وضعت رسالة ماكفي في درج، وكتبت ملاحظة كي تقوم بالكتابة له عندما تجد الفرصة.

وبعد شهور، حملت الرسائل معنى اسود بالنسبة لاندريا المذهولة. ففي ٢١نيسان عرفت ان ماكفي (٢٨ سنة) اعتقل متهما بأسوأ عملية ارهاب في التاريخ الامريكي، فقامت بتسليم الرسائل التي وصلتها منه الى المباحث الفيدرالية، وقالت: عندما اتهم تيم بالتفجير، احسست بقبضة حديدية تضغط على قلبي بشدة. وبقيت مستيقظة ليلة بعد ليلة، وانا اتذكر كيف كنت قريبة الى هذا الحد من رجل قتل كل هؤلاء الناس، بمن فيهم الاطفال الابرياء، وقد عذبني التفكير في ان الرسائل التي سلمتها الى المباحث تعني خيانة لثقته بي، لكني لم اكن املك اختيارا اخر.

وهناك من يعتقد ان هذه الرسائل قد تحمل له حكم الاعدام، كما يقول الادعاء العام، وهو يشير الى انها تؤكد وجود نية القتل في ذهنه قبل فترة طويلة من زرع قنبلته القاتلة.

وكان ماكفي قد نشأ بالقرب من الدن (نيويورك) حيث تعيش اندريا، وقد التقيا في بداية عام ١٩٩٢ عندما حصل على وظيفة في (خدمات بيرنز الدولية للامن) في كينمور (نيويورك) حيث كانت تعمل كسكرتيرة وموظفة استقبال. وتقول اندريا: ربطت بيننا الصداقة فورا. وقد ادهش الحراس بانه كان يطمئن الى قيامهم بعملهم في الاماكن المتعددة التي نقوم بحمايتها، كان هادئا وخجولا في البداية، ومع مرور الوقت بدأ يسترخي، وكنا نستمتع بالحديث معا، وكنا نستكمل حديثنا على الهاتف حين نعود الى المنزل بعد العمل، وكنا نخرج لتناول الشراب بين وقت واخر، وانا اعرف انه كان يتشوق الى صديقة يستطيع ان يستمر معها، وان يتزوجها، ويؤسس عائلة خاصة به، واعتقد انه في الاساس كان وحيدا جدا، وعندما كان في العاشرة، تركت والدته الاسرة، ولم يتحدث معها بعد ذلك.

وعندما كان يحدثني عنها، كان يصفها صفات قاسية، لانها تركت جرحا عميقا في مشاعره.

وتتذكر اندريا انه كان يغلي بالغضب حين يتحدث عن الحكومة، وكان يقول انه يرفضها كليا لانها تخون الناس وهي تجردهم من اسلحتهم.

وقد ترك ماكفي شركة بيرنز في ايلول (او تشرين الاول) ١٩٩٢ قائلا انه سيمضي الى كنساس. وعاد الى كينمور ليزور الشركة شتاء ١٩٩٣، وابلغ اندريا انه يعيش من العمل بسيارته، ويكسب القليل من مزرعة في كنساس. ولم تسمع اندريا عنه مرة ثانية حتى تشرين الثاني ١٩٩٤، عندما تسلمت رسالة وضعها في صندوق بريدها حينما كانت في العمل، قال فيها انه كان في زيارة ويحب ان يراها، وقد خرجا معا تلك الليلة، وتناولا شرابا، وكانت تلك اخر مرة تراه فيها.

بعد شهر واحد، تلقت اندريا الرسالة الغريبة، وفي ١٩ نيسان ١٩٩٥، سمعت عن تفجير اوكلاهوما لدى وصولها الى البيت من عملها. وكانت تحس بالحزن وهي تشاهد عدد الضحايا، وتستمع الى رجال الاعلام يتحدثون عن الارقام المتزايدة لحظة بعد لحظة، وكانت تتساءل: كيف يستطيع اي انسان ان يقدم على مثل هذا العمل الجبان؟

في اليوم التالي، نشرت الصحف تخطيطا لرجل يبحث عنه البوليس، فسألتها امها: اليس هذا هو صديقك تيم؟ فضحكت من السؤال، وقالت: لا تكوني سخيفة.

وبعد يومين من التفجير، كانت اندريا تغير ملابسها بعد العمل، عندما سمعت صراخ والدتها من غرفة المعيشة، فاسرعت اليها، وعرفت انهم اعتقلوا تيم بتهمة التفجير، فلقد راسها يدور برعبه وتذكرتها والدتها بالرسائل، وابلغتها بان عليها الاتصال بالمباحث ولانها كانت ترتجف فان والدتها هي التي قامت بالاتصال.

وتقول اندريا: لم اكتب لتيم، ولم احاول رؤيته لانني لا اعرف ماذا اقول له. انني احس بالاسف تجاه كل الناس الذين قتلهم، او جرحهم، كما احس بالاسف تجاهه.

وكثيرا ما اسأل نفسي: ما الذي يوصل الانسان الى مثل هذه النقطة في حياته، فيتسبب في الكثير من الالام والمعاناة؟

وكثيرا ما استلقي يقظة في الليل وافكر بتيم وبصداقتنا، وماذا كان بامكاننا ان نفعله وكثيرا ما اتصور انني لو احببته، او بادلته الحب الذي يكنه لي لاستطعت ان ابقيه في زاويتنا الصغيرة في نيويورك، ولربما لن هذه المأساة التي حدثت ما كانت ستحدث.

اندريا اوغستين ورسالة حب عجيبة



قدمتها أزمنة ضمن سلسلة «تباشير» «خطوة أخرى» لأحمد مصلمي

عن ازمنة للنشر التي يديرها الروائي الياس فركوح، صدرت مؤخرا للقاص احمد مصلمي مجموعته القصصية الاولى «خطوة اخرى» ضمن سلسلة تباشير، التي قدمت ازمنة من خلالها مجموعة متميزة من الاصوات القصصية صاحبة التجربة الاولى منذ العام (٩٣) من بينهم مفلح العدوان الذي حاز على جائزة محمود تيمور للقصة العربية التي يمنحها المجلس الاعلى للثقافة في مصر في العام الماضي عن مجموعته «الرحى» وزياد بركات الذي فاز عن مجموعته الاولى «سفر قصير الى اخر الارض» بجائزة الدولة التشجيعية للقصة القصيرة مناصفة العام الماضي ايضا.

كذلك قدمت هذه السلسلة للساحة الثقافية في الاردن تجارب اخرى مثل جميلة عمايرة وجواهر الرفايعة وابراهيم جابر وعبد السلام صالح ونبيل عبد الكريم في مجموعته «الصور الجميلة» التي لوحظت لدى غير ناقد في الوسط الثقافي.

وبصدد «خطوة اخرى» التي انضم صاحبها الى هذه القائمة من الاصوات الجديدة في القصة القصيرة في الاردن، كتب الناشر على غلاف المجموعة مشيرا الى اجوائها: مزيج من اعترافات تقنعت بالحياد تشير الى تهافت الواقع واقتباس من السخرية السوداء حيال تجلياته العديدة. تلك التجليات الموزعة على الشخصيات والمواقف وظروف كل ما هو يومي مكرور كأنما التهافت في كل الاشياء تحول الى (مقدمة) لازمة بعد ان كان نتيجة للاسباب الموجبة.

واضاف الناشر في مقدمته: (خطوة اخرى) كتابات جديدة تضيف الوانها الى لوحة حياتنا الهابطة نحو (جحيم بارد) اذا استقام التوصيف، اما صاحبها احمد المصلمي فاسم جديد يدخل واقع قصتنا الاردنية الشابة حاملا تجربته في القصة بتقلباتها، ومحملا بهم جيله وقصة مشواره الصعب الذي بدا للتو.

يزور الاردن حاليا ويلتقي الجمهور الاردني في دارة الفنون

معلوف يفوز بجائزة «دبلن» للرواية

حازت رواية «تذكر بابل» للشاعر والروائي الاسترالي الجنسية اللبناني الاصل ديفيد معلوف على جائزة «دبلن» البريطانية التي تمنح سنويا للرواية المكتوبة بالانجليزية او المترجمة اليها، والتي تبلغ قيمتها ما يعادل ربع مليون من الجنيهات، وقد ترشح لهذه الجائزة العديد من الاسماء المخضرمة في الرواية العالمية هذا العام.

وكانت اللجنة المشرفة على الجائزة قد اعلنت النتائج مساء الاثنين الماضي وقد فاجأت هذه النتيجة الشاعر والروائي الاسترالي الذي يزور عمان حاليا بدعوة من السفارة الاسترالية ودار الندى للنشر لمناسبة صدور روايته «حياة متخيلة» بالعربية من ترجمة الشاعر سعدي يوسف.

ويشار الى ان الشاعر والروائي ديفيد معلوف حصل على عدة جوائز ادبية بارزة من بينها جائزة «باسكال» في العام (٨٨) وجائزة «فمينا اترانجيه» الفرنسية لافضل رواية اجنبية وجائزة «الكومونولث» للقصة في العام (٩١).

ولد ديفيد معلوف في بريسبان باستراليا لابوين لبنانيين. وعمل في التدريس لعشر سنوات في انجلترا قبل عودته الى استراليا ليعمل محاضرا في جامعة سيدني حتى العام (٧٨) ليتفرغ بعد ذلك لانتاجه الابداعي في الرواية والشعر، وتتوزع اقامته الآن بين سيدني وايطاليا.

يلتقي ديفيد معلوف بالجمهور الاردني في لقاء مفتوح حول روايته المترجمة مؤخرا مساء الاحد السادس والعشرين من هذا الشهر في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية.

شركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة

شركة مساهمة عامة

عمان

The Jordan Cement Factories Co. Ltd.

موجز من تقرير مجلس الادارة

حضرات المساهمين الكرام

يسعد مجلس ادارة الشركة ان يرحب بكم في الاجتماع السنوي الرابع والاربعين ليقدم تقريره عن نشاطات الشركة خلال السنة المالية ١٩٩٥ بالاضافة الى الميزانية العامة والحسابات الختامية عن السنة المنتهية في ١٩٩٥/١٢/٣١ بموجب المادة (١٩٧) من قانون الشركات رقم (١) لسنة ١٩٨٩ وتعديلاته.

اهم نشاطات وانجازات الشركة:

١- بلغ انتاج الشركة عام ١٩٩٥ من مادة الكلنكر من مصنعي الشركة (٣.١٥١.٨٦٧) طنا كما بلغ انتاج الشركة من مادة الاسمنت كمية (٣.٤١٤.٩١٢) طنا وبذلك تكون الشركة قد حققت اعلى رقم انتاجي من مادتي الاسمنت والكلنكر منذ انشائها.

٢- بلغت كميات الاسمنت المباعة والمسلمة للسوق المحلي خلال هذا العام (٢.٦٨٢.٥٤٦) طنا بزيادة كمية (٨٢٥٤٦) طنا عن العام السابق وقد تمكنت الشركة من تصدير فائض انتاجها من الاسمنت حيث بلغت الكميات المصدرة (٧٠٧٨٥٠) طنا.

الوضع المالي لعام ١٩٩٥:

١- بلغت قيمة صافي المبيعات (١٠٤.٣٢٢.٥٨٣) دينارا بزيادة قدرها (٣٩٩٠٧٩٩) دينارا عن عام ١٩٩٤ اي ما نسبته (٤٪) تقريبا.

٢- بلغ صافي ربح نشاط السنة الحالي (١٧.١٥٤.٤٥٦) دينارا بنقص مقداره (٩٩٢٢٦١) دينارا عن عام ١٩٩٤ اي ما نسبته (٥.٥٪).

٣- بلغت الارباح القابلة للتوزيع عام ١٩٩٥ بعد المخصصات (٩.٨٣٣) مليون دينار مقارنة بمبلغ (١٠.٣٨٣) مليون دينار عام ١٩٩٤.

٤- من مقارنة نشاطات الشركة للخمس سنوات الاخيرة ٩١-٩٥ مع الخمس سنوات التي سبقتها يتبين لنا ما تم انجازه في مجال الانتاج والتسويق.

أ. بلغت الكميات المنتجة من الكلنكر للسنوات ٩١-٩٥ (١٤.٧٩٩) مليون طن بينما بلغت الكميات المنتجة للسنوات ٨٦-٩٠ (٩.٤١٣) مليون طن اي بزيادة نسبتها (٥٧٪).

ب- زادت المبيعات الاجمالية خلال الخمس سنوات الاخيرة عن السنوات الخمس التي سبقتها بكمية (٥.٧١٥) مليون طن اي ما نسبته (٥٣٪).

ج- زادت الكميات المصدرة من الاسمنت والكلنكر خلال الخمس سنوات الاخيرة عن السنوات الخمس التي سبقتها بـ (١.٧٢٠) مليون طن اي ما نسبته (٥٨٪).

د- زاد مجموع الارباح الصافية للخمس سنوات الاخيرة عن مجموع الارباح للسنوات الخمس التي سبقتها بمبلغ (٤٩.٩١١) مليون دينار اي ما نسبته (٢٨٨٪).

هـ- تظهر البيانات الواردة ادناه مدى النجاح والتقدم المميز لنشاطات الشركة الانتاجية والبيعية خلال السنوات الست الماضية والذي انعكس ايجابيا على اربحية الشركة على الرغم من انعكاس تأثير انخفاض سعر صرف الدينار عام ١٩٨٩ وما نجم عن ذلك من زيادة كلفة عناصر ومستلزمات الانتاج.

البيان	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	التغير ٩٠-٩٥	نسبة التغير ٩٠-٩٥ ٪
انتاج الكلنكر (مليون طن)	٢,٦٩٣	٢,٧٥١	٢,٧٤٦	٣,٠٧٤	٣,٠٧٦	٣,١٥٢	+٠,٤٥٩	+١٧
مبيعات اسمنت محلية (مليون طن)	١,٤٩٩	١,٥٢٢	٢,٣٧٩	٢,٧٧٦	٢,٥٢١	٢,٦٨٣	+١,١٨٤	+٧٩
مبيعات اسمنت تصدير (مليون طن)	١,٤٠١	١,٢٨٠	١,٠٤١	٠,٧٤٥	٠,٨٨٧	٠,٧٠٨	-٠,٦٩٣	-٤٩
مجمل الربح (مليون دينار)	١٣,١٢٢	١٥,٠٠٩	١٨,٨٤٢	٢٦,٧٤٤	٢٦,٠٨٥	٢٥,٩٢٧	+١٢,٨٠٥	+٩٧
صافي الربح (مليون دينار)	٣,٩٧٦	٤,٤١٢	١٠,٣٠٤	١٩,١٨٦	١٦,٨٩٩	١٦,٤٥٨	+١٢,٤٨٢	+٣١٤
نسبة الارباح الموزعة	٪٦	٪٦	٪٩	٪١٠	٪١٤	٪١٠	+٪٤	+٦٧

خطة الشركة لعام ١٩٩٦:

١. مصنع الفحيص:
- استكمال تنفيذ مشروع رفع سوية الوضع البيئي والانتاجي لخط الانتاج الخامس ومشروع تحديث انظمة التحكم الكهربائي فيه.
- البدء بتصنيع المواد اللازمة لمشروع رفع سوية الوضع البيئي والانتاجي لخط الانتاج السادس.
- تركيب المصافي الكيسية العشرون التي اشتريت حديثا في مواقع الانتاج المختلفة.
- اصلاح خزان الكلنكر لتغذية طواحين الاسمنت.
- تحديث ناقلات الكلنكر المنتج من الافران.
- تحديث انظمة المداولة للكلنكر والجبصين والبوزو لانا.
- توسعة مبنى الادارة العامة والمستودعات ودائرة التعدين وقسم التسليم.
- انشاء مبنى للتدريب.

٢. مصنع الرشادية:
- طرح عطاء رفع سوية الاوضاع البيئية والانتاجية لخطوط الانتاج مع تحديث انظمة المداولة للمواد الخضارية والكلنكر.
- انشاء مبنى مشاغل وادارة دائرة الكهرباء.
- البدء بتنفيذ مشاغل الاليات الخفيفة وتوسعة مشاغل الاليات الثقيلة.
- انشاء مشاغل الصيانة في محطة التصدير في العقبة.
- انشاء مبنى للتدريب.
- انشاء مبنى لمدرسة الاناث في اسكان الرشادية.
- البدء بتنفيذ ملحق مبنى التفتيش والصيانة الوقائية.
- توسيع مستودع اكياس الورق.

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و١٩٩٤

الموجودات	١٩٩٥ دينار	١٩٩٤ دينار
موجودات متداولة:		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٤٢٧.٨١١	١٧٨.٨٢٣
ذمم مدينة بعد تنزيل احتياطي الذمم المشكوك في تحصيلها والبالغ ٦١٤.٢٢٣ دينارا	٢.٢٨٩.١٢١	٣.٠٧٦.٣٤١
بضاعة في المستودعات	٤٠.٣١١.٤٦٧	٣٣.٠٦٦.٩٥٧
ارصدة مدينة اخرى	٣.٨٧٥.٩٥١	١.٩٦٤.٧٧٤
مجموع الموجودات المتداولة	٤٦.٩٥٤.٤١٠	٣٨.٢٨٦.٩٠٥
استثمارات في اسهم الشركات	١.٦٢٤.٥٠٤	٨٣٦.٩٣١
مصاريف راسمالية بالصافي	١.٤٦١.٣٧٧	١.٦٧٢.٩٤٧
موجودات ثابتة بعد تنزيل الاستهلاك المتراكم	١٣٧.٨٦٧.١٤٩	١٤٠.٧٨٤.٢٥١
مجموع الموجودات	١٨٧.٩٠٧.٤٤٠	١٨١.٠٨١.٠٣٤

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٥ دينار	١٩٩٤ دينار
مطلوبات متداولة:		
بنوك دائنة	٢٤.٣٨٩.٦١١	٢٨.٨٤٧.٨٣٨
اقساط قروض واسناد قرض تستحق الدفع خلال عام	١٠.٦٥٨.٧٠٧	١٦.٣٥٧.٤١٧
اقساط وفوائد قروض مستحقة الدفع	٢.٠٧٤.٣٠٦	٢.١٥٧.١٨٧
ذمم دائنة	٥.٤٠٣.٥٢٠	٤.١٢٥.٥١٨
مخصص ضريبة الدخل	٦.٧٠٧.٠٤٣	٦.٤١٦.٦٠٧
ارصدة دائنة اخرى	٥.٢١٠.٦٩٣	٣.٣١٨.٨٥٠
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٦.٠٤٤.٤٤٦	٨.٤٦٢.٢٢٣
مجموع المطلوبات المتداولة	٦٠.٤٨٨.٣٢٦	٦٩.٦٨٥.٦٤٠
قروض طويلة الاجل	٢٧.٩٨٥.٧٦٩	١٤.٣٢٩.٤٠٦
اسناد قرض طويل الاجل	١٦.٤٠٠.٠٠٠	٨.٠٠٠.٠٠٠
حقوق المساهمين		
راس المال	٦٠.٤٤٤.٤٦٠	٦٠.٤٤٤.٤٦٠
احتياطي اجباري	٢٧.٠٠٠.٠٠٠	٢٧.٠٠٠.٠٠٠
احتياطي اختياري	٢.٢٠٠.٠٠٠	١.٢٠٠.٠٠٠
احتياطي خاص	٢.٦٠٠.٠٠٠	٦٠٠.٠٠٠
ارباح مدورة	٧٨٨.٨٨٥	٣٢١.٠٢٨
مجموع حقوق المساهمين	٩٣.٠٣٣.٣٤٥	٨٩.٥٦٥.٩٨٨
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١٨٧.٩٠٧.٤٤٠	١٨١.٠٨١.٠٣٤

بيان الارباح والخسائر للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و ١٩٩٤

التفاصيل	١٩٩٥ دينار	١٩٩٤ دينار
صافي المبيعات	١٠٤.٣٢٢.٥٨٣	١٠٠.٣٣١.٧٨٤
تكلفة المبيعات		
اسمنت جاهز وتحت التصنيع في بداية السنة	٦.٦٨٨.٥٦٤	٥.٠٦٢.٢٣٤
تكلفة الانتاج	٧٠.٣٥٧.٠٩٥	٦٧.٣٧٢.١٩٢
ينزل: اسمنت جاهز وتحت التصنيع في نهاية السنة	(٩.٧٤٥.٥١١)	(٦.٦٨٨.٥٦٤)
تكلفة المبيعات	(٦٧.٣٠٠.١٤٨)	(٦٥.٧٤٥.٨٦٢)
اجمالي الربح	٣٧.٠٢٢.٤٣٥	٣٤.٥٨٥.٩٢٢
ينزل: مصاريف بيع وتوزيع	(١١.٠٩٥.٢٩٠)	(٨.٥٠١.٤٠٤)
مصاريف ادارية وعمومية	(٣.٥٤٤.٦٩٩)	(٢.٩٩٠.٤٧٧)
الربح من العمليات	٢٢.٣٨٢.٤٤٦	٢٣.٠٩٤.٠٤١
حصة الشركة من ارباح الاستثمار في شركة اكياس الورق الاردنية	٥٧١.٥٧٣	-
ارباح فروقات عملة	٧.٣٣٧	٦٢.٧٨٧
فوائد وعمولات بنكية	(٤.٤٠٨.٩٩٩)	(٣.٧٠٣.٣٤٢)
اطفاءات فروقات عملة	(١.٦٧٦.٣١٣)	(١.٦٧٦.٣١٣)
ايرادات اخرى	٣٣٦.٠١١	٣٥٢.٨٩٩
الفائض في مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	-	٢٧٦.٣٨٦
ايرادات (مصاريف) اخرى	٨٠.٤٢٤	(٩.٧٤١)
مخصص مواد بطيئة الحركة	(١٣٨.٠٢٣)	(٢٥٠.٠٠٠)
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل ورسوم الجامعات، مكافأة اعضاء مجلس الادارة دعم البحث العلمي والتدريب المهني.	١٧.١٥٤.٤٥٦	١٨.١٤٦.٧١٧
ضريبة الدخل المستحقة	(٦.٢٥٧.٠٩٦)	(٦.٠٨٩.١٣٨)
مخصص التزامات اخرى	-	(٦٦.٢٥٣)
الرسوم الاضافية للجامعات الاردنية	(١٦٤.٥٨٣)	(١٦٨.٩٩٩)
مخصص البحث العلمي والتدريب المهني	(١٦٤.٥٨٣)	(١٦٨.٩٩٩)
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	(٥٢.٥٠٠)	(٥٥.٠٠٠)
صافي ربح السنة	١٠.٥١٥.٦٩٤	١١.٥٩٨.٣٢٨
صافي مصاريف سنوات سابقة	(٦٩٦.١٩٨)	(١.١٤١.٥٠٠)
ضريبة دخل سنوات سابقة.	(٣٠٧.٦٩٣)	(٣٠٤.٠٦٤)
ارباح مدورة في بداية السنة	٣٢١.٥٢٨	٢٣٠.٩٨٧
الارباح القابلة للتوزيع	٩.٨٣٣.٣٣١	١٠.٣٨٣.٧٥١
التوزيع		
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٦.٠٤٤.٤٤٦	٨.٤٦٢.٢٢٣
احتياطي اختياري	١.٠٠٠.٠٠٠	١.٠٠٠.٠٠٠
احتياطي خاص	٢.٠٠٠.٠٠٠	٦٠٠.٠٠٠
ارباح مدورة	٧٨٨.٨٨٥	٣٢١.٥٢٨
المجموع	٩.٨٣٣.٣٣١	١٠.٣٨٣.٧٥١

الى مساهمي شركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

لقد راجعنا الميزانية العامة لشركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة واننا نبدي رأينا حولها استنادا الى ما قمنا به من مراجعة وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض المراجعة التي قمنا بها. وكنا قد راجعنا البيانات المالية لعام ١٩٩٤ والتي تظهر ارقامها لاغراض المقارنة وقدمنا تقريرنا حولها.

لقد جرت مراجعتنا وفقا لادلة المراجعة الدولية، وتتطلب هذه الادلة ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات المراجعة للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة. وتشمل هذه الاجراءات القيام بمراجعة اختبارية للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة، والتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية، وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من مراجعة يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء رأينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

في رأينا ان البيانات المالية المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة، من كافة النواحي الجوهرية ، المركز المالي لشركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ ونتائج اعمالها والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي المصادقة عليها.

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية
٤ اذار ١٩٩٦
المحاسبون المتحدون
سمير ابو لغد
ترخيص رقم ٢٢٨ فئة (أ)

هكذا من الأصل

الاعتذار، ام المقدرة على الغفران!

جهاد هديب

اغلب الظن ان ما يلفت النظر في شخصيات الروائي الاميركي وليام فوكنر، هي مزاولتها اليومية للقسوة ومقدرتها على الايذاء، وهو ما يميز هذه الشخصيات عنها لدى روائيين اخرين. انها قسوة في العلاقة مع الواقع، وقسوة في العلاقة مع الذات.

وقد تكون القسوة رد فعل مباشر على قسوة اميركا القرن التاسع عشر، التي ادت الى تبدد مقدرة الشخصيات على الغفران او التسامح، والى خصومة دائمة مع الاشياء وأزمة حاضرة ابدا مع الذات، ليصل ذلك حد اعتقاد كل شخصية لدى فوكنر انها طاغية، من نوع ما، وكل بطريقتها الخاصة ومقدرتها على ان تكون كذلك. لكن طاغية، فوكنر يظل صغيرا وحدوده اقل رحابة من عالمه المحيط او حتى عالمه الخاص.

والارجح ان الطغيان مظهر لازمة وليس الازمة بحد ذاتها. انه قشرتها الخارجية، والطغيان هو الانصياع لهذه الازمة وتعبير عنها في الوقت الذي يبدو فيه المرء غير ذلك.

وكان فوكنر قد التقط بشراسة عينه الروائية- ان المظهر الاكثر تجليا للطغيان هو السطوة، وعدم التردد في الايذاء. وتلك هي القسوة حين يتم تصديرها خارج الذات.

اما القسوة حين ترتد الى الذات فيكون المرء اشبه بقناة ينتقل عبرها الواقع الى الذات كما هو، لتصبح صورة عنه ولتكون موضوعا لمزاولة الطغيان عليه، اي على الذات كرد فعل على ايذاء الواقع.

وصفة الطغيان في هذه الحالة انه يورث المرء قهرا داخليا يقوم على سهولة تقبل الاعتذارات من الواقع المحيط وهضمها على شكل ضربات سياط تتوجع الى الروح، يصحبها شعور هائل بالاسف. انما لا تكون مادة يغيبها النسيان. وهذا الوجع هو الذي يبقيه ريما، وراء ما نطلقه احيانا على شخص ما بانه «استبطاني» او «باطني»، اي انه من الصعب الوصول الى حقيقة مشاعره بسهولة، او تكوين صورة واضحة عن ملامحه، ذلك ان جانبا من تلك الشخصية كانما هو تحت جليد لم يذب بعد.

وربما لا تخلو هذه المسألة من اشارات ذات علاقة خفية او جلية بما هو طبقي اذا تم تناولها على مستوى اجتماعي عام، اما على المستوى الفردي فالاكثر اهمية هو كيف يمكن الخروج من حالتي الطغيان السابقتين.

ترى هل تكفي المعرفة؟

فوكنر لم يجب على هذه المسألة لقد تركها معلقة، ولم يقدم شخصياته كطغاة /شعراء او العكس.

وما ذكرني بفوكنر هو ما يروج كثيرا من ان الشاعر طاغية. ترى اي نوع من الطغاة هم هؤلاء الشعراء؟ وما هو موضوع سطوتهم؟ الصورة الشعرية التي استمدها الشاعر مما هو ارضي لينجو بها الى خيمة قريبة من النجوم؟ ام ان طغيان الشاعر في مقدرته على التسبب في الاذى للآخرين؟ ام ان للطغيان وجها آخر؟

اغلب الظن ان هذه المسألة ليست ذات اهمية اذا تم الاتفاق على ان الشاعر- اي شاعر- هو نتاج لازمته الاخرى مع العالم، ومحنته الدائمة مع الاشياء والكلمات، بما يحويه ذلك من معرفة، وبما هو نتاج لمعرفة.

لكن الامر الذي هو على درجة اعلى من الاهمية، هو تبدد المقدرة على الغفران- كما هي شخصيات فوكنر تماما – تجاه ما يقذفه الواقع يوميا من اساءات وطغاة صغار، فلم يعد هناك متسع لقبول اي اعتذار آخر، سواء جاء احد من طغاة فوكنر او بمحض المصادفة.

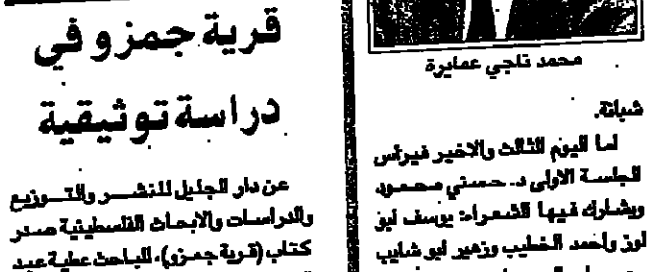
ترى، هل اسأت فهم فوكنر ام اسأت فهم الشاعر في صورته هذه؟

لا ادري، لكن ذريعتي ان الواقع ليس بريئا تماما لاكون متسامحا تجاهه، فلا يجبر اسف الجرة التي انكسرت، وانهدر ماؤها. وربما لان الواقع يكون مؤذيا حين يتمثل في هؤلاء (الطغاة) الذين صارت اعتذاراتهم اشبه ببرجم حجارة، وأية اضافة اخرى اليه تجعله ينهار، خصوصا وان شعروا لدى الاخرين انهم طغاة قد بدأ بالتسرب اليهم ايضا، وها هم جادون في البحث عن ان موضوع يصلح لابداء المقدرة على السطوة. وهناك قلة يترفعون عن كونهم صغارا. فهل تتلى عن ذلك، مثلا لندعي اننا حمقى من نوع ما بدل ان نكون طغاة فالاولى صفة يمكن ان تتبدل، اما الاخيرة فهي محاله جزء من كينونة قارة. وصفة الشعر انه ليس قاراً او ثابتا.


ابراهيم العبسي


محمود فضيل التل

احتفالية شعرية بعرار تقيمها رابطة الكتاب


محمد ناجي عمايرة

تقيم رابطة الكتاب الاردنيين بالتعاون مع مديرية ثقافة اربد وخلال الاسبوع الاخير من هذا الشهر الاحتفالية الشعرية السنوية «مهرجان عرار الشعري السنوي» في بيت عرار الثقافي على السفح الجنوبي لتل اربد.

ومن المقرر ان تفتتح هذه الاحتفالية الشعرية مساء الاحد، السادس والعشرين من ايار بكلمة لمديرية ثقافة اربد تتبعها كلمة ابراهيم العبسي رئيس رابطة الكتاب الاردنيين.

وعلى مدى ثلاثة ايام هي مدة للمهرجان الذي يشارك فيه (٢٨) شاعرا من رابطة الكتاب الاردنيين تقرر ان تكون القراءات الشعرية التي يقتصر عليها المهرجان على جلستين يوميا. ويرأس الاولى في اليوم الاول د. سليمان الازرعي ويشارك فيها: مريد البرغوثي وجريس سماوي وراشد عيسى وباسل رفايعة ومحمود فضيل التل ومحمد ناجي عمايرة. ويرأس الجلسة الثانية محمود عيسى موسى ويشارك فيها الشعراء: احمد الكواملة ورزق ابو زينة وسهيل السيد احمد وعبد الله رضوان ومازن شديد ومحمود مقدادي.

ويرأس الجلسة الاولى في اليوم الثاني د. احمد الزعبي ويشارك فيها الشعراء: انور عوض وابراهيم عياد وحكمت النوايسة ويوسف عبد العزيز، وابراهيم الخطيب ومحمد عبيد الله بينما يرأس الجلسة الثانية حسن ناجي ويشارك فيها الشعراء: عطاف جانم وحسين حسنين وعائشة الرازم وطلعت شناعة وعلي العامري وعمر شبانة.

اما اليوم الثالث والاخير فيرأس الجلسة الاولى د. حسني محمود ويشارك فيها الشعراء: يوسف ابو لوز واحمد الخطيب وزهير ابو شايب وعمر ابو الهيجا ومحمود الشلبي وشهلا الكيالي وعبد الرحيم مراشدة. ويرأس الجلسة الختامية هاشم غرايبة ويشارك فيها الشعراء: احمد المصلح ومحمد لافي ونايف ابو عبيد ومحمد العامري وعبد الله منصور وعلى البتيري ومصطفى الجعيدي.

وتقرر ان يكون موعد الجلسة الاولى لكل يوم يبدأ من الخامسة مساء حتى السادسة يعقبها استراحة حتى السادسة والنصف لتبدأ الجلسة الثانية وتستمر حتى السابعة والنصف. وقد خصصت رابطة الكتاب الاردنيين حافلة تنطلق من امام الرابطة في الثالثة والنصف بعد ظهر كل يوم من ايام المهرجان وتعود من اربد الى نفس الموقع.

كل كلمة يمكن الإستغناء عنها لا ضرورة لها

سعود قبيلات: كتّاب القصّة من جيلنا لم يتجاوزوا ما قدّمه الروّاد

في العام (٨٧) قامت القاصة سهير التل المحررة آنذاك في الملحق الثقافي لجريدة «صوت الشعب» التي توقفت عن الصدور (٩٣) باجراء تحقيق صحفي تناول السؤال التالي: «هل يمكن اعتبار هذا الفن/ الكتابة التي يكتبه القاصان سعود قبيلات ومحمود شقير قصة قصيرة؟» ويبدو ان ذلك كان بداية للاعتراف بالقصة القصيرة جدا التي دخلت الاردن مع هذين القاصين لاول مرة.

هذا الحوار مع سعود قبيلات صاحب «في البدء» ثم «في البدء ايضاء ومشي» يتناول القصة القصيرة في الاردن، ومحاولة للاطلالة على تجربة هذا الكاتب.

* هناك شبه اتفاق على ان «تأصيل» القصة القصيرة في الاردن كان قد استغرق فترة طويلة تمتد من العام (٢٢) حيث ظهرت المجموعة القصصية «اغاني الليل» لمحمد صبحي ابو غنيمة حتى العام (٦٧) حين ظهرت بعض الملامح التجريبية وتراكم منجز نصي لاسماء عديدة في الستينات تجاوزت الرومانسية التي طبعت التجارب الرائدة في الاربعينات والخمسينات لدى محمود سيف الدين الايراني وأمين فارس ملحس ومنذ منتصف السبعينات ظهرت مجموعة من الاسماء كان القاص سعود قبيلات من بينها، فهل تعتقد ان ثمة تجاوزا حققه جيلكم عن الرواد، بصرف النظر عن الهلهلة النقدية لمصطلح جيل؟

– لست ميالا لتسمية ما ذكرت بالتجاوز، لان الرواد في وقتهم وظروفهم عبروا عن ذلك الظرف ومستوى تطور المجتمع في حينه، وعندما ننظر الى نتاجهم الآن على انه دون الموجود في الدول المجاورة لا نلومهم، لان مستوى تطور المجتمع والاتصالات لم تتح مجالا للاحتكاك بالتجارب الاخرى والاستفادة منها والتأثر بها. وهذا هو الفارق بالنسبة لنا.

لقد عاش جيلنا في ظروف اتصال ممتازة، واستطعنا ان نحقق اطلاعا على آخر نتاجات الادب العربية والمترجمة، وهذه المسائل بما فيها من انفتاح ساعدتنا على بناء تجربة خاصة متصلة بظروف مجتمعنا الذي هو بدوره يختلف عن مجتمع الرواد.

* كان لهزيمة (٦٧) اثر واضح في تحريك الاجواء الراكدة بالنسبة للقصة القصيرة في الاردن، وقد بدت بوادر ذلك سابقا بقليل وكانت واضحة لدى جمال ابو حمدان مثلا..

– بالتأكيد، الهزات التي مرت بها بلادنا ومنطقتنا ساهمت في تقويض الكثير من المفاهيم والقيم التقليدية، وهو الامر الذي اتاح المجال لتحريك الواقع الادبي الراكد، والتمرد على الظروف السيئة التي اوصلتنا الى ما نحن فيه. واذ واكب ذلك كله تمرد في مجال القيم الادبية، ومن هنا اصبح لدينا ما يمكن ان يسمى الكتابة التجريبية او التوجهات الحداثية، واصبح بالتالي لزاما على كل من يكتب لكي يكون كاتبا حقيقيا ان يبذل جهدا اكبر من اجل انجاز هوية ابداعية خاصة به. الامر الذي اتاح المجال اكثر لتطوير القصة القصيرة لدينا، وابراز عدد من القاصين.

* خلال السبعينات، حظيت مجموعة من الافكار بانتشار واسع في قطاعات متعددة من المجتمع الاردني، وكانت تستهدف التغيير، ذلك في الوقت الذي كان فيه منسوب القمع مرتفعا، ربما لذلك اتجه كتاب القصة نحو «الواقعية» باشكالها المختلفة؟

– العاملان اللذان تحدثت عنهما ساهما في التوجه الى هذا النوع من الكتابة القصصية. فمن جهة كان القمع وكبت الحريات لا يتيحان فرصة للتعبير الاكثر صراحة والاكثر وضوحا عن رؤية الكاتب لواقع مجتمعه، ومن جهة اخرى كان هناك هاجس الخلق والتطوير الفني نتيجة الاتصال بالتجارب الادبية العربية والاجنبية، وكذلك نتيجة تطور المجتمع نفسه، وانعكاس ذلك على المبدع، فاصبح يبحث عن اشكال ادبية اكثر عمقا واكثر قدرة على التعبير.

* الم يكن لكتاب عرب من تأثير عليكم في تلك الفترة، مثل يوسف ادريس، او زكريا تامر او حتى الروائي نجيب محفوظ؟

– ربما، لكن لا استطيع التحدث بشكل عام، انما اعتقد ان نجيب محفوظ ويوسف ادريس وزكريا تامر كان لهم تأثير واضح، وكانت هناك تأثيرات بارزة ايضا لارنست همنغواي وفرانز كافكا ووليم فوكنر.

* ثم ظهر جيل عربي ضم غالب هلسا وادوار الخراط الى جانب آخرين، الم يكن لهؤلاء تأثير ما ايضا؟

– بالتأكيد، كان لهم تأثير جيد، ولكن في تلك الفترة عندما بدأ الاتصال بأدب هؤلاء كانت ملامح الهوية الادبية لجيلنا قد تشكلت معتمدة على التأثيرات التي اسلفنا الحديث عنها.

* يروج قول لا يتم تناقله علنا، مفاده ان الاسماء التي ظهرت مطلع الثمانينات والتحقت بجيلكم لم تضف جديدا، ولم تقدم منلخات اخرى ملحوظة ضمن سياق تجربتكم، برأيك الى اي مدى يصح هذا القول؟

– وربما تكون قد ظهرت اسماء لم تضف جديدا، لكنني اعتقد ان هناك اسماء اضافت جديدا، غير ان الظروف في الثمانينات كانت مليئة بالاحباط والمرارات، كما ان انعكاسات الثورة النفطية على المجتمع كانت قد اصبحت اكثر وضوحا، الامر الذي ساهم في تراجع اهمية الادب لصالح اولوية الكسب المالي على نحو طفيلي، وسيطرة النزعة الاستهلاكية والانحدار السياسي، وهي كلها عوامل كان لها تأثيرها السلبي.

* وماذا عن التجارب التي اوصلت بقوة في التسعينات؟

– من التسعينات هناك العديد من الاسماء التي تحاول ان ترسم ملامح خاصة بها، ولكن من المبكر الحديث بشكل نهائي عن هذه التجارب، اذ ان ذلك يعتمد على استمراريتها، وعلى الشكل الذي ستستمر به.

* الم ينطلقوا من ارضية راسخة لتراكم للتجز القصصي الذي بدأ مع نهاية الستينات؟

– لا شك ان هناك تراكما، اذا ان من يبدأ الآن لا يبدأ من الصفر، ولكن هل ادى ذلك الى تكون حالة نوعية ادبية خاصة ومميزة؟

قد يكون ذلك امرا مشكوكا فيه حتى الآن على الاقل.

* وبصدد تجربتك انت ماذا عن الاختلاف الواسع بين مجموعتك الاولى «في البدء» ثم «في البدء ايضا، ومشي»؟ ارى ان الامر واضح جدا سواء في مستوى التناول او المعالجة الفنية للشخصية والبنية الفنية إجمالا؟

– فيما يخص مجموعتي الاولى، كان ذلك نتاج تجربة حياتية وابداعية، فقد كتبت بعض قصص تلك المجموعة قبل تجربة السجن، وبعضها الآخر بعد ذلك، وكانت تعبيرا عن رؤيتي وتجربتي آنذاك.

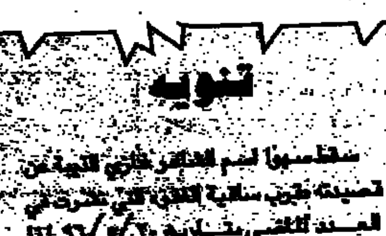
اما «مشي»، ففيها استطعت ان اتخلص من التجربة الرومانسية الطاغية على المجموعة الاولى وان اطور لغتي، كما ان رؤيتي للواقع كانت قد تطورت وتجربتي في السجن وبعده وقبله كانت قد اختمرت والواقع نفسه كان قد اختلف.

ومن الناحية الفنية كانت قد تشكلت لدي تصورات مختلفة عن السابق، وان استفدت بالتأكيد وبعمق من تجربتي السابقة فلم اعد انظر الى الواقع كما يجب ان يكون بل كما هو كائن، وبالتالي اترك القارئ ان يتفاعل معه دون اي تزييف او تزوير ليتواصل معه ويتوصل الى بناء احكامه الخاصة ومواقفه.

* لكن لماذا الميل الى هذه الدرجة من الاختزال والتكثيف ثم انك صرحت راتبا ورأويا في ان تتجه نحو القربانية وتعلي من شأنها؟

– اولا انفر من الثرثرة في اللهجة، والمجانية في الشكل واللغة، وعندما اشعر بان هناك كلمة زائدة اتضايق، وانطلق من ان الكلمة التي يمكن الاستغناء عنها لا ضرورة لها.

وبالنسبة لسؤالك حول كوني راتيا راويا اعتقد انني بعد تجربة السجن، والظروف والهزات الكبيرة التي مرت بها منطقتنا، اصبحت اكثر ميلا للتأمل في الواقع (الخاص)، وفي الانسان بشكل عام، ومحاولا ان افهم ما يجري وان اتوصل لرؤية خاصة. وكما تعرف فوسيلتي لنقل هذه الرؤية هي القصة.



تنويه

سقط سهوا اسم الشاعر حازم التيجة عن قصيدته «طروب سائبة الخطوة» التي نشرت في العدد الماضي بتاريخ ٢٠/٥/٩٦. اقتضى التنويه.

قرية جمزو في دراسة توثيقية

عن دار الجليل للنشر والتوزيع والدراسات والابحاث الفلسطينية صدر كتاب (قرية جمزو)، للباحث عطية عبد الحفيظ النجار تناول الكتاب في دراسته العامة والمعمقة لهذه القرية الفلسطينية، الارض والسكان والتراث والذاكرة، وضمنه معلومات واحصائيات مفصلة، بذل جهدا كبيرا في جمعها وتمحيصها، وتقديمها باسلوب سلس يعيدك من خلالها الى اجواء تعبق برائحة التراث والاصالة لفلسطين الاربعينات، ولقرية جمزو تحديدا التي كانت تصبح في ظل الاستيطان الصهيوني اثرا بعد عين.

لقد روى الكتاب سيرة قرية من قرى فلسطين يحكي مع الزمن والتاريخ، يسجل ذكريات للماضي واحداثه، ويبرز مكانتها وطبيعة ارضها وعادات اهلها وتقاليدهم، ويسلط الضوء على اهم الاحداث وابرز المعالم والاشخاص، لتكون في الذاكرة، وليبقى حلم الحياة على تراب جمزو راسخا في القلب والعقل والوجدان.

الأردن

○ فاطمة بسيوني:

أتمنى أن يحظى مسرح الطفل بكثير من الاهتمام الرسمي

ممثلة يعرفها الأطفال أولا



فاطمة بسيوني



اثناء عملها «بين رصيفين»

نشات الممثلة المسرحية الاردنية فاطمة بسيوني بين بيروت والقاهرة واستقرت في عمان منذ العام (٨٦). وقد عملت في طفولتها في خمسة اعمال للاطفال مع الممثل المصري ومقدم البرامج الاطفال المعروف محمد ضياء الدين منها «حكاية اليوم» و«يا عمي يا خباز» و«حكاية العصفور سمسم». وفي بيروت عملت مع سيمون اسمر ونضال الاشقر في «كارمن» ومسرحيات وطنية عن الحرب اثناء النشاط المدرسي. وادى انتقالها بعد العام (٨٢) الى دمشق تعرفت مع فريق كونه جهاد سعد.

توقفت عن المسرح منذ عام (٨٦) حتى العام (٩٤) وقدمت في ذلك العام (احلى الكلام) مع مظهر ياسين و«القناع» مع فراس حداد، ومنذ العام (٩٤) انتقلت نهائيا الى العمل في مسرح الطفل وشاركت حتى الآن في تقديم احد عشر عملا مسرحيا للطفل.

عن سبب توجهها نحو مسرح الطفل بالذات قالت فاطمة بسيوني: «لانني نشات في بيت تعلمت فيه ان الطفل يحتاج مثل هذه الابداعات، كذلك بدافع حبي للطفولة، حتى انني اشعر انه ما تزال في داخلي طفلة. وسبب اخير يتعلق بكون هذا القطاع من المسرح مهملا تماما لدينا بسبب التركيز على مسرح الكبار فقط».

واضافت الفنانة ان سبب هذا الاهمال هو «ان المنتج يركز على الربحية، بينما الطفل في المدارس الحكومية او وكالة الغوث لا يستطيع دفع اكثر من ربع دينار».

وحول تجاوب الطفل مع المسرح تقول: «عندما نقوم بعرض المسرحية، نجد ان الطفل قابل لان يتعلم منها، خصوصا وانه يستمتع بالمرئي الذي يوجهه. ولكن عند عرضنا في مسارح المدارس الخاصة نلاحظ ان الطفل لا ينتبه ربما لان المسرح في متناول يده على العكس من (طفل الحكومة) الذي هو محروم منه».

ثم تحدثت عن العوائق التي تواجه مسرح الطفل في الاردن مشيرة الى ان «مسرح الطفل مكلف ماديا، فهو بحاجة الى موسيقى والوان وغير ذلك لان الطفل قادر على الانتباه لوجود اية نواقص في العمل المسرحي اذا كانت موجودة. كذلك اللغة حيث يشترط علينا الاداء بالفصحى، وهي مسالة اعتقد انها ليست صحيحة تماما، ذلك ان الطفل عند تاسيسه يؤسس بالعامية على الفصحى، وذلك في الوقت الذي لم تقم وزارة التربية والتعليم بادخال اية مادة على المنهاج تتعلق بالمسرح».

واضافت «انه من الايجابي جدا ادخال الدراما على المنهاج وهناك تجربة ناجحة في المدارس الخاصة حيث يتم تدريس هذه المادة واجراء تطبيقات عملية عليها».

وفي سياق الحساسية الخاصة التي يتمتع بها الطفل تجاه العمل المسرحي الموجه له قالت فاطمة بسيوني «في احيان كثيرة، كان يتجمع حولنا الاطفال بعد العرض ليتصوروا معنا او ليعطونا رايهم في المسرحية، وكان هناك اطفال يتابعوننا جيدا اثناء العرض وينتقدوننا بشدة».

وحول المشاعر التي تنتابها قبل العرض قالت فاطمة بسيوني «احس برهبة، اتجمد، افقد القدرة على الدخول في العرض، لكن بعد ذلك بقليل اشعر بانني ادخل في الحالة منذ ان يتجاوب معي الاطفال».

اما عن اسباب عدم ظهورها في اعمال تلفزيونية فقالت انها لا تحب العمل في التلفزيون، وانما تشعر انها قريبة الى المسرح، ومسرح الطفل بالتحديد هو الذي يشدها اكثر لما فيه من عفوية وتلقائية يصعب توفرها في غيره، وذلك لان الطفل لا يجامل، فاحيانا اسمع كلمات مثل (مسرحيتك ما عجبتني) و (شخصيتك مهزوزة) انه كلام اكبر من سن صاحبه».

وبصدد الاختلاف بين ممثل مسرح الطفل والممثل عموما في قطاعات فنية اخرى قالت انه «من المهم ان يتوفر في ممثل مسرح الطفل الشمولية الفنية، ان يكون الممثل راقصا وموسيقيا بالاضافة لقوة الصوت ووضوحه وقدرته على التحكم في اعصابه لحظة تعرضه لمواقف معينة وعدم الاستمرار في معاندة الطفل، وينبغي ايضا ان تتوفر البساطة في الاداء» واضافت ان «عالم الطفل كبير فكل يوم نكتشف في مسرح الطفل اشياء جديدة، انه عالم لا يمكن الالمام به في حديث صحفي، لكنني اتمنى ان اشعر انني قدمت عملا يرضيني ويريحني للطفل ولمسرح الطفل».

وفي ختام حديثها قالت الفنانة المسرحية فاطمة بسيوني «اتمنى ان يأخذ مسرح الطفل حقه من العناية والاهتمام الرسمي». واضافت انها تحلم بان «امشي في الشارع ويعرفني كل الاطفال لانهم راوني على خشبة المسرح الذي تتوفر لهم جميعا مشاهدته».

يشار اخيرا الى ان فاطمة بسيوني من مواليد بيروت في العام (٦٨) وحازت على ليسانس اداب من القاهرة ولديها ولد وحيد يدعى شريف، وله اهتمامات فنية بالمسرح والموسيقى.

اطلالة

مريم حنون

صباحيات

(١)

عندما رأيت باعة الشارات الضوئية في عمان، يعرضون باقات الزهور، بنفس الطريقة التي يعرضون بها حبات العلكة، واكياس القمامة، وكل الاشياء الاخرى، تذكرت ما قاله الشاعر «امل دنقل» في الباقات التي تلقاها اواخر ايامه، مع التمنيات له بالصحة وطول العمر، قال «امل دنقل»:

تتحدث لي..
انها سقطت من على عرشها في البساتين
ثم افاقت على عرضها في زجاج الدكاكين
او بين ايدي المنادين..
حتى اشترتها اليد المتفضلة العابرة
تتحدث لي.. كيف جاءت إلي..
كي تتمنى لي العمر..
وهي تلفظ انفاسها الاخرة

(٢)

ايقظني صوت الهاتف قبل الساعة الثالثة صباحا، كيف تمكنت من الوصول اليه بهذه السرعة، لا ادري. كنت ارتجف كشوكة رنانة طرقت بقوة، وعندما رددت، وجدت الصوت على الطرف الاخر، لشاب يتسلى بتعذيب الاخرين. حمدت الله ان الامر جاء على هذا النحو، فكل شيء يهون امام خبر فقدان عزيز.. لا سمح الله.

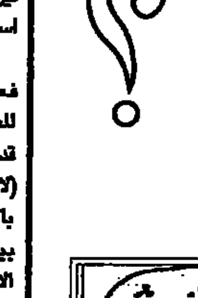
(٣)

كان الله في عون الحر الكريم على هذه الحياة.. فهو يتاجر بمبادىء، واخلاقيات لا يحيد عنها، رغم انها بضاعة خاسرة، تسد في وجهه اسهل السبل، وتلتهم حقوقه التهام النار لعيدان الحطب الجافة.

(٤)

هنيئا للصديقة «ميسون زريقات»، اسعدني خبر فوزك كعضو لجنة تنفيذية في الاتحاد النسائي الاردني العام فرع اربد، ومزيدا من الاعمال التطوعية يا سيدتي، وانا اعلم انك اهل لها. فالمراة الاردنية في المدينة والريف والبادية، تحتاج الايدي الرحيمة المعطاءة، كي تنير لها الدرب نحو حياة افضل.

ضمن أيام فنية إسبانية في دارة الفنون بشومان



الغرافيك «من بيكاسو إلى يومنا هذا»

تستضيف دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان هذه الاثناء ولغاية السادس من الشهر القادم معرضا في الفن التشكيلي لمجموعة من الفنانين الاسبان المعاصرين في فن الحفر الطباعي (الغرافيك) تحت عنوان «من بيكاسو الى يومنا هذا» وذلك بالتعاون مع السفارة الاسبانية في عمان ومعهد ثيرفانتيس والمتحف الاسباني للطباعة المعاصرة في ماربيا / اسبانيا.

«من بيكاسو الى يومنا هذا» هو النشاط الابرز ضمن فعاليات الايام الثقافية الفنية الاسبانية التي تضم الى جانب العرض ندوة واحدة عن الفن التشكيلي الاسباني المعاصر قدمها مساء الاثنين الماضي وامسية موسيقية اسبانية لفرقة (لاميسترانثا) بقيادة الموسيقار (خوسيه جاريار دو دول ري)، بالاضافة الى سبعة افلام فيديو تعرض على هامش «من بيكاسو الى يومنا هذا» وتتناول تجارب بارزة في الفن الاسباني المعاصر من ضمن الثلاثة الكبار بيكاسو ودالي وميرو وانطون تابييس وانطونيو سورا ولويس جورديو وادواردو شييدا.

ويشار بداية الى انه ومنذ مدة ليست بعيدة اعتبر فن الحفر الطباعي (الغرافيك) فنا ثانويا او مكملا لاعمال فنية اخرى رئيسة، لكنه في الاونة الاخيرة بدأ يحتل مكانة متميزة بين الفنون التشكيلية الاخرى. فوجد الفنان من خلاله طريقه في التعبير عن ذاتيته وخصوصيته واصبح هذا الفن مقياسا مهما لتطور اعمال اي فنان.

ان اقدم طريقة معروفة في الغرافيك هي الطباعة بواسطة الخشب التي انبثق عنها طريقة احدث تعرف بالطابعة بواسطة اللينيليوم، وتعتبر الطباعة بواسطة المعادن كالزنك والنحاس بمختلف تقنياتها – سواء بصورة مباشرة او بواسطة الاحماض– من الوسائل الكلاسيكية في فن الغرافيك. اما الطباعة على الحجر المعروفة بالليثوغراف فهي تقنية ترجع الى القرن التاسع عشر، اخذت تتطور منذ ذلك الحين، وهي ذات امكانات تعبيرية واسعة. اما احدث وسائل الغرافيك المعروفة الآن فهي الطباعة الحريرية او السيرغراف التي تعكس التقدم التكنولوجي ذلك انها تجمع بين الفن والصناعة اكثر من غيرها من التقنيات المشار اليها.

وبصدد «من بيكاسو الى يومنا هذا» فان المعرض يضم بالاضافة لاعمال غرافيكية للثلاثة الكبار: اعمالا اخرى لفنانين اسبان معاصرين امثال «جوان بارجولا» الذي يتبنى الاتجاه السيريالي ويتجلى في عمله حالة فردية تمثل خطابا دراماتيكيا مليئا بالمتناقضات، و (خوسيه كاباليرو) الذي يتقاطع في فنه مع العديد من النماذج الطليعية رغم ما له من موقف تجريدي اساسي في اعماله.

وعلى اية حال فان اغلب الاعمال في هذا المعرض تعكس بصورة او باخرى (جيل التجريد) الذي له علاقة بمختلف الاتجاهات المنتمية الى الفن اللا تشخيصي، هذا الجيل الذي انتج سلسلة من الاقتراحات التشكيلية التي ظلت علامات في تاريخ الفن الاسباني المعاصر.

فالجماعة الفنية (دولاست) التي ظهرت بعد الحرب الكونية الثانية ولمت في الخمسينات كانت لها اهمية كبرى في تشكيل اولى المواقف التجريبية. ولهذه الجماعة انتمى الفنان انطوني تابييس، وهو احد الفنانين الاكثر اهمالا في الفن الاسباني في القرن العشرين، ويتميز بارادة تتطابق مع برنامجه في ابداع العديد من الاعمال الغرافيكية، معبرا تمثيل اكبر عدد ممكن من التقنيات ومجربا خيارات عديدة وجديدة.

وكانت مرحلة الخمسينات من المراحل الحاسمة في تشكيل الاتجاه اللا شكلي وهو الاتجاه التعبيري الذي ولد من رحم التعبيرية التجريدية الاميركية ليجد له مكانا ملائما بين الفنانين الاسبان. ومن داخل هذه اللاشكلية ظهرت جماعة (باسو) التي عرفت بتنظيمها ونشاطها المكثف وعلى الرغم من انه لم يكتب لها الاستمرار فكان سورا وكونجار وميرانو ممن دافعوا عن هذه الروح التعبيرية في اعمالهم.

ان اعمال (انطونيو سورا) انبنت عناصرها على موقفه الخاص الذي اسسه منطلقا من التاريخ الاسباني، وتمثل هذه الاعمال رؤية لاسبانيا في احلك فتراتها التاريخية استلهم خلالها (سورا) عددا من اعمال الفنان الاسباني الرومانسي المعروف (جويا) مثل (كلب على الرمال) و (فيليب الثاني) مع ظهور لحظات ملونة ذات نبرة ساخرة.

اما (باولو سيرانو) فكان النحات الوحيد الذي ينتمي لجماعة (باسو) وهو في تعامله مع المادة انطلق من وظيفتها وعلاقتها بالفضاء المحدد المحيط بالمادة بحيث يظهر الفراغ وكانه جزء منها.

وينتمي (فيرناندوزبول) الى ثقافة تاملية ذات نزوع الى البحث الدائم عن السلام مع النفس فتميزت اعماله بالروحية والشاعرية حيث تجد العناصر الطبيعية مستلهمة من الواقع، ونجد كذلك في البحث عن العلاقات بين الضوء والظل في الخطوط والاشارات والايماءات.

اما اعمال الفنان (جان جنوفيه) فقد حلل خلالها المفردات الواقعية اليومية للحياة البشرية ووضعها في حالة من التخيل الوهمي الذي يتصادف مع التذمر والنقد، فالانسان ومحيطه هما محور اعمال هذا الفنان التي تتمتع بقوة توصيلية عالية تنطلق من خيبة الامل التي يلتقاها الانسان من الجنس البشري وحضارته.

وفي السنوات الثلاثين الماضية استمر الفن التشكيلي الاسباني في تطوره محافظا على خطوطه الابداعية التي اعطت نتائجها في العديد من الاقتراحات التشكيلية البنائية التي قدمها عدد من الفنانين امثال (لويس غرانشو) و(جيراردو ريودا) والنحات (اميدو جابينو) من خلال المعادل الفني الذي يقوم على التجريدات الهندسية بفضاءاتها المتنوعة.

كما ظهر ايضا عدد من الاتجاهات التشخيصية لتعكس تنوعا في الاساليب التي افرزتها الحركات الطليعية التي برزت منذ منتصف الستينات واستمرت حتى منتصف السبعينات ممثلة في اعمال عدة فنانين امثال (ايجينو شيكاتو) و(اندريه كيلارد) اللذين اسسا لحركة (البوب ارت) في اسبانيا في حين نجد اخرين امثال (خوسيه هيرنانديز) و(انيكانت ارناس) و (ايدوار دو ناراتجو) اتجهوا جميعا نحو رؤية للواقع تتميز بنسبة عالية من الخيال والشاعرية.

اما الفنان (كوسانت) فقد عمل ضمن اتجاه مختلف يعتمد على التصوير الفوتوغرافي، ويستلهم التاثيرات الاميركية.

ومن جهته فان الفنان (لويس غارسيا اوشوا) مؤسس مدرسة الاسكوريال كرس اعماله ضمن رؤية لونية للمنظر الطبيعي، ذلك في الوقت الذي اكد فيه الفنان (مانيل الكورلو) وباهمية على موضوع الجسد الانساني.

انها اقتراحات تشكيلية مغرقة في الخصوصية والذاتية لدرجة صعوبة تصنيفها، تلك التي تتمثل في اعمال الفنانين (غورديل) و(داريوفيلالبا).



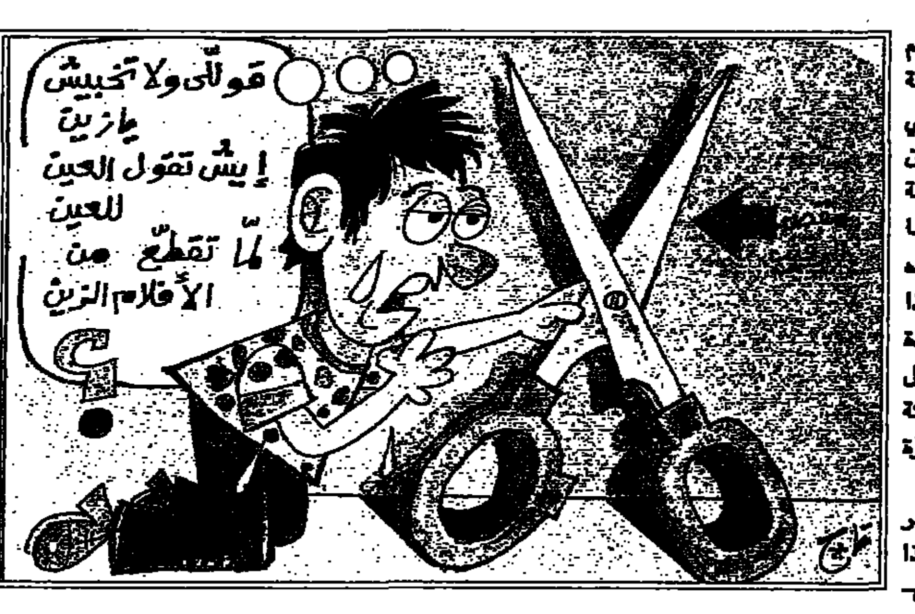
وفي حين يبدو الفن ذات (ويلي رامون) و(خافيير دو خوان) كشخصيتين بارزتين في توجهاتهما الغرافيكية الجديدة فانه لا بد من الاشارة الى اسهام فنانين اخرين في الغرافيك الاسباني المعاصر امثال (روفاتيل كانوجار) و (جوزيف جونيوفارت) و(انطوني كليف) حيث استطاعوا ان ينقلوا الى اعمالهم رؤيتهم الذاتية للواقع.

كاريكاتير عربي في عمان

هل يمكن الحديث عن مدرسة فنية في أي من البلاد العربية ؟

باستضافة من مؤسسة سهيل الياس للانتاج الفني عرضت مجموعة من فناني الكاريكاتير العرب مجموعة من اعمالهم المنشورة في الصحف العربية المحلية والمهاجرة في غاليري عالية للفنون.

والملاحظة اللافتة للنظر في المعرض هي ضخامة المشاركة المصرية، فمن بين (١٦) فنانا مشاركا هناك سبعة فناني كاريكاتير مصريون، وهذه الملاحظة تجيء من ان هناك سمات مميزة لفن الكاريكاتير في مصر المرتبط اكثر ببيئته والذي هو على صلة يومية بعالمه ومحيطه بينما الكاريكاتير في بقية المنطقة العربية التي تطغى عليه الملامح الاوروبية فانه يعرض للقضايا الكبرى ويضعف اقترابه من الحدث اليومي.





وحجم المشاركة المصرية يعطي انطباعا بان هناك مدرسة مصرية، فما مواصفات هذه المدرسة اذا كانت موجودة فعلا، وهل تعطي المشاركة المصرية صورة واضحة عنها؟

الكاريكاتير المصري في هذا المعرض– باستثناء وحيد هو بهجوري– تمتاز بحضور اليومي وسطوة الفكرة وثانوية الاداء التقني والعناية بالمستوى الفني. ويبدو ان الحضور الضعيف للقضايا الكبرى، وتواجد التفاصيل الصغيرة للهم السياسي وتجلياته الاجتماعية اليومية، وكذلك غياب الشعار، إذا على الارجح نتاج خبرة مصرية في التعامل مع فن الكاريكاتير واستخدامه وتوظيفه قياسا للمنطقة العربية، رغم وجود مؤثرات عربية في هذا الفن، فمثلا نجد عوالم لدى بهجت عثمان كنا نجدها في فن الراحل ناجي العلي فيما يتعلق بتعددية المشهد الكاريكاتيري الواحد، واعتماد الفكرة في وضوحها وفهمها على الكلام الذي يصنع مفارقة المشهد.

بينما الكاريكاتير لدى فناني سوريا الطبيعية (لبنان، الاردن، سوريا) يكاد يشترك في مواصفات اخرى لعل اهمها الحضور القوي للقضايا الكبرى، والانشغال عن التفاصيل اليومية للاجتماعي والسياسي، وسطوة الشعار، وانتباه للتقنية، واهتمام بالتفاصيل الفنية التي تقرب العمل الكاريكاتيري ليتقاطع مع اللوحة التشكيلية في غير منطقة.

لكن الى اي مستوى يصح الكلام عن مواصفات الكاريكاتير في بلدان عربية متعددة، كل على حدة، فيما تغيب فردية كل فنان بما هي متممة لخصوصية.

وفي هذا الصدد يمكن الحديث عن ثلاث حالات خاصة اسست لعراقتها وامتيازها في فن الكاريكاتير على مستوى عربي، وتتمثل في كل من جورج بهجوري وعلي فرزات ويوسف عبد لكي، فهي تظل في البال كحالات اكثر تفردا في المعرض، حيث التناول المختلف للقضية او للموضوع المطروح، والمعالجة الخاصة للشخوص الكاريكاتيرية والتقنية الخاصة التي تنقل اللوحة الكاريكتيرية قريبا من اللوحة التشكيلية، كذلك التيمات المتكررة، فكما ان حنظلة ميز كاريكاتير ناجي العلي وطبعه باسمه، فهناك جورج بهجوري الذي صنع ثيمة مشابهة تتقاطع مع حضور فكرة حنظلة على الكاريكاتير.

اما فيما يتعلق بالاستاذ عبد السلام الهليل من السعودية فربما يصح القول ان اعماله بالكاد تنجح على مستوى التقنية والاداء وربما جاءت في افكارها كمقاربة هزيلة للكاريكاتير بمواصفاته المصرية. حيث نجد في كاريكاتير الاستاذ عبد السلام الهليل عادية في المستوى.

يشار اخيرا الى ان المشاركين من الفنانين العرب هم عبد الله المحرقي من البحرين وعبد السلام الهليل وعلي الخزرجي من السعودية وعبد الهادي الشماع وعلي فرزات ويوسف عبد لكي من سوريا وسعد حاجو من لبنان، ومن مصر جورج بهجوري وعبد العزيز تاج وبهجت عثمان وحامد نجيب ومصطفى حسين وجمعة فرحات وناجي كامل.

اما من الاردن فقد اقتصرت المشاركة على جلال الرفاعي من الدستور وخلدون غرايبة من المجد.

هكذا من الأصل

نهائي الكؤوس العربية حضره ٣٠ ألف متفرج

الأمير الحسن يتوّج خريكة بطلاً والفيصلي وصيفاً



سمو الامير الحسن يتوسط فريق الفيصلي



الامير الحسن يتوج الفيصلي بالميداليات الفضية

الامير الحسن يقدم كأس البطولة لحدومي عبد الله

● صاروخا الحبابي قضيا على آمال الفيصلي

طاف لاعبو اولمبيك خريبكة المغربي ارجاء ستاد عمان وهم يحملون علم بلادهم وكأس البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكأس، بعد تغلبهم على فريق النادي الفيصلي ٣/١ في المباراة النهائية التي جرت برعاية سمو الامير الحسن ولي العهد.

فبعد ان تقدم الفريق المغربي بهدفه حقق الفيصلي التعادل بركلة جزاء، الا ان حبابي العربي افضل لاعب في البطولة سجل هدفين رائعين لفريقه لتنهار آمال الفيصلي بالحصول على اللقب، فاكتفى لاعبو الفيصلي بمركز الوصيف، وهو اكبر انجاز اردني يحقق في تاريخ البطولة.

وقد تابع المباراة النهائية اكثر من ثلاثين الف متفرج غصت بهم مدرجات ستاد عمان وبصورة لم يعهدها الملعب منذ سنوات طويلة حيث زحفت الجماهير قبل عدة ساعات من بدء المباراة.

الشوط الاول من المباراة شهد اداءا منظما للفريق المغربي حيث احسن للغاية اغلاق المنافذ امام لاعبي الفيصلي وامتلكوا وسط الملعب، فكانت الكرات الطويلة والعرضية التي يرسمها الفنان حبابي تشكل خطورة على مرمى انيس، مما دفع بلاعبي الفيصلي الى التقهقر، ومحاولة ابعاد الكرات الخطرة، ووضع الرقابة الصارمة على حدومي ومكاوي.

وبدأ الزرقاوي اول الفرص المغربية عندما سدد كرة من ثلاثين ياردة، واطاح الزعنانى بالكرة الراسية فوق العارضة، ومرت تسديدة العساس بمحاذاة القائم الايسر، وكشف الحبابي عن مهارته عندما تخلص من اكثر من لاعب ومرر كرة عرضية داخل منطقة الجزاء سددها طومزين عزيز تخطت انيس لكن العوضات كان لها بالمرصاد واخرجها من خط المرمى، ولم يشهد الشوط الاول سوى كرة ابو عابد العرضية التي امسكها ديالو ببراعة ، وفي الشوط الثاني ظهر فارق اللياقة البدنية والخبرة الميدانية لصالح خريبكة المغربي، فكسر عبد العزيز الزوين التسلل واخذ مهند في طريقه وهو يسدد نحو انيس مسجلا هدف السبق، ومن دربكة امام مرمى ديالو احتسب الحكم ركلة جزاء على الزعنانى للمسه الكرة، نفذها جريس تادرس بنجاح مسجلا هدف التعادل الذي اشعل المدرجات.

وجراء الضغط المغربي تمكن نجم وسط خريبكة والبطولة حبابي العربي من تسجيل هدفين، الاول جاء من قذيفة هائلة من ٣٥ ياردة سكنت في مرمى انيس دون ان يشاهدها، اما الثاني فجاء من صاروخ ارض- جو، اصطدم في ملتقى العارضة والقائم وارتد داخل المرمى، ليكون اجمل اهداف البطولة على الاطلاق.



الامير رعد ووزير الشباب يتابعان احدى مباريات الفيصلي

مراسيم التتويج

وبعد انتهاء المباراة نزل سمو الامير الحسن ولي العهد الى وسط الملعب، لتبدأ مراسم تتويج الفرق وتوزيع الهدايا التذكارية. فتم تكريم السيد عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي، ووليد الكردي الامين العام للساعد، وبهجت شهاب مدير البطولة، والسادة محمد جميل عبد القادر ومحمد المحجوب ورشيد مخلوفي وكمال حامد وفاروق سرية وناجي الجويني وسمو الامير عبد الله بن الحسين رئيس اتحاد الكرة، حيث تسلم الهدية السيد هشام عصفور امين سر الاتحاد.

توزيع الكؤوس

* كأس اللعب النظيف: اولمبيك خريبكة المغربي

● إنجاز أردني فريد وهارد لك يا الأزرق

* كأس الجمهور المثالي: الجمهور الاردني وتسلمه وزير الشباب السيد محمد داودية
* كأس التصميم على المشاركة: الوردة السوداني
* كأس احسن لاعب: حبابي العربي
* كأس احسن حارس مرمى: انيس شفيق
* هداف البطولة: كمال حجمون
* تكريم حكام المباراة
* تكريم اصغر مشجع في البطولة انجل وزير الشباب الطفل عمر داودية

تتويج البطل

منح لاعبو فريق للنية الجزائري والرياض السعودي الميداليات البرونزية باعتبارهما اصحاب المركز الثالث، ومنح لاعبو الفيصلي الميداليات الفضية باعتبار الفيصلي وصيف البطل، بينما حصل لاعبو خريبكة على الميداليات الذهبية، وتسلم الكابتن حدومي عبد الله كأس البطولة من سمو الامير الحسن.

كيف وصل الفريقان للمباراة النهائية؟

خريبكة المغربي والفيصلي الاردني تأهلا الى الدور الثاني عن المجموعة الثانية، حيث كان خريبكة صاحب المركز الاول بعد فوزه على الوردة السوداني ٢/صفر وعلى الاتحاد القطري ٣/٢ وتعادله مع الفيصلي ١/١. بينما تأهل الفيصلي بعد تعادل مع الاتحاد القطري بدون اهداف وفوزه على الوردة السوداني ٥/١، وتعادله مع الاولمبيك ١/١.

وفي الدور الثاني التقى اولمبيك خريبكة مع للنية الجزائري، واستطاع خريبكة الفوز ٢/١، بعد ان كان خاسراً بهدف وحيد، اما الفيصلي فقد حسم مباراته امام الرياض السعودي بهدف صاروخي سجله اللاعب صبحي سليمان، ليكون الفيصلي اول فريق اردني يصل الى نهائي البطولة.

نتائج مباريات البطولة

* الدور الاول- المجموعة الاولى
* للنية × الوحدات ٢/١
* الرياض × المحرق ٢/ صفر
* للنية × المحرق ٢/٢
* الرياض × الوحدات ١/ صفر
* الرياض × للنية ١/١
* المحرق × الوحدات ٢/١
* المجموعة الثانية
* اولمبيك خريبكة × الوردة ٢/ صفر
* الفيصلي × الاتحاد صفر / صفر
* خريبكة × الاتحاد ٣/٢
* الفيصلي × الوردة ٥/١
* الاتحاد × الوردة ٧/١
* الفيصلي × خريبكة ١/١
* الدور الثاني
* الفيصلي × الرياض ١/ صفر
* خريبكة × للنية ٢/١
* المباراة النهائية

خريبكة × الفيصلي ٣/١

* بسرعة من البطولة

* اول هدف في البطولة كان لجهاد عبد المنعم كابتن الوحدات في مرمى للنية الجزائري، واخر هدف كان لحبابي العربي نجم خريبكة في مرمى الفيصلي.
* ٤٧ هدفا سجلت في البطولة، منها ٣٩ هدفا في الدور الاول، واربعة اهداف في الدور الثاني، واربعة اهداف في المباراة النهائية.
* كمال حجمون كابتن للنية حصل على لقب الهداف بعد ان سجل اربعة اهداف في الدور الاول وهو نفس العدد الذي سجله كابتن الاتحاد القطري احمد بهجة، لكن القرعة اعطت اللقب لحجمون.
* اربع ركلات جزاء احتسبت في البطولة، واحدة للوحدات واخفق بالتسجيل منها، وثلاث للفيصلي سجلها جميعها بواسطة جريس تادرس مرتين وصبحي سليمان مرة واحدة.
* اول انذار كان من نصيب مدافع الوحدات عدنان الطويل واخر انذار كان للاعب الفيصلي جعفر حماد.
* باحتلاله المركز الثاني تأهل الفيصلي مع خريبكة البطل الى كأس النخبة العربية.

بطولة درع الاتحاد بالكرة

الوحدات يدافع عن لقبه بلقاء الفائز من الفيصلي والقوقازي

تدخل بطولة درع الاتحاد بكرة القدم مرحلة حاسمة، عندما يلتقي فريق الفيصلي احد الطامحين باللقب مع فريق القوقازي، الذي صعد حديثا للدرجة الممتازة، في الساعة الرابعة والنصف من عصر (اليوم السبت) على ملعب السلط، والفيصلي الذي كان كبيرا في بطولة الكؤوس العربية، لن يدع للمفاجأة ان تفعل شيئا، وان كان الفريق سيعمد الى الدفع بالعديد من العناصر الشابة والاحتياطية في هذه المباراة الى جانب عدد من اللاعبين الاساسيين، تمهيدا لملاقاة الوحدات في الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الاثنين على ستاد عمان واذا ما سارت الامور في صالح الفيصلي امام القوقازي، فان قمة كروية بين قطبي اللعبة ستجري بصورة مبكرة وستسفر عن خروج احدهما من دائرة المنافسة على الدرع في صورة مبكرة.

الوحدات مر في الفترة الاخيرة بحالة من انعدام الوزن وعدم الثقة نتيجة العروض التي لم يتم ترجمتها الى نتيجة ايجابية، فخسر الفريق كأس الكؤوس الاردنية امام الفيصلي، وكان اول المودعين في البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس.

من هنا سيعمد الوحدات جاهدا على استعادة ثقة جماهيره به، وستكون البطولة اول اختبار جدي المدرب الجديد محمد مصطفى.

اما الفيصلي فان عروضه الكبيرة وانجازه الفريد في البطولة العربية جعلته اقوى المرشحين للقب الدرع، فاللاعبون في قمة عطائهم ومعنوياتهم، وان يرضوا بديلا عن اجتياز القوقازي ثم التحضير لملاقاة الوحدات في مباراة يصعب التكهن بهوية الفائز فيها مسبقا. كل ذلك وفريق الرمثا سيكون جالسا في انتظار نتيجة لقاء الوحدات مع الفائز من مباراة الفيصلي والقوقازي، وسيكون الرمثا طرفا في المباراة التي ستجري في الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الخميس القادم على ستاد عمان.

وكان الرمثا قد فاز على القادسية ٢/١ في المباراة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي، بعد ان كان الرمثا متخلفا بهدف سجله مازن شاهين، الا ان الرمثا وخلال الشوط الثاني سجل ثلاثة اهداف بوساطة محمد الخزعلي وموفق ابو هضيب وسليم ذيابات.

ومن المنتظر ان يكون الجزيرة قد التقى مع كفرسوم يوم امس الجمعة على ملعب السلط، بعد ان كان كفرسوم قد فاز في اولى مباريات البطولة على الاهلي بركلات الجزاء الترجيحية ٤/٢، بعد ان سيطر التعادل ١/١ على الوقت الاصلي ثم الاضافي.

الوحدات يبحث عن مدرب أجنبي

تتجه النية لدى نادي الوحدات البحث عن مدرب اجنبي ليكون مديرا فنيا لفريق كرة القدم الاول، وان الوحدات قد طلب من المدرب البوسني لفريق الاتحاد القطري واخصائي العلاج الطبيعي البرازيلي البحث عن مدرب بوسني او برازيلي يشرف على الفريق.

وكان نادي الوحدات قد اقال المدرب العراقي علي كاظم بعد خسائر الفريق وخروجه من الدور الاول للبطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس، وعين المدرب المحلي محمد مصطفى للاشراف على الفريق خلال بطولة درع الاتحاد.

ويذكر ان محمد مصطفى سبق له وان اشرف على تدريبات فريق الوحدات وحصل مع الفريق على بطولة الدوري والكأس، وقد تعرض علي كاظم الى حملة شرسة من الجماهير بعد خسارة الفريق وحملته مسؤولية خروج الفريق، الا ان المدرب لا يتحمل مسؤولية الخسارة لوحده فهناك عوامل كثيرة ساهمت في المشكلة.

محمد مصطفى

بعد فشل فريقه في «البلاي اوف»

ماجيك جونسون يودع ملاعب السلة مرة ثانية

اعلن لون روزن مدير اعمال نجم كرة السلة الامريكي ماجيك جونسون، ان الاخير قرر الاعتزال للمرة الثانية بعد فشل فريقه في «البلاي اوف» ضمن مباريات الدوري الامريكي (N.B.A).

وكان جونسون قد اعتزل للمرة الاولى في السابع من شهر تشرين الثاني لعام ١٩٩١، وهو نفس اليوم الذي اعلن فيه انه مصاب بفيروس الايدز، لكنه عاد الى الملاعب في بداية العام الحالي ضمن صفوف لوس انجلوس ليكرز، الذي قاده الى احراز بطولة الدوري خمس مرات في الثمانينات.

وقال جونسون: كنت راضيا عن عودتي الى الدوري الاميركي، رغم انني كنت آمل في بلوغ الدور الثاني، لكني اصبحت الآن جاهزا للاعتزال، وحان الوقت للانصراف الى اشياء اخرى.

وكان جونسون المولود في ١٤ آب عام ١٩٥٩ في لانسينغ بميشيغان قد عاد الى اللعبة للمرة الاولى قبل اربع سنوات، لكن عودته كانت وجيزة نظرا لاحتجاج عدد كبير من اللاعبين لتخوفهم من الاصابة بعدوى الايدز.

وفي موسم ٩٣-٩٤، قاد جونسون لوس انجلوس مدربا في مبارياته الستة عشر الاخيرة من القسم الاول، ففاز في خمس مباريات وخسر (١١) مباراة.

ويتمتع جونسون الذي يبلغ طوله ٢٫٠٥م بشعبية كبيرة في الولايات المتحدة وخارجها، ولفت الانتباه عام ١٩٧٩ عندما اختير كافضل لاعب جامعي، واختير افضل لاعب في الدوري الاميركي ثلاث مرات اعوام ٨٧، ٨٩، ٩٠.

وتوج جونسون بطلا اولمبيا مع المنتخب الاميركي «دريم تيم» عام ١٩٩٢ في برشلونة.

ماجيك جونسون

المباشرة بتدريبات المنتخب استعدادا للتصفيات الآسيوية

يعود منتخبنا الوطني بكرة القدم التجمع اعتبارا من يوم الثلاثاء القادم اي بعد لقاء الوحدات والفيصلي في بطولة درع الاتحاد بكرة القدم.

وسيشهد ملعب كلية التربية الرياضية تلك التدريبات، استعدادا لتصفيات الامم الاسيوية، وعلى ضوء مباريات الكؤوس العربية وبطولة درع الاتحاد، فان تهيئة شابة سيتم ضمها الى صفوف المنتخب امثال انس كمال وحاتم عقل، وكان من الممكن ضم حسونة الشيخ لولا سلوكه مع المنتخب في تصفيات الامم الاسيوية للشباب.

كما سيتم الاستغناء عن بعض اللاعبين، ممن لم يستطيعوا اثبات وجودهم مع المنتخب.

التكنولوجيا في خدمة الشرطة في اتلانتا

يمثل رجال شرطة غير مسلحين يرتدون سراويل عسكرية وقمصانا بيضاء وخوذات طريفة، يجوبون شوارع مدينة اتلانتا، الوجه السعيد والمبتسم لامن الالعاب الاولمبية.

وتلعب التكنولوجيا دورا كبيرا في مكافحة الجريمة والارهاب في اولمبياد اتلانتا، فاجهزة المسح الالكترونية ستقرأ الكفوف والبصمات وسمات هوية اخرى وتقارنها ببيانات مخزونة في بطاقات امنية للتأكد من ان التصاريح لا تقع في ايدي غير اصحابها. وهناك ايضا رقائق دقيقة مفتلة ترفق في بطاقات امنية لتشغيل مصاعد وفتح ابواب معينة.

والجريمة ليست بعيدة عن اولمبياد اتلانتا لان معظم الملاعب والقرية الرياضيين والمراكز الاعلامية والصحفية ومكان انتظار السيارات والحافلات الذي سيكون قلب ووزخ الدورة الاولمبية، تقع بالقرب من مناطق في المدينة تتفشى فيها الجريمة.

المراهنون يرشحون الالمان

ورشحت مكاتب المراهنة في لندن المنتخب الالماني لاحراز كأس الامم الاوروبية بكرة القدم في انجلترا بنسبة ٩-٢.

وحلت ايطاليا ثانية ٥-١، وهولندا ثالثة ١١-٢، وانجلترا رابعة ٦-١، واسبانيا خامسة ٧-١، وفرنسا سادسة ٨-١، والبرتغال سابعة ١٠-١.

لا ماء ولا طعام

يقال بان الوحدات عندما عجز عن توفير معسكر تدريبي لفريق الكرة قبل البطولة العربية، استعان بالشقق المفروشة لاقامة اللاعبين.

ويقال بان المياه والطعام كانت تأتي في اوقات متأخرة، وان اللاعبين كانوا يتناولون طعام العشاء في حدود منتصف الليل وان الثلاجة في تلك الشقق معدومة ولا حرج ويظهر ان اللاعبين كانوا في واد والنادي في واد آخر.

فريق المنوعات الفرنسي يزور مراكش ولبنان

يقوم فريق المنوعات الفرنسي ماريتي كلوب دو فرانس، بزيارة الى مراكش احتفالا بمرور ٢٥ سنة على انشائه.

وسيخوض الفريق مباراته الـ ١٤٧٥ في ٢ حزيران المقبل ضد منتخب القدامى لفريق مراكش، تليها مباراة بين الفريق الحلم دريم تيم الذي يضم ميشال بلاتيني وبلاتيني ... وآلان جيريس وجان تيغانا والقدامى للمنتخب الوطني.

ويتوجه فريق المنوعات الى لبنان في مطلع شهر تموز المقبل.

روما يرغب بضم داهلين

تلقى السويدي مارتن داهلين مهاجم المنتخب السويدي ونادي بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني، عرضا للانتقال الى نادي روما الايطالي، لكن مدير اعمال اللاعب قال ان ما عرضه روما هو دون ما يطلبه النادي الالماني.

وكان داهلين في طريقه الى يوفنتوس الايطالي الشهر الماضي لكن يبدو ان المفاوضات مع اليوفي لم تتم.

حائط المبكى هو حائط البراق والإسراء الشريف

وعد بلفور أوحى لليهود باغتصاب الحائط الإسلامي ومدينة القدس وأرض فلسطين

والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني إعتراف بالوعد المشؤوم وبحقوق اليهود المزعومة

عائلات مصرية تطالب بملكية الحائط وأراضي العديد من المدن الفلسطينية

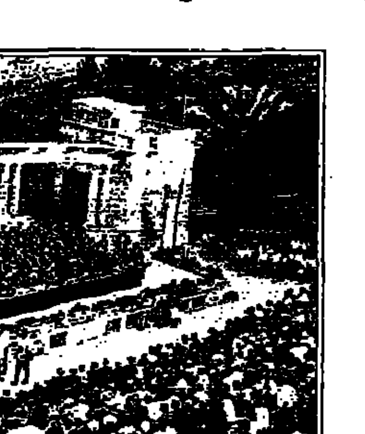


ذكريات لا يطويها النسيان

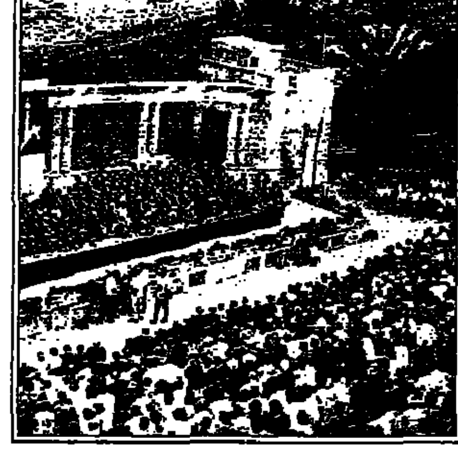
٣٥

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

يرويها
عرفات حجازي



جنود الاحتلال الاسرائيلي عندما احتلوا مدينة القدس يوم ٨ / حزيران ١٩٦٧، ويرى الجنود وهم يدنسون ساحات مسجد الصخرة المشرفة بالرقص ورفع الاعلام الاسرائيلية.



اول مؤتمر صهيوني عقد في جبل سكوبس، جبل الزيتون، عام ١٩٢٢ برعاية حكومة الانتداب البريطاني وقد جرى فيه لاول مرة المطالبة العلنية باعادة بناء الهيكل مكان المسجد الاقصى.

استمرار حكومة اسرائيل على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني لم يكن كما كانوا يظنون من ان في مواد الميثاق ما يدعو الى تدمير اسرائيل، فلولا الميثاق يسجل حق الشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين، وكذلك يعترف بوجود اليهود فيها، ويرحب بان يحملوا جنسيتها.

واسرائيل ليست بحاجة الى اعلان الفلسطينيين انهم لن يدمروها، لانهم عاجزون عن ذلك، ولكن اسرائيل كانت تصر على الغاء الميثاق حتى تحصل على الاعتراف الفلسطيني بالتنازل عن الوطن الفلسطيني، هذا الاعتراف الذي تشعر اسرائيل بدونه انها ستبقى في نظر العالم قوة مغتصبة محتلة، لاحق لها في اي شبر من اراضي فلسطين.

المطلب الاسرائيلي الحقيقي من تعديل الميثاق؟

المادة العشرون من الميثاق الوطني الفلسطيني هي المادة الحقيقية التي كانت تخشاها اسرائيل، والتي كانت تسعى لالغائها، وهي المادة التي تقول: «يعتبر باطلا كل من تصريح بلفور وصك الانتداب البريطاني، وما ترتب عليهما».

ولا شك انه لولا وعد بلفور، ولولا صك الانتداب لحصل الشعب الفلسطيني على دولته المستقلة تماما كما حصلت بقية الدول العربية بعد الحرب العالمية الاولى، وبعد الوعود التي بموجبها وقف العرب الى جانب الحلفاء، والتي تمثلت في مراسلات الحسين-مكماهون، والتي على اثرها استقلت كل من سوريا ولبنان والعراق وشرق الاردن، باستثناء فلسطين التي تعرض لها وعد بلفور، ثم فرض الانتداب البريطاني عليها من اجل انشاء وطن قومي لليهود.

ولولا وعد بلفور، ولولا حكومة الانتداب البريطاني، لما كانت هناك اليوم دولة اسمها اسرائيل، مفروضة في قلب الوطن العربي، بل في قلب كل عربي، ولما وقع اكثر من مليون شهيد في الوطن العربي منذ وعد بلفور حتى اليوم، كان ذلك على ايدي الانتداب البريطاني او الوجود الصهيوني.

وقد حصلت اسرائيل اخيرا على ما عجزت عنه في كل حروبها، وهو الاعتراف الفلسطيني بالغاء الميثاق الذي تضمن الغاؤه اعترافا بوعد بلفور وبالانتداب البريطاني وما افرزه هذا الوعد وذلك الانتداب من حقائق على الارض منها تشريد الانسان الفلسطيني وقيام اسرائيل على ارض وطنه.

استغلال التسامح العربي

تشهد المحاكم المصرية هذه الايام قضية من اهم قضايا الصراع العربي الاسرائيلي، وتقول المحامية المصرية هايدي الزيتي ان الهدف من اثارة هذه القضية ليس البحث عن مكسب مادي، بل هو من اجل افشال مشروع الوصاية الاسرائيلية على القدس، والرد على السلطات الاسرائيلية فيما يتعلق بادعاءات ملكية بعض الاراضي داخل مصر.

والمعروف ان ثورة ١٩٢٩ التي نشبت في فلسطين، وهي من اهم واشهر ثوراتها، كانت بسبب حائط البراق الذي اصبح فيما بعد يطلقون عليه اسم حائط المبكى، وقد اوفدت الحكومة البريطانية لجنة التحقيق في ملكية حائط البراق عرفت باسم لجنة (شو) نسبة الى رئيسها. وقد استمعت هذه اللجنة الى الجانبين العربي واليهودي، وكان من بين اعضاء الجانب العربي مصريان هما احمد زكي باشا ومحمد علي باشا، فيما اللجنة مذكرة بالمشاركة مع الزعيم الفلسطيني عوني بك عبد الهادي كان

ابرز ما فيها انه لولا وعد بلفور لما طالب اليهود ببعض الحقوق التي لا وجود لها في الحقيقة لانه ليس بامكانهم ابراز اية بينات تثبت ادعاءاتهم ومطالبهم.

وعندما اعطى بلفور وعده لليهود كانت نسبة اليهود في فلسطين لا تتجاوز الثلاثة بالمئة، وكانوا فيها يعيشون ضيوفا في ظل التسامح العربي والاسلامي.

في ذلك الحين، وفي اليوم الثاني من نوفمبر ١٩١٧، اصدر المستر بلفور، الذي كان في ذلك الحين وزيرا للشؤون الخارجية البريطانية، اصدر وعده الذي عرف باسمه، والذي يقول: «ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، مع البيان الجلي بان لا يفعل شيء يغير الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين الآن، ولا الحقوق او المركز السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الاخرى».

وهذا الوعد يجب ان لا يعترف به اي مسلم او فلسطيني او عربي الى يوم يبعثون حتى ولو طلب شمعون بيرس وكل ساسة وجنرالات اسرائيل وحتى لو كان ذلك ليس مقابل الاعتراف بحكم ذاتي محدود او حتى ولو مقابل دولة كاملة السيادة على جزء محدود من ارض فلسطين، لان هذا الوعد من الاساس هو الذي شكل المؤامرة على الشعب الفلسطيني وحرمه من اقامة دولته المستقلة كما اقامها اشقاؤه في كل من لبنان وسوريا والاردن والعراق.

ووعد بلفور، اذا جرى الغاؤه من الميثاق الوطني الفلسطيني، فيجب ان يحفره كل فلسطيني في قلبه وضميره لتعرف الاجيال الفلسطينية ان هذا الوعد هو الذي تسبب في شقاء الشعب الفلسطيني وتضييع حقوقه، وانه لا بد ان يأتي يوم يجري فيه الغاؤه من الوجود، وليس بالغائه من ميثاقهما.

لقد كان واضحا من وعد بلفور الذي اعطى اليهود قبل تسلم الانتداب البريطاني، ان الحلفاء قرروا خلق دولة يهودية في الوطن العربي واعطائها الافضلية وجميع الامتيازات والدعم، وكان من اخطر ما ورد في الوعد ما جاء ذكره عن الحقوق الدينية مع البيان الجلي بان لا يفعل شيء يغير الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين الآن، وهذه العبارة كانت المؤشر على المؤامرة البريطانية التي اعتبرت المسلمين والمسيحيين طوائف، واعتبرت اليهود هم الاساس في المواطنة، بالرغم من ان نسبتهم لم تكن تتجاوز الثلاثة بالمئة من مجموع السكان العرب، وان ما يملكونه من ارض وعقار لا يتجاوز النصف بالمئة من ارض فلسطين.

وبالرغم من انه لا يوجد اي حق ديني او تاريخي لليهود في حائط البراق، فقد اصدرت لجنة «شو» بالاجماع قرارها الذي جاء فيه «للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، ولهم وحدهم الحق العيني فيه لكونه يؤلف جزءا لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف التي هي من املاك الوقف الاسلامي».

وقد اوضح السياسيون والقانونيون العرب امام لجنة «شو» بان وعد بلفور هو الذي اوحى لليهود للاعلان عن هذا المطلب الابتزازي لان اليهود كانوا الى ما قبل صدور وعد بلفور يعيشون في ظل التسامح العربي والاسلامي، لانه ثابت تاريخيا بان البراق هو جزء من الحرم الشريف وليس فيه حجر واحد يعود الى عهد الملك سليمان. ومن هنا فان المسلمين يرفضون ان يستغل اليهود هذا التسامح كوسيلة لتقديم مطالب

بحقوق مطلقة، اذ ان اساس القضية هو انه جرى التسامح معهم لسلوك الطريق المؤدية للحائط بموجب المرسوم الصادر من ابراهيم باشا سنة ١٨٤٠، والسماح لهم بزيارة الحائط فقط.

هذه القضية القديمة المتجددة التي اثارها اليوم حادث ثان، او حدثان الاول الغاء الميثاق الوطني الذي اصبح بموجبه على الفلسطينيين ان يعترفوا بوعد بلفور او بحق اليهود في حائط المبكى وفي القدس وفي اقامة دولتهم اليهودية، اما الحادث او الحدث الثاني فهو الدعوى التي اقامتها المحامية المصرية هايدي الزيتي، التي تطالب باستعادة ملكية حائط المبكى من اجل افشال مشروع الوصاية الاسرائيلية على القدس.

المصريون وفلسطين

في الوقت الذي كان المجلس الوطني الفلسطيني يلغي الميثاق الوطني الذي كان يرفض الاعتراف بحق اليهود في ارض فلسطين، كانت محكمة الجيزة الابتدائية جنوب القاهرة تنظر في القضية التي رفعها ٢٢٢ مصريا من ورثة عائلات الزيتي والبيدي وعبد الاخر وعبد المجيد وسراج الدين، يطالبون فيها بحق تلك العائلات المصرية في مساحات شاسعة من الاراضي في عشرات المدن والقرى الفلسطينية، بما فيها حائط المبكى في القدس الشريف، واراضي ديمونا التي يتواجد عليها واحد من اكبر المفاعلات الذرية في الشرق الاوسط وايلات التي تعتبر من اشهر المناطق السياحية في المنطقة، بالاضافة الى مساحات شاسعة من اراضي رام الله ويافا وصفد وشفا عمرو، وكذلك حاصبيا الفخار في الجنوب اللبناني.

وقد اقامت المحامية المصرية الدعوى ضد سفير اسرائيل في القاهرة، كما طلبت للشهادة كلا من رئيس الجمهورية المصرية والسفير الفلسطيني في القاهرة.

والدعوى التي تعتبر من اكبر الدعاوى اثارة واهمية ليست لانها ليست سياسية او يقصد منها الكسب المادي او الشهرة، اذ ان المحامية قدمت حتى الآن ١٠٣ حجج قانونية تثبت ملكية تلك العائلات للاراضي في فلسطين، ومن بين تلك الحجج هناك حجة مؤرخة في ٢٧ محرم ١١٩٣ هجرية تؤكد قيام للعز الاشرف الزيتي بوقف اراضي القدس الشريف مشتملة على حائط المبكى والاراضي المحيطة بالمسجد الاقصى، وتضم هذه الاوقاف منطقة دمرقاء وكذلك السلسلة الرومية، وتمتد هذه الاراضي الى حوالي مئة قرية ومدينة فلسطينية. اما بالنسبة للاراضي المحيطة بالمسجد الاقصى، فقد اوصى الواقف الزيتي شاهين بان تكون الوصاية عليها للحكام بالديار المصرية وان تستخدم كمدافن لموتى المسلمين فقط دون غيرهم.

وتؤكد المحامية الزيتي ان هذا الوقف في حكم الوصية التي تخضع في مجال القانون القابل للتطبيق للاتفاقية الخاصة المؤرخة في ١٩ شباط ١٩٨٥، والتي عرفت بالاتفاقية الخاصة بالقانون القابل للتطبيق بالنسبة للوصاية والتي وقعت عليها حكومتا مصر واسرائيل، اي ان البلدين يعترفان بنظام الوصاية.

وبخاصة الحكومة المصرية وفقا لحجج الوقف فهي تعتبر الوصي على ادارة الاموال يشاركها في ذلك الاعيان في مدينة القدس.

وتؤكد المحامية المصرية انه بالرغم من كسب هذه الدعوى سيحقق المصريين ثروات كبيرة الا ان الهدف الحقيقي من وراء هذه الدعوى هو من اجل تثبيت حق المسلمين في القدس وابطال المشروع اليهودي الذي يهدف الى السيطرة عليها...

وكما جاء في مذكرة الشخصيات العربية من فلسطينيين ومصريين الموجهة الى لجنة شو عام ١٩٣٠ بان مطالبة اليهود بحائط المبكى ما هي الا مجرد بداية لتوسيع المطالب التي تحقق اطماعهم واحلامهم في الاستيلاء على المسجد الاقصى الذي يعتبر من اقدس مقدسات المسلمين، حتى اذا سهل عليهم ذلك فان اطماعهم ستمتد الى باقي الاراضي الفلسطينية.

وفعلا لقد نشر استاذ الفيزياء اليهودي البرفسور آشر كاوفمان مشروعا لاعتبره الوسيلة الوحيدة من اجل ايجاد حل حول الخلاف بين المسلمين واليهود في قضية المسجد الاقصى تكون اقرب الى الحل الذي جرى في مدينة الخليل التي قامت سلطات الحكم العسكري فيها بتقسيم الحرم الى قسمين، واحد لليهود والاخر للمسلمين لم يرض عنه لا اليهود ولا المسلمون!!

ويقول العالم اليهودي كاوفمان انه خلال العشرين عاما الماضية كان يجري دراسات وابحاثا وعمليات تنقيب في منطقة الحرم القدسي بحثا عن مكان هيكل سليمان الذي يعتقد المتدينون اليهود ان المسلمين اقاموا مسجدهم مكانه.

ويقول العالم اليهودي ان الهيكل اليهودي القديم ليس في موقع قبة الصخرة، وذلك استنادا الى ما توصل اليه من حصوله على بقايا اثرية وصور جوية قديمة، بما في ذلك صور الثانية زمن الحرب العالمية الاولى.

واستنتج كاوفمان ان الهيكل الاول الذي اقامه سليمان في القرن العاشر قبل الميلاد، والهيكل الثاني الذي اقامه هيرودوس بعد تسعة قرون، قد اقيم على بعد مئة متر شمال قبة الصخرة، واذا كان الامر كذلك فان قبة الصخرة يعود تاريخها الى ١٣٠٠ سنة تقع في منطقة كان يسمح لغير اليهود بالمرور منها زمن الهيكل.

ويقترح كاوفمان انهاء النزاع العربي الاسرائيلي بتقسيم منطقة الهيكل الى قسمين دينيين احدهما يهودي والآخر اسلامي، ويكون القسم اليهودي هو المنطقة ذات الشكل الرباعي المقطع (انظر الرسم) التي يقوم عليه الهيكل، اما المنطقة المحيطة به فهي ما يطلق عليه ساحة جبل الهيكل.

اما القسم الاسلامي فيضم ما تبقى بما في ذلك المسجد الاقصى، وكلا القسمين متساويان تقريبا في الحجم.

الابتزاز اليهودي والاستسلام العربي

وهكذا يتضح ان اليهود منذ البداية استغلوا التسامح العربي والاسلامي، فاستقووا عليهم بالقوة العالمية الجديدة، وهي الحلفاء وخاصة بريطانيا التي كانت عظمى، وحاولوا تزوير الواقع وقلب الحقائق عندما بدأوا في تقديم المزاعم بان لهم حقا في حائط البراق امام لجنة شو التي اوفدتها الحكومة البريطانية عام ١٩٣٠، وقد اعلنت اللجنة الدولية بكل وضوح انه لا حقوق لليهود في تلك المنطقة!!

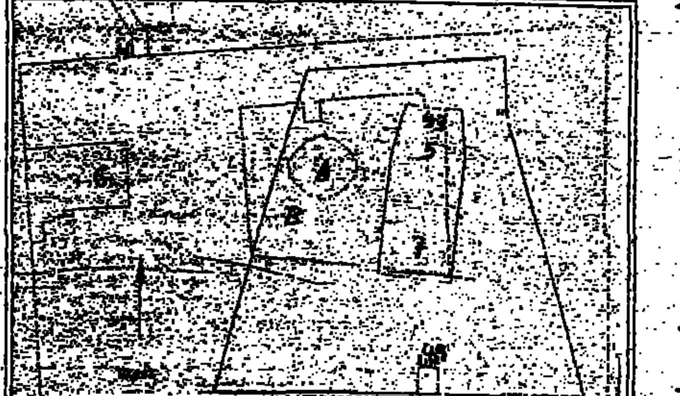
والجدير بالذكر ان الذي وافق على تعيين اعضاء هذه اللجنة هو مجلس عصبة الامم وهم السادة ايل لوفغرن السويدي، وشارلس بارد السويسري، وفان كمبن الهولندي، وستيغ ساهلين البريطاني، وان اللجنة اليهودية التي كانت مؤلفة من اهم الشخصيات اليهودية امثال الدكتور مردخاي الياشي والمستر دافيد يلين والحاخام موشي بلاو والدكتور توريش ادلر لم تستطع ان تقدم وثيقة واحدة تؤكد حق اليهود في حائط البراق الشريف.

اما الجانب العربي الذي كان مؤلفا من السادة عوني بك عبد الهادي واحمد زكي باشا ومحمد علي باشا الذين قدموا كافة الوثائق التي تؤكد ان الحائط اسلامي، وهو جزء من الحرم القدسي. هذا الجانب العربي الذي بدأ مرافعته بعد انتهاء الجانب اليهودي بدأ اقواله بالاشارة الى ان اليهود لم يستطيعوا ابراز اية مستندات رسمية او قرارات تأييدا لمدعاهم بان لهم حق اقامة صلواتهم عند الحائط.. كما اكد هذا الفريق العربي ان هذه الاوهام التي اختلقها اليهود وحاولوا خداع العالم بها، كانت مستوحاة من وعد بلفور الذي اوهمهم بان لهم حقا في ارض فلسطين العربية.

واذا نجحت المحامية المصرية هايدي الزيتي في كسب دعاواها الحقة واثبات ملكية العرب للحائط والاراضي الشاسعة التي اقامت الحجج على صحة ملكيتها للعائلات المصرية، واذا نجح اليهود في تقسيم الحرم القدسي كما نجحوا في تقسيم الحرم الابراهيمي الشريف، فستبقى حقيقة لا يمكن اغفالها، ولا يمكن ان ندع احدا ينساها. وهي ان اليهود ليس لهم اي حق في اية ذرة من تراب فلسطين، وانه لولا وعد بلفور لكانت هناك دولة فلسطينية قامت يوم قامت دول لبنان وسوريا والعراق والاردن، ولكن المؤامرة الدولية من جهة، والاستسلام العربي من جهة اخرى شجع اليهود على التوهم بان لهم حقا في فلسطين كما شجعهم على اقناع العالم بان لهم مثل هذا الحق.

ولكن هل يبقى هذا الوهم حتى يصبح حقيقة، وننسى ان وعد بلفور هو الذي اعطى «الشعب اليهودي» ما لا يملكه، لا الشعب اليهودي ولا شعب بلفور؟ وله يبقى هذا العالم يتوهم ان الفلسطيني الذي تآمروا عليه مرة وتآمر عليه قادته مرات، هل ينسى هذا الشعب انه صاحب الحق الوحيد، بل الاوحد في ارض المقدسات والاراضي التي باركها الله وجعلها ارض الجهاد وارض الاسراء؟

اذا نسي اليهود ذلك. بل واذا نسي العرب والمسلمون ايضا هذه الحقيقة فان شعب فلسطين لن ينسى ابدا انه لا وعد بلفور ولا الانتداب البريطاني ولا الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني يستطيع ايقافه عن العمل في كل مكان وزمان لاستعادة الوطن المغتصب الذي لا حق ابدا لليهود فيه؟



* رسم تخطيطي للبروفيسور آشر كاوفمان لتوضيح اقتراحه الخاص بتقسيم منطقة الحرم القدسي الى قسم يهودي (كما هو موصوف بالخط المتقطع غير المتقطع) وقسم اسلامي ويتضمن العناصر التالية: (A) قبة الصخرة (B) منبر قبة الصخرة (G) جامع الاقصى (H) باب المغاربة الذي يقود الى السور الغربي (٥) ساحة الهيكل الداخلية (٧) ساحة النساء (٣٤) قبة الارواح، مكان قدس الاقداس استنادا الى رؤية كاوفمان (٤٩) البوابة الذهبية.

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

المسجد الاقصى المبارك والكيد اليهودي الامريكي الجديد

نشرت احدى الصحف الامريكية مخططا جديدا لتقسيم القدس الشريف قدمته وزارة الخارجية الامريكية، يقوم على ما يلي:

– القدس الغربية وما ضمته اسرائيل من القدس الشرقية وقراها، التي تشكل معظم المدينة المقدسة تكون تحت السيادة اليهودية.

– القدس القديمة التي تشمل المسجد الاقصى المبارك وساحاته واسواره، تكون تحت «السيادة اليهودية، ويسمح لاحدى الدول العربية، (الاردني او السعودية)، برفع علمها عليها لتقوم بالادارة الدينية لشؤون المسجد من صلاة وامامة وصيانة وغيرها، تحت السيادة اليهودية. وهذه عملية مكر كبير لها ما بعدها. فرفع العلم، فوق الاقصى عملية خداع وتضليل، فهو اشبه بالعلم الذي ترفعه دولة فوق سفارتها في دولة اخرى، ولا يعني ان هذه السفارة اقتطعت جزءا من ارض الدولة الاخرى، وكانت لها السيادة عليها، فالدولة التي اقيمت السفارة على ارضها، قد تغلق السفارة، وتطرد السفير والعاملين معه.

ورفع العلم لا يعني الا مظهرا للمجاملة والحصانة الدبلوماسية الذي يتيح دولة ان تعامل الدول الاخرى بالمثل لتتعاون على خدمة مصالحها السياسية والثقافية والتجارية في البلد الاخر.

وكذلك رفع العلم الاردني او اي علم عربي فوق الاقصى والقدس القديمة تحت السيادة الاسرائيلية لا يعني اكثر من «صلاحيات» سفارة دولة اجنبية في ادارة شؤون المقدسات وصيانتها!!

– القدس الشرقية او ما تبقى منها، يكون تحت ادارة السلطة الفلسطينية وحكمها الذاتي، وامعانا في الخداع والتضليل ستعلن القدس الشرقية عاصمة لسلطة الحكم الذاتي وسينتقل اليها المجلس التشريعي الفلسطيني وكفى الله المؤمنين القتال.

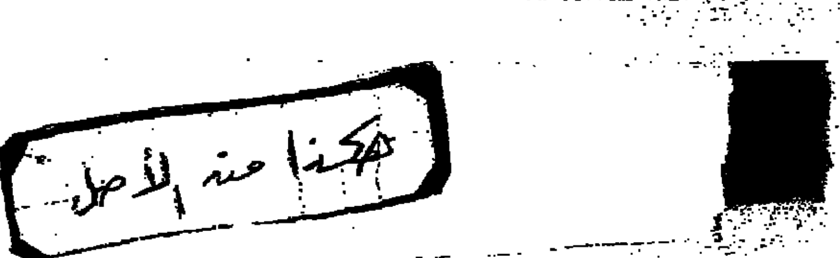
والسؤال الذي يرد هنا: لماذا فصلت امريكا واسرائيل، او اسرائيل الامريكية، واسرائيل اليهودية، بين القدس القديمة والقدس الشرقية، والقدس الغربية؟

والجواب ان المخطط الامريكي الصهيوني لو ضم القدس القديمة الى القدس الغربية لثار العرب والمسلمون، وكان هذا اعلانا صريحا بتهويد المقدسات الاسلامية، ولو ضم القدس القديمة الى القدس الشرقية، لتناقض ذلك مع اهداف الصهيونية في ان تصبح مقدساتهم كا يزعمون بأيد فلسطينية حين تصير المقدسات والمسجد الاقصى المبارك الذي يزعمون انه الهيكل، والحائط الغربي للاقصى حائط البراق الشريف، الذي يعدونه حائط المبكى الباقي من الهيكل المزعوم، تحت مظلة السلطة الفلسطينية.

فالمخطط الماكر الخادع ان يجعلوا القدس القديمة التي تضم اعظم مقدسات الاسلام بعد الحرمين الشريفين، كيانا خاصا يفرضون عليه السيادة اليهودية، ثم يحظون بتنازل الدول العربية والاسلامية عنها، كما تنازلوا من قبل عن فلسطين المحتلة سنة ٤٨ واكثر ما احتل سنة ٦٧، عن طريق رفع العلم الخادع، واذا كانت المنظمة قد نقضت ميثاقها الوطني وتنازلت عن ارض فلسطين ليهود تحت عنوان ازالة العبارات التي تتناقض مع اقامة دولة اسرائيل، فان الدول العربية والاسلامية مدعوة من جديد من السيد الامريكي الاسرائيلي الى نقض ميثاقها مع الله بتحرير القدس الشريف ومسجدها الاقصى المبارك وتحقيق السيادة العربية الاسلامية على ارضه وساحاته وقدسه وفلسطينه، لتتنازل عن سيادتها لليهود، كخطوة على طريق هدم المسجد وبناء الهيكل المزعوم على انقاضه. وفي هذا المقام يجدر ذكر ما يلي:

– القدس الشريف ومسجدها الاقصى المبارك وساحاته ارض اسلامية مقدسة، كمكة المكرمة والمدينة المنورة، من تنازل عنها للسيادة اليهودية وقبل بالاشراف الديني تحت هذه السيادة، فقد خان الله ورسوله والمسلمين جميعا، وخان التاريخ والحضارة وارواح الشهداء ودماء المجاهدين، وعليه لعنة الله وملائكته ورسله والمؤمنين الى يوم الدين، وهي ليست ملكا لحاكم او منظمة هي ملك الامة الاسلامية ووقف مقدس خالد.

– ربط الله القدس الشريف ومسجدها الاقصى المبارك بالاسلام دينا وبالقرآن كتابا والنبي محمد صلى الله عليه وسلم رسولا واماما وقائدا، فكانت القدس الشريف منتهى الاسراء بها وبدايته مكة المكرمة، كما كانت القدس بداية معراج النبي الى السموات العلى، وهي القبلة الاولى، وثالث المساجد التي تشد اليها الرحال، اختارها الله من بين بقاع الارض مسرى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وصلى في مسجدها بالانبياء اماما يرافقه جبريل الامين، وربط دابته البراق عند حائط المسجد الغربي المسمى بحائط البراق الذي يزعم اليهود انه حائط المبكى ليتسللوا الى المسجد كله ويهدموه ويبنوا هيكلهم المزعوم على انقاضه والله المستعان.



هكذا اصبح الأصل

الأردن

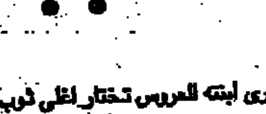
اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

رئيس التحرير: وليد أبو بكر

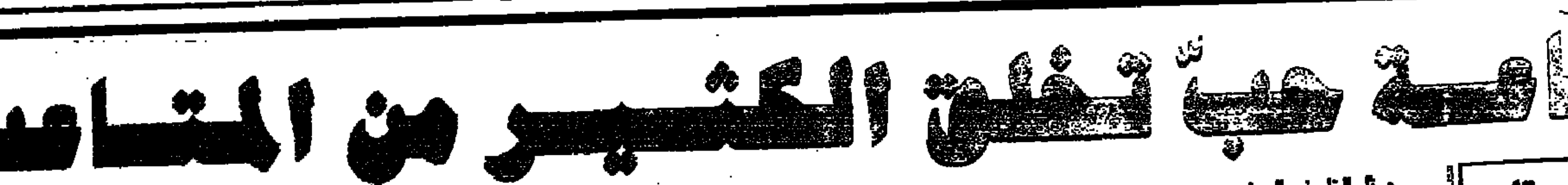
ص. ب	فاكس	هاتف
٨١٥٤١٤	٧٠٤٧٠٧	٧٠٤٦٥٥
٩٤١٣١٤	٧٠٤٧٦٦	٧٠٤٦٦٥

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني مقابل البنك العربي- الادارة العامة
الشميساني - عمان-الاردن

هدية .. !!

قال الاب وهو يرى ابنته العروس تختار اغلى ثوب زفاف في المحل: صحيح انني على استعداد ان اقدم هدية للعروس، لكن هل من واجبي ان ادفع الهدية؟



إشاعة حبّ تخلق الكثير من المتاعب

مثل النار في الهشيم، تنتشر الاشاعات حول دون جونسون، انتقول انه يقيم علاقة عاطفية مع زميلته في عرض جديد، التي لا تزال دون السن القانونية.

شركة الانتاج اصيبت بالفزع، لان الانفتاح الذي يعرف به النجم التليفزيوني والسينمائي قد يحطم مستقبل برنامجها الجديد (جسور ناش)، ولذلك وجهت انذارا الى جونسون (٤٦ سنة) يقضي بان يبعد يديه عن ابنته في العرض جودي لين اوكيف (١٧ سنة).



التحري من جديد في (جسور ناش)

وقد غضب جونسون من مسؤولي الشركة، وطلب منهم ان يهتموا بعملهم فقط، ثم قال لبعض اصدقائه: جودي فتاة عذبة، لكني لست غبيا لاطارد من هي في سنها، كما انني معروف بانني اتجنب اية علاقة مع زميلاتي في العمل.

وبالرغم من نفي الشائعات، الا ان بعض المقربين من العمل يشعرون بالتقارب بين النجم والمراهقة الجميلة.

وقد لوحظا معا في احدى الحفلات مؤخرا، وكانت جودي تلف ذراعها حول دون وهو يخاطب الحضور، لكن النجم الذي لا يريد للاشاعات ان تكبر ظل حريصا على ان يترك مسافة واضحة بينه وبين المراهقة العجيبة خلال بقية الحفل. لكن المقربين لاحظوا عينيه تتركز على الفتاة، مما اغضب والدتها التي كانت ترافقها وترعاها.

ويقول مقربون من العمل ان نورين والدة جودي تدرك مدى تعلق ابنتها بالنجم الجميل، لذلك لا تفارقها، خاصة وانها تعلم ان علاقته بزوجته السابقة ميلاني غريفيث بدأت وهي في السابعة عشرة. كما ان المعروف عنه اعجابه بالفتيات الصغيرات، وهو يبحث عن صبية جديدة تعوضه هروب غريفيث الى حبيبها اللاتيني.

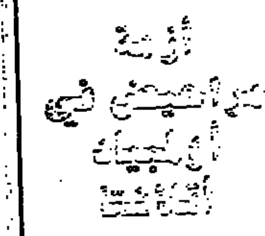
وبسبب الخوف، لم يتردد منتجو المسلسل من ابلاغ جونسون تفاصيل ما يدور من اشاعات، كما ان غضبه الشديد لم يهدئ من مخاوفهم، رغم انه ابلغهم بانه يواعد الكثير من النساء ولا يحب ان يتدخل احد في حياته الخاصة، كما انه لا يسمح لاحد بان يجرح جودي شخصيا، لانها فتاة رائعة، وهي تصلح لان تكون ابنته فعلا، ولذلك تم اختيارها للدور. اما جودي فتقول: انه رجل رائع، لكنه يصلح ان يكون والدا لي، ان علاقة مثل هذه اذا تكشفت، تكفي لسجن صاحبها، وهو امر يكفي لتحطيم المسلسل قبل ان يذوق طعم النجاح.

جودي اوكيف ودون جونسون

شتان بين قلب الأسد وجبن الماعز

جاء في دستور اتلانتا، ان الرياضيين المشاركين في الالعاب الاولمبية في العهود القديمة، كانوا يتبعون نظاما غذائيا معينا، فالعداؤون يأكلون كبد الزرافة ليتمكنوا من الجري بسرعة، ويأكل المصارعون قلب الاسد لكي يمتلكوا الشجاعة، اما رافعو الاثقال فكانوا يأكلون خصية العجل من اجل مزيد من القوة.

لكن رياضيي العصر الحالي يتناولون وجبات من التين المجفف وجبن الماعز ودقيق القمح والنبيذ، وشتان بين قلب الاسد وجبن الماعز!



اذا كان المدن الاولمبية عامة مراحيضها خلال الالعاب، فان الحال ليست كذلك في مدينة اتلانتا نفسها، فقد قررت البلدية وضع ١٩٢ مرحاضا عاما، لكن هذا العدد يبدو غير كاف نظرا لوجود نحو ٢٠٠ الف زائر يوميا.

وتشير احصاءات شركة مبورت او ليته، المقدم الرسمي الوحيد لهذا النوع من الخدمات، الى ان عدد المراحيض لا يكفي لخمسين الف شخص في اليوم لفترة عشر ساعات، وهذا يعني ان على السياح التسلح بالصبر او البحث عن مكان اخر في احد الفنادق لقضاء حاجتهم، علما بان سلطات المدينة طلبت الى المؤسسات الرسمية فتح مراحيضها امام الجميع.

الأمن والعنف في المدن الأمريكية

اقل المدن الامريكية تعرضا للعنف توجد في ويسكونسن كما تشير احصائيات المباحث الفيدرالية. واكثر التجمعات السكانية امنا هي واسو، تليها اوكلير، ابلتون- اوشكوش- نيناه، وشيبويغان.

تقع في واسو ٦٧ حادثة عنف بين كل مئة الف من السكان، مقارنة بميامي التي تقع فيها ٢١٣٦ حادثة عنف للعدد ذاته، والتي تعتبر اكثر المدن الامريكية عنفا.

في العام ١٩٦٠، كانت نسبة ٨٪ من الامريكيين فوق سن الخامسة والعشرين، هي التي تحمل شهادة جامعية، اما الآن فان النسبة وصلت الى ٢٣٪.

ويحمل الشهادة الجامعية ٢٤٪ من البيض، ١٣٪ من السود، ١٠٪ من ذوي الاصول الاسبانية.

مع الناس

الحسين رمز الاستقلال

منذ ما يزيد عن خمسين عاما وشعب الاردن [illegible] بهذا اليوم الذي ولد لهم فيه وطن يعتزون به [illegible] لهم طموحهم الذي كانوا يتطلعون إليه، [illegible] دولية يغبطهم عليها الجميع.

لقد أسس المغفور له الملك عبد الله بن [illegible] امارة شرق الاردن، وهو يدرك بثاقب حكمته [illegible] توجد وسيلة لانتزاع هذا البلد من مخالب [illegible] إلا بتأسيس كيان متكامل يحدد له وجوده [illegible] من الاطماع. وقد جمع كل عناصر القوة [illegible] المجد، وهيأه ليلعب دورا اساسيا في حياة [illegible] على امتداد الازمنة، وسلمه للأيدي الامينة [illegible] خلفته، وهي تحمل في القلب رسالة الثورة [illegible] الكبرى، التي تعتبره بذرة عربية تطمح الى [illegible] عربية لا بد وأن تحققها الأجيال.

وقد استطاع الملك الحسين ان يسير على سنة [illegible] المؤسس، فأضاف الى البناء العتيد نهضة [illegible] جميعا. واقام له امجادا جعلته نموذجا [illegible] الاخرون بما حققه من ديمقراطية ينعم [illegible] مواطنيه، وتعددية سياسية يرفل فيها ابناؤه [illegible] وقفزات متتالية في اتجاه روح القرن المقبل [illegible] مظاهر التقدم الذي حققه، والمستوى [illegible] والاكاديمي الذي يعايشه.

وقد تمكن الحسين من الوفاء لرسالة اجداده [illegible] دولة الحلم على ارض الاردن، وبنى دونما امكانيات مادية كبيرة، صرحا كبيرا يتطلع اليه ابناء [illegible] العربية ويحسون بانه جزء من مستقبلهم [illegible] طموحهم الى التقدم العلمي والارتقاء السياسي [illegible] كل المستويات، وأولها التعددية الحزبية والديمقراطية الفعالة والمتزنة.

وبفضل الحسين اصبحت لبلدنا مكانة مرموقة [illegible] العالم كله منذ ان اخذ يقوم بدوره المتميز في المنطقة بعد ان خطا خطواته الاساسية في طريق السلام [illegible] فاستعاد بذلك حقوقه المائية كاملة وسيادته على [illegible] اراضيه. ان الهاشميين وحنكتهم وحكمتهم في [illegible] جعلت من الاردن واحة امن واستقرار ومنارة [illegible] ونور تسير على نهجها شعوب وأمم.

اما الحسين القائد فهو رمز الاستقلال الذي [illegible] به الآن.

الكومبيوتر يدخل تفاصيل الحياة اليومية



مارثا ستيورات تهب الناس شيئا من عقلها حتى تنظم لهم حياتهم

تهدف مارثا ستيوارت من خطتها الطموحة، ان تنظم حياة الناس، عن طريق الكومبيوتر.

ومارثا، المتخصصة في التدريب على اساليب الحياة المعاصرة، وضعت خطة سوف تبثها عن طريق الانترنيت، تقول لكل الناس، من امريكا حتى زنجبار، ماذا يأكلون، وماذا يلبسون، وكيف يرتبون بيوتهم.

ويقول احد المقربين من مارثا: انها تريد التحكم في عقول الناس بافكارها. انها ترى في نفسها موجهة عظيمة ترتب طرق الحياة والتصرف.

وتدير مارثا الآن امبراطورية اعلامية قيمتها ٢٠٠ مليون دولار، تشمل برنامجا تليفزيونيا اسبوعيا ومجلة شهرية، وعمودا تكتبه في العديد من الصحف وامورا اخرى.

وقد كشفت مارثا عن خططها المستقبلية حيث تحدثت الى اكثر من الف شخص من اتباعها الذين يحملون اسما خاصا، اختصر من جملة معناها (الذين يرغبون في ان يكون مارثا)، وذلك في مدينة نيويورك مؤخرا.

برنامج الانترنيت الذي ستدخل به كل مكان سيحمل اسم (اسألوا مارثا، مساعدتكم في تنظيم بيوتكم). وهي تتصور انه سيكون تلبية لحاجة كل الناس وتقول مارثا ان لديها مئات من الباحثين ومنظمي البرامج الحاسوبية حول العالم، للاجابة على اي سؤال يدور في ذهن اي انسان، وتضيف: اريد ان اقدم المعرفة، وان احث على الابداع، وان اعلم الناس ان الحياة، وابتكار اسلوب خاص بها من الامور التي يسعد الانسان ان يقوم بها.

ويعتقد المقربون من مارثا انها الشخص المناسب الذي يمكن ان يستشار في اساليب الحياة، لانها مثالية. ولا تجد اي شيء يحتاج الى تغيير في ذاتها، على حد تعبيرها الذي نقله عنها اصدقاؤها، واضافوا انها تصف نفسها بانها ترى كل شيء، وتلاحظ كل شيء بدقة، وانها تجلس في كرسي القيادة وتراها المكان المناسب لها. وتعتقد انها اذا تعاركت مع سوبرمان فسوف تغلبه، لانها تعرف سره. وهي تنصح كل من تتحدث معه: لا تكن ضدي. انني افوز دائما، واجد طريقي دائما، بسبب ما املكه من قوة.

الانتحار على مشهد من الملأ

العجوز تيموثي ليري (٧٥ عاما) قرر الانتحار على الملأ، واعلن انه بسبب معاناته الطويلة من سرطان البروستاته سوف ينتحر، ويبث انتحاره على الكومبيوتر الى جميع الشبكات العاملة.

وسوف يستخدم جهازا متطورا لهذه الغاية. وهو يحاول من خلال هذه العملية ارسال برقية للجميع تقول ان الموت ليس سيئا، وانك عندما تقرر الانتحار ووضع حد لحياتك فانك لن تواجه مصاعب كبيرة في تنفيذ قرارك.

ليري

الطبيبة النفسية جويس براذرز اكدت ان هذه العملية تنطوي على مخاطر كبيرة، وقد تدفع العديدين للاقدام على خطوة مشابهة خصوصا جيل الشباب والمراهقين الذين يعانون من احباطات الحياة المتكررة. وهذه الرسالة قد تؤدي الى ايذاء الكثيرين من الناس واوضحت ان للانتحار مؤثرات عنيفة على الاخرين، ومجرد مشاهدة تيم ينتحر قد تجعل العديدين يرغبون في ذلك.

مصادفات لا يجد لها العلم تفسيراً!

تمر في حياتنا مصادفات ومفارقات غريبة وعجيبة لدرجة ان بعضها تصل المصادفة فيه حدا لا يصدق. من اشهر المصادفات المعروفة والثابتة.

بطلاها رئيسان للولايات المتحدة الامريكية هما ابراهام لنكولن وجون كينيدي.

فقد انتخب لنكولن رئيسا للولايات المتحدة عام ١٨٦٠م بينما تم انتخاب كينيدي عام ١٩٦٠م، وقد قتل كل منهما بحضور زوجته، وبرصاصة في رأسه انطلقت من ورائه.

وخلف كل منهما نائبه المدعو (جونسون) وكل من هذين الخلفين اختاره الحزب الديمقراطي من جنوب الولايات المتحدة.

وقد ولد خلف لنكولن (اندرو جونسون) عام ١٨٠٨ بينما ولد خلف كينيدي عام ١٩٠٨.

جون ولكس بوث قاتل لنكولن ولد عام ١٨٣٩ وقاتل كينيدي لي هارفي اوزوالد ولد عام ١٩٣٩. وقتل كلا القاتلين قبل ان تبدأ محاكمته.

زوجة كلا الرئيسين فقدت ولدا وهي تسكن البيت الابيض.

يدعى امين سر الرئيس لنكولن (كينيدي) وقد نصحه الا يذهب الى المسرح حيث اغتيل وامين سر كينيدي يدعى لينكولن وكان قد نصحه الا يذهب الى دالاس حيث اغتيل.

قاتل الرئيس لينكولن اطلق عليه الرصاص من المسرح وهرب الى مخزن مجاور.

بينما قاتل الرئيس كينيدي قتله من مخزن وهرب الى مسرح مجاور.

هذه المصادفات الغريبة والمذهلة لا سبيل التشكيك في صحتها، ومن السهل التأكد منها. والسؤال الآن: هل المصادفة وحدها هي التي تلعب مثل هذا الدور ام ان هناك قوى خارقة اخرى لا نعلم عنها شيئا تقف وراء مثل هذه الامور؟

هذه الظواهر لم يجد لها العلماء تفسيرا بعد، ولكنهم عاكفون على دراستها للوصول الى نتيجة او تفسير، بحيث يمكننا من الاستنتاج الصحيح حول الكثير من قضايانا الغريبة.